وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلـــمي

جـــامعة مُحَّد الصـديق بن يحي –جيـــجل–

كليـة العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع التربية

العنـــوان

فقدان السند الأسري وعلاقته بظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق

دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية جيجل

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في علم اجتماع

تخصص : علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- أمقران عائشة
- لحيلح مريامة

إشراف الأستاذ:

د.عبد الفتاح بودرمين

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة).....	جامعة جيجل	رئيسا
الأستاذ: د. عبد الفتاح بودرمين	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
الأستاذ(ة).....	جامعة جيجل	مناقشا

2021/2020

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى بيان ومعرفة فقدان السند الأسري وعلاقة بظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهقين، مرحلة التعليم المتوسط في ضوء متغيرات (الجنس، الصف الدراسي، مكان السكن، المستوى التعليمي والمعيشي، والحالة العائلية للوالدين).

وقد استخدمت الطالبتان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة 64 مراهق، ومراهقة، عدد الإناث31 وعدد الذكور 33 من فاقدي السند الأسري، وتم بناء ثلاثة فرضيات للدراسة المتمثلة في فقدان العائل الأسري يؤدي إلى سوء التوازن النفسي، سوء الوضع الأسري ينتج سلوكيات منافية للقيم، الحرمان المادي يفرض العزلة الإجتماعية، حيث تم إختيار العينة القصدية في دراسة الموضوع.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

-أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التربوية لدى المراهقين فاقدي السند الأسري كانت بنسبة كبيرة عند الذكور.

- فقدان العائل الأسري يؤدي إلى سوء التوازن النفسي لدى المراهقين.

- سوء الوضع الأسري ينتج سلوك منافي للقيم لدى المراهقين.

كما أشارت الدراسة من خلال النتائج الإحصائية إلى:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والمستوى المعيشي.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الغضب والإنطواء.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الأسري والسلوك

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقة الإجتماعية وسوء التكيف والعزلة.

- توجد علاقة بين فقدان السند الأسري وظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهقين في بعض المتوسطات بولاية جيجل

وعليه وعليه توصي الطالبتان بضرورة العمل على دمج فئة فاقدي السند الأسري في المجتمع، مع مراعاة خصوصياتهم من حيث سماتهم وحالاتهم النفسية، كما توصي بضرورة التعاون بين وزارة التضامن الإجتماعي ووزارة التربية والتعليم لسن القوانين الخاصة بهذه الفئة والتي تكفل لهم حقوق كحق التعلم وعدم الحرمان منه، كذلك الإهتمام بالدراسات التي تتعلق بفاقدي السند الأسري، وتقييم مستوى الخدمات التي تقدمها دور رعاية الأطفال الإيوائية، والكفاءات الإجتماعية والمادية، والمهنية التي يمتلكها فاقدي السند الأسري.

الكلمات المفتاحية: المشكلات التربوية، المراهقون، فاقدي السند الأسري.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بفضله وكرمه تمت هذه الدراسة.

أمنياتي الكبيرة وتقديري للأستاذ "عبد الفتاح بودرمين" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث ولم يبخل علينا بالنصحْ والإرشاد، فجزاه الله خيرا.

ولكل من كانت له بصمة خير على هذا البحث

إلى كل هؤلاء نقول شكرًا

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الفهرس	الصفحة
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجلزية	
شكرو وتقدير	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	1
الباب الأول: الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
1-1:إشكالية الدراسة	4
1-2: فرضيات الدراسة	5
1-3:أهمية الدراسة	6
1-4 أهداف الدراسة	6
1-5:أسباب اختيار موضوع الدراسة	7
1-6:تحديد مفاهيم الدراسة	8
1-7 : الدراسات السابقة	13
خلاصة	19
الفصل الثاني: فقدان السند الأسري	
تمهيد	29
2-1- مفهوم غياب أحد الوالدين	30
2-2- العوامل المؤذية إلى غياب أحد الوالدين	30
2-3- حاجيات المحرومين من البيئة الأسرية	32
2-4- الآثار المترتبة عن الحرمان والفقدان الأسري	33
2-5- الطفولة واليتم	34
خلاصة	36
الفصل الثالث: المشكلات النفسية	
تمهيد	48
3-1- مفهوم المشكلات النفسية	48
3-2- أنواع المشكلات النفسية	49

3-3- خصائص المشكلات النفسية	49
3-4- أسباب المشكلات النفسية للأطفال	50
3-5- أهم المشكلات النفسية للمراهق	54
3-6- طبيعة المشكلات النفسية للمراهق	64
3-7- النظريات المفسرة للمشكلات النفسية	65
خلاصة	68
الفصل الرابع: المشكلات السلوكية	
تمهيد	70
4-1- مفهوم الإضطرابات السلوكية	70
4-2- أنواع الإضطرابات السلوكية	71
4-3- خصائص المضطربين سلوكيا	85
4-4- أسباب الإضطرابات السلوكية والإنفعالية	85
4-5- أهم الإضطرابات والمشكلات لدى المراهق	87
4-6- تصنيف الإضطرابات السلوكية والإنفعالية	91
4-7- أساليب التشخيص والكشف عن الإضطرابات السلوكية والإنفعالية	93
4-8- النظريات المفسرة للإضطرابات السلوكية	95
خلاصة	101
الفصل الخامس: المشكلات الاجتماعية	
تمهيد	103
5-1-مفهوم المشكلة الإجتماعية	104
5-2- خصائص المشكلات الاجتماعية	105
5-3- تصنيف ومستويات المشكلات الاجتماعية	108
5-4- أبعاد المشكلات الاجتماعية	109
5-5- أسباب المشكلات الاجتماعية	110
5-6- أنواع المشكلات الاجتماعية	113
5-7 أهم المشكلات التّي تواجه المراهق	116
5-8- نظريات تفسير المشكلات الاجتماعية	118
خلاصة	122

الفصل السادس: المراهقة	
تمهيد	124
6-1- مفهوم المراهقة	125
6-2- الفرق بين المراهقة والبلوغ (الرشد)	126
6-3- خصائص المراهقة	127
6-4-أهمية مرحلة المراهقة	130
6-5- المراحل الزمنية للمراهقة	130
6-6- أهم مشكلات المراهقة	131
6-7- حاجيات المراهقة	135
6-8- أشكال المراهقة	136
6-9- مقاربات المراهقة ونظرياته	138
خلاصة	143
الباب الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة	
الفصل السابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	146
7-1- الدراسة الاستطلاعية	147
7-2- الدراسة الأساسية	149
7-3- منهج الدراسة	149
7-4- العينة وكيفية اختيارها	150
خلاصة	151
الفصل الثامن: عرض وتفسير وتحليل البيانات	
تمهيد	153
8-1- عرض وتفسير وتحليل البيانات الشخصية	154
8-2- عرض وتفسير وتحليل بيانات الفرضية الأولى	158
8-3- عرض وتفسير وتحليل بيانات الفرضية الثانية	164
8-4- عرض وتفسير وتحليل بيانات الفرضية الثالثة	171
خلاصة	187
الفصل التاسع: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة:	
تمهيد	189

9-1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	190
9-2- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	193
9-3- النتائج العامة للدراسة	194
9-4- التوصيات	195
خلاصة	196
خاتمة	198
قائمة المراجع	200
الملاحق	205

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جنس المبحوثين	154
02	سن المبحوثين	154
03	المستوى الدراسي للمبحوثين	155
04	مكان السكن للمبحوثين	155
05	نوع السكن للمبحوثين	156
06	المستوى المعيشي للمبحوثين	156
07	الحالة العائلية للمبحوثين	157
08	فقدان أحد الوالدين	158
09	فقدان أحد الوالدين أو كلاهما	158
10	سبب فقدانك لأحد والديك	159
11	مع من يعيش المراهق	159
12	كيفية النظر إلى النفس في غياب أحد الوالدين	160
13	الشعور بالحنين إلى أحد الواتدين	161
14	إذا كان المراهق يشعر بالقلق داخل المنزل	161
15	المعاناة من الإنطواء	162
16	الغضب لأتفه الأسباب	163
17	ردة فعل المراهق عند توجيه الإنتقاد له	163
18	الشعور بالحرج عند الإلتقاء بالآخرين	164
19	الوضع الأسري للمراهق	164
20	إذا كان المراهق راضي عن وضعه الأسري	165
21	إذا كان المراهق يقارن وضعه الأسري مع الأطفال الآخرين	166
22	إذا كان غياب الرقابة الوالدية يدفع إلى الإنحراف وتعاطي المخدرات	167
23	سبب إقامة المراهق لعلاقات مع رفاقه	168
24	تعمد اختلاف السلوك عن الآخرين	168
25	إذا كان المراهق يجد صعوبة في التحكم بإنفعالاته	169
26	ردة فعل المراهق عند تعرضه للإهانة والشتم من قبل الآخرين	170
27	إذا كان سوء الإستقرار الأسري يؤدي إلى ممارسة العدوانية	170

28	إذا كان للمراهق مصروف كاف طيلة الأسبوع	171
29	إذا كان الوالد(ة)يوفر للمراهق الحاجيات اليومية والضرورية	172
30	كيف يحصل المراهق على حاجاته الناقصة	173
31	إذا كان المراهق يشعر أنه أقل شأنا من باقي الأطفال	174
32	إن سبق للمراهق أن مارس نشاطا مأجورا	175
33	وجود صعوبة في تكوين صداقات	176
34	يوضح إن كانت العلاقات الإجتماعية للمراهق سطحية.	176
35	يوضح سوء التكيف والعزلة	177
36	يوضح مع من يجب المراهق قضاء معظم أوقاته	177
37	يوضح إذا كان المراهق يفضل قضاء وقت فراغه بمفرده.	178
38	يوضح العلاقة بين الجنس والمستوى المعيشي للمبحوثين	178
39	يوضح العلاقة بين الغضب والإنطواء للمبحوثين	179
40	يوضح العلاقة بين الوضع الأسري والسلوك	181
41	يوضح العلاقة بين العلاقة الإجتماعية والتكيف والعزلة	183

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة العقل الأول الذي يترعرع فيه الطفل وتسعى إلى تحقيق الطمأنينة لأبنائها، ويعتبر استقرار وتفاهم الوالدين في البيت مصدرا جيدا لنمو الشخصية الطفل نموا سليما، ويتيح ذلك الفرصة للطفل بأن ينمو في جو سعيد يملأ قليه الثقة والمحبة وينمى شخصيته بمقومات أساسية تساعده على النجاح في حياته.

وللأبوين أهمية كبيرة في تلبية مطالب أساسية وجوهرية في تنشئة الطفل تنشئة أسرية، ونخص بالذكر الأب لحاله من دور كبير في أن يكون قدوة يقتدى بها الأبناء، فصورته في نظرهم عظيمة لا تساويها عظمة.

وانطلاقا من مقولة جون بولين"**john Bolin**" ليس هناك مكان مثل المنزل.والذي يقصد به الدور الذي تلعبه الأسرة في تربية الطفل وتنشئتهم وتطبيعهم. فلقد وجد الكثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة يؤدى إلى ازدياد معدل مشكلات التربوية وانخفاض مستوى حل المشكلات عند الأطفال. وأن الأطفال الموجودون داخل الأسرة غائب فيها أبويه أو أحدهما يشعرون بعدم الأمن والأمان والخوف والتوتر والإكتئاب وأنهم أقل تكيفا من أقرانهم الذين يعيشون في كنف أبويهم.

وتعد الأسرة المكنونة من الأب والأم أقدم مؤسسة إجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشىء وتنشأتهم تنشئة إجتماعية تسودها مبادىء وقيم أخلاقية وتزويدهم بخبرات الحياة،وفي حال غياب البيئة الأسرية بحالاتها المختلفة.(موت أحد الوالدين، سجن أحدهما، الطلاق، ظروف العمل...) فإن الطفل أقل قدرة على مجابهة مثل هذا الحرمان فهو الغرف الأول والوحيد الذي يحتاج إلى رعاية متعددة في تلبية احتياجاته المادية والنفسية والتربوية فكيف إذا تعرض الطفل إلى ضغوط كبيرة في حال غياب البيئة الأسرية الطبيعية من أب وأم والحرمان منهم، وأن فقدان السند الأسري يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها ما يدفعه للهروب من هذا الموقف بأساليب السلوك الاسوي والسلوك العدواني والانطواء.والميل إلى الآفات الإجتماعية تحت تأثير الرفاق والأصدقاء.

ومن المعروف أن الحرمان من الرعاية الأسرية نتيجة لفقدان أحد الوالدين أو كلاهما، قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية، سلوكية، اجتماعية. فهم غالبا ما يصابون بعدد من الأمراض النفسية، والتوترات العصبية نتيجة القلق والغضب. كما يصابون بحالات الاكتئاب نتيجة الظروف المؤلمة والخزينة

مما يدفع لا شك تلك الشريحة إلى اللجوء للعدوان للتغلب على بيئتهم، وإرغامها على تحقيق مطالبهم فيكتسب صفة العناد وهذا بالطبع ناتج عن عوامل اجتماعية مختلفة كالقسوة في المعاملة أو الضرب والتجريح واهانة الطفل والنقد أمام الآخرين وفي هذه الحالة فإن المحروم سينخفض شعوره بتقدير لذاته.

وفي الواقع فإن شعور الطفل المحروم بأن الأسرة غير موجودة وحرمانه من والديه، يخلق لديه بعدم الاكتراث والتقدير لأحد مما يؤدى إلى العديد من المشكلات التربوية، الناتجة عن شعوره بالضياع الاجتماعي والنفسي ويترتب على ذلك اصطدامه بالبنية الاجتماعية في محاولة لإثبات وجوده، وقد يلجأ بعضهم إلى الجريمة كالسرقة أو تعاطي الممنوعات أو الإنحراف الأخلاقية للإنتقام من الذات أحيانا ومن المجتمع عندما لا يجدون من افراده التكافل الاجتماعي السليم والوقوف بجانبهم ماديا ومعنويا.

الباب الأول: الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1-1:إشكالية الدراسة

1-2: فرضيات الدراسة

1-3:أهمية الدراسة

1-4 أهداف الدراسة

1-5:أسباب اختيار موضوع الدراسة

1-6:تحديد مفاهيم الدراسة

1-7 : الدراسات السابقة

خلاصة

1-1-الإشكالية:

تعيش مجتمعاتنا اليوم وخاصة في الآونة الأخيرة عدّة تغيرات وتطورات، زادت الحياة الإجتماعية لدى الفرد تعقيدا في مختلف المجالات، وأصبح في قالب من المشكلات التربوية. وهذا راجع إلى التناقضات التّي تحملها الحياة الإجتماعية، وكان لها تأثير كبير وواسع على نفسية الفرد، وحياته ككل بشتى جوانبها الإجتماعية، التربوية، النفسية والسلوكية.

إذ نجد أنّ البطالة والفقر والخلافات الأسرية، والطلاق أكثر انتشارا وانعكاسا في حياة الفرد، خاصة الفرد المراهق تجعله يمارس سلوكات غير مقبولة اجتماعيا، دينيا، وتربويا.

حيث أنّ بعض فئات المجتمع لا تتقبل فئة المحرومين وتحملهم عاقبة والديهم، وتضيّق عليهم سبل الاندماج في الوسط الاجتماعي، كما يؤثر جو الأسرة الذّي يعيشه الإنسان، وما يسوده من علاقات على شخصيته، وسلوكه في مختلف مراحل حياته، فإن ساد الحب الاستقرار نشأ الإنسان سويّا، وإن ساد النّزاع المستمر نشأ إنسانا غير سوي محروما من الرّعاية الوالدية، وتتضمن تسمية فاقدي السند الأسري فئات هي: الأيتام، مجهولي النسب، ضحايا التفكك الأسري (الطلاق والانفصال)، والطفولة المسعفة في بنائهم وتكوينهم لمختلف مجالات الحياة الإجتماعية والتربوية.

وقد تتنوع المشكلات التربوية بين المشكلات النفسية: كالغضب، والقلق، الخجل، والمشكلات السلوكية، كالعدوان السلوكي، الفوضوية، العصبية والتمرد بالإضافة إلى قالب المشكلات الاجتماعية من أحلام اليقظة، مشكلات حياتية، مشكلات اقتصادية واجتماعية.

وكما هو متعارف عليه فإنّ المراهقة مرحلة وفترة تتبلور فيها ملامح الشخصية، والفرد جزء هام في المجتمع يمر بمشاكل عديدة خاصة مرحلة المراهقة التّي تعتبر حياة جديدة بالنسبة للمراهق، حيث تزداد أهمية العلاقات الإجتماعية لديه وتتزايد الصراعات والانفعالات، أي أنّ الفرد المراهق يستلزم الاهتمام به على أساس أنّه صانع المستقبل، والغاية المنشودة في رقي المجتمع، على اعتبار أنّه يمر بمراحل في حياته من طفولته حتى البلوغ والتّي تعد مرحلة تكوينية وهي أخطر مرحلة يمر بها وينتقل فيها إلى طور النضج، ليصبح متكامل له دور في المجتمع، وهذا بعد أن يمر بجملة من التحولات الجسمية والعقلية، والانفعالية والاجتماعية سريعة ومنه فالطفولة السوية تقوده إلى المراهقة السوية والعكس من دلك صحيح.

ومما لاشك فيه فإنّ المراهق هو وليد الأسرة والمجتمع اللذّان ترعرع فيها، وتكونت شخصيته، ومنها تنشأ معظم المشكلات المتعلقة بعالم المراهقين، ذلك أنّ المراهق يمرّ بخبرات ومواقف تؤثر على نضجه بجوانبه المختلفة الجسمية، النفسية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية، هذه الخبرات لها آثار مؤلمة تؤثر في نموه المعرفي والاجتماعي، وتظهر انعكاساتها على سلوكا ته وأفعاله، وبهذا فإنّ فقدان العائل والسند الأسري لدى المراهقين يترجم إلى أنماط ومشكلات تربوية سلوكية ومضطربة تقوده بعضها إلى العدوان، والقلق والسرقة، وضعف التحصيل الدّراسي، والإنحراف عن خصال المجتمع كالغوص في عالم المخدرات والتدخين.

وعليه فإنّ الحرمان الأسري يفقد المراهق ثقافة مجتمعه وتنمية ميولا ته، ورغباته ولا يتسنى له التوافق مع قيم وعادات المجتمع، أي الحرمان المادي يولّد لدى المراهق مشكلات تربوية مختلفة وله تأثير سلبي على سلوكه في مختلف المواقف التّي يعيشها، ويمكن أن يتعرض لها خارج محيطه، والتّي تتشكل في ظلها مشكلات تربوية، نفسية، سلوكية، اجتماعية منافية لرؤية الآخرين.

وبالتالي فالسؤال الرئيسي لدراستنا يتمثل فيما يلي:

هل لفقدان السند الأسري علاقة بظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق؟

التساؤلات الفرعية:

- هل فقدان العائل الأسري يؤدي إلى سوء التوازن النفسي؟
- هل سوء الوضع الأسري ينتج سلوك منافي للقيم الإجتماعية؟
- هل الحرمان المادي يفرض العزلة الإجتماعية؟

1-2- فرضيات الدراسة:

❖ **الفرضية الرئيسية:**

هناك علاقة بين فقدان السند الأسري وظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق.

❖ **الفرضية الفرعية:**

- **الفرضية الفرعية الأولى:** فقدان العائل الأسري يؤدي إلى سوء التوازن النفسي.

- **الفرضية الفرعية الثانية** الوضع الأسري ينتج سلوك منافي للقيم الإجتماعية.

- **الفرضية الفرعية الثالثة:** الحرمان المادي يفرض العزلة الإجتماعية.

1-3 أهمية الدّراسة:

تتمثل أهمية دراستنا لهذا الموضوع في فهم العلاقة التّي تظهر خلال فقدان السند الأسري للمراهق وما يليها من مشكلات تربوية وموضوع علاقة فقدان السند الأسري بظهور بعض المشكلات التربوية من المواضيع الهامة والحساسة الشاسعة المجال التّي اهتم بها المختصين التربويين وعلماء الاجتماع في ظل التغيرات التّي حصلت في مختلف جوانب الحياة الإجتماعية عامة والحياة التربوية خاصة وتكمن أهمية دراستنا فيما يلي:

- التعرف على أهم المشاكل التربوية لدى المراهق فاقد السند الأسري.

- معرفة آثار فقدان السند الأسري على حياة الفرد المراهق.

تعد ظاهرة فقدان السند الأسري عائق أمام حياة الفرد في المجتمع لهذا فإنّ دراستنا لهذا الموضوع تسلط الضوء على معرفة أهم المشاكل التربوية لدى المراهق فاقد السند الأسري ومحاولة وصولنا إلى بعض الحلول لهذه المشاكل.

1-4أهداف الدّراسة:

تعطي الأهداف قيمة علمية للدّراسة من خلال البحث العلمي والهدف الأساسي من دراستنا هو معرفة العلاقة بين فقدان السند الأسري وظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق وتتمثل:

- اختيار مدى صحة فروض الدّراسة وإعطاء الموضوع مصداقية من خلال النزول إلى الميدان.

- إزالة بعض الغموض الذّي يحيط بموضوع فقدان السند الأسري والمشكلات التربوية.

- التعرف على المشكلات الإجتماعية لدى المراهق فاقد السند الأسري.

– التعرف على المشكلات النفسية لدى المراهق فاقد السند الأسري.

– التعرف على المشكلات السلوكية لدى المراهق فاقد السند الأسري.

– التعرف على متغيرات الموضوع وهي المشكلات التربوية (الإجتماعية، النفسية، السلوكية) لدى المراهق فاقد السند الأسري.

– محاولة فهم مشكلة وظاهرة فقدان السند الأسري والمشكلات التربوية الناتجة عنه للمراهق.

1- 5أسباب اختيار الموضوع:

لإعداد وإنجاز أي بحث علمي لا بدّ من اختيار وتحديد موضوع الدّراسة كأوّل خطوة منهجية وهذا الاختيار يكون تحت أسباب موضوعية وذاتية ليس بطريقة عشوائية وعليه فإنّ الأسباب الدافعة لاختيارنا هذا الموضوع بالضبط تتمثل فيما يلي:

أ- **أسباب ذاتية:**

- إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع التربية.
- إبراز قدراتنا العلمية الفكرية وكيف يمكن لنا توظيفها بما يخدم البحث.
- الرغبة في معرفة المشكلات التربوية الناتجة عن فقدان السند الأسري لدى المراهق.
- القيام وإجراء بحث حول علاقة فقدان السند الأسري بظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق تكون ركيزة أساسية لمعارفنا من أجل التأقلم مع هذه الظاهرة أو المشكلة والإحساس بها في الحياة الإجتماعية.

ب- **الأسباب الموضوعية:**

– تفاقم وتزايد ظاهرة فقدان السند الأسري وبروز المشكلات التربوية لدى المراهقين بكثرة.

– محاولة معرفة أهم وأخطر المشاكل التربوية الناتجة عن فقدان السند الأسري لدى المراهق.

– قيمة الموضوع من النّاحية التربوية والاجتماعية.

– قابلية الموضوع للدراسة والبحث والمناقشة فهو يحتوي على دراسات سابقة حول الموضوع، وتوفر مؤسسات تربوية لإجراء الدّراسة الميدانية بالإضافة إلى توفر عينة البحث.

1-6- تحديد مفاهيم الدراسة:

مفاهيم ذات صلة:

الفقدان لغة: تعود لفظة الفقدان في اللغة إلى الفعل فقد فيقال فقد يفقد فقدا وفقدانا، فهو فاقد، وفقد الشيء: ضاع منه وغاب عنه، وفقد كل ماله: خسره، وفقد الأمل: قنط ويئس، وفقد بصره: أصيب بالعمى، الفقدان هو الخسران، والغياب والضياع للشيء.

السند لغة :وترجع لفظة السند في اللغة إلى مصدر (سند)،فيقال سند شيئا سنده ودعمه وجعل له عمادا يرتكز عليه ،وسند الشخص قواه وأيده وسند العائلة معيلها.

الأسرة لغة:كلمة مشتقة من الأسر ،والأسر هو القيد،وتعني الأسرة أيضا الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته

والأسرة جماعة يربطها أمر مشترك.

إصطلاحا:هي الجماعة الصغيرة التي نواتهارجل وإمرأة ربط بينهما الزواج برباط مقدس ،حفظا للنوع الإنساني وتثبيتا للقيم الإنسانية وإستمرارها.

فقدان السند الأسري: حرمان الرعاية المقصودة للأفراد الذّين فقدوا الحياة الأسرية الطبيعية المتمثلة بالأب والأم أو من لهم صلة قرابة بهم لظروف معينة كفقد الوالدين، والانفصال ورفض الرّعاية وعدم القدرة الإقتصادية والإجتماعية وغيرها.

فاقدوا السند الأسري:جملة الأفراد المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من 10-15 سنة التي حرمت من الدعم والرعاية التي تقدمها الأسرة الطبيعية لأبنائها ،نتيجة التفكك أو جهل النسب أو كونهم لقطاء .

فقدان السند العائلي: وهو كل طفل يرفض أو يهمل من قبل أبويه أو أحدهما أو من قبل الذّين يقومون برعاية سواء كانوا أشخاصا طبعيين أو إعتباريين أو كل من لا يحصل على إشراف وتوجيه أسري مناسب ولا تتوافر له الرعاية التّي تتطلبها مرحلة نموه.

مفهوم الحرمان الأسري:

يرى برينجل بأنّه هو الطفل الذّي يعيش مع أسرته ولكنه لا ينال الرّعاية الكافية ولا العطف ولا الحنان الضروريين أو الطفل الذّي يكون غير قادر على الحياة في ظل أحوال أسرته الطبيعية لأي سبب من الأسباب كموت الأبوين او إنفصالهما أو عدم الشرعية وأيضا هو حرمان الطفل من إشباع الحاجات الحيوية

بصفة وتنمية القدرات الفيزيقية والعقلية والإجتماعية والنفسية من خلال الوالدين وأعضاء أسرته.

الحرمان الأسري: يرى بولبي Boulby الحرمان الأسري هو عدم وجود شخص مخصص لرعاية الطفل مستمرة، وبطريقة شخصية بحيث يشعر معه بالأمن والطمأنينة والثقة ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التّي يحصل

المشكلة:تشير الدّراسات النفسية إلى أنّ المشكلة تمثل عائقا يواجه الفرد ويمنعه من تحقيق التوافق أو تحقيق الأهداف ووجود هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة.

– والمشكلات هي سمة طبيعية يواجهها الإنسان العادي كما يواجهها المتخصص أو الفني أو الباحث.

– تشير الدّراسات النفسية إلى أنّ المشكلة تمثل عائقا يواجه الفرد ويمنعه من تحقيق التوافق أو تحقيق الأهداف ووجود هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة.

– المشكلات هي سمة طبيعية يواجهها الإنسان العادي كما يواجهها المتخصص أو الفني أو الباحث.

عليها المراهق أسريا على إستبانة الحرمان الأسري. [1]

– "تعرف المشكلة بأنّها إنحراف ما من الحالة الطبيعية إلى مؤثرات سلبية تضر الحالة النفسية كما تضر البيئة الإجتماعية، ويسعى الفرد إلى معرفة أسبابها لكي يحاول إصلاحها." [2]

[1] بلخير فايزة وماحي إبراهيم: "الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى المراهق، مجلة العلوم الإجتماعية"، جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 29، مارس 2008.

[2] عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجعيمان: "مشكلات تربوية معاصرة"، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2009، ص 16.

- "المشكلة توصف بأنّها ظاهرة تتكون من عدّة أحداث أو وقائع متشابكة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنعها الغموض واللبس." [1]

ولها خصائص محددّة من أهمها:

- **فردية:** لأنّها تختص فردا معينا ولا يشرك جميع الأشخاص في مشكلة واحدة.

- **المشكلة لها جانب إدراكي:** يكون للمشكلة جانب عقلي فهي تتطلب الوعي والتفكير لإدراك وجودها.

- **لها جانب إنفعالي:** يصاحب المشكلة الكثير من الإنفعالات كالتوتر والخوف والقلق وغيرها.

- **المشكلة لها أبعاد وأشكال متعددة:** فأبعادها متعددة كالبعد الشخصي أو الإجتماعي أو الإقتصادي والسياسي ولها أشكال مختلفة قد يكون موضوعيا، إنفعاليا أو شخصيا أو حركيا... وغيرها. [2]

التربية: هي علم يعنى بتنمية الفرد وتكوين شخصيته وتقويم سلوكه بحيث يصبح عضوا نافعا في مجتمعه، وهي نوعان:

التربية الرّسمية: ويقصد بها التعليم المنظم على أيدي المدرسين والأساتذة في المدارس والكليات.

التربية غير الرسمية: ويندرج تحتها التعلم عن طريق المؤسسات التّي تهدف في المقام الأول إلى شيء آخر

غير التعليم النظامي وهذه المؤسسات تشمل الأسرة والهيئات الإجتماعية الأخرى [3]

- **المشكلات التربوية:** تعرف المشكلات التربوية بأنّها مشكلات سلوكية إلاّ أنّها يمكن تحديدها بأي سلوك يقوم به الطلاب ويؤدي إلى إعاقة قدراتهم على التعلم أي أنّها تركز على التعليم والتعلم، ومن هذه المشكلات: سرحان التلميذ، عدم قيام التلميذ بحل الواجبات المطلوبة منه، الغياب المتكرر...

---

[1] محمد سلامة محمد غباري: "أدوار الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص 180.

[2] عدنان يوسف الكتوم: "علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنّشر والتوزيع الأردن، ط 1، 2004، ص 265.

[3] نايف القيسي: "المعجم التربوي وعلم النّفس"، دار المشرق الثقافي، الأردن، د ط، 2010، ص 143.

وغيرها من الأمور التّي تعرقل عملية التعلم وتشغل بال المعلم والإدارة وأولياء التلاميذ والمعلم الجيد هو الذّي يتمكن من تلافي حدوث مثل هذه المشكلات. [1]

السلوك:

لغة: السلوك مصدر سلك طريقا، وسلك المكان سكا سيلكه وسلوكا وسلكه وأسلكه إياه وفيه وغيره.

إصطلاحا: هو ذلك النشاط الذّي يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقته بظروف بيئته والتّي تتمثل في محاولته المتكررة للتعديل والتغيير في الظروف المحيطة لكي تتناسب مع مقتضيات حياته ولكي يتحقق له البقاء والإستمرار. [2]

- **المشكلات السلوكية:** "المشاكل السلوكية هي اضطراب السلوك التّي تحدث للفرد وتسبب إزعاجا له وللمحيطين به، وتحتاج إلى علاج سلوكي لإزالة أسباب الإضطرابات وإعادة التكيف" [3]
- "وتعرف المشكلات السلوكية أيضا بأنّها سلوك غير مقبول يقوم به الفرد لكي يشبع حاجاته للإنتماء وإحساسه بقيمته، والمشكلات السلوكية ليس لها تأثير مباشر في العملية التربوية ومن أمثلتها: الكذب، العدوان، الضحك بدون سبب، التخريب والغش في الإمتحانات." [4]

المشكلات الإجتماعية: هي أي سلوك أو تصرف يتناقض أو يتعارض مع القيم والأعراف والمعايير والتقاليد السائدة في مجتمع معين، وتعرف المشكلات الإجتماعية.

إجرائيا:بالدرجة الأولى التي حصل عليها المستجيب على مقياس المشكلات الإجتماعية.

-المشكلة الإجتماعية هي موقف يتطلب معالجة إصلاحية، و عن أحوال المجتمع والبيئة الإجتماعية، ويستلزم تجميع الوسائل والجهود الإجتماعية لمواجهته وتحسنه. [5]

---

[1] رافدة الحريري وزهرة بن رجب: "المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية"، دار المناهج للنشر والتّوزيع، الأردن، د ط، 2008، ص 14-15.

[2] جابر مبارك الهبيدة: "المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الإرشاد النفسي بمنطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت"، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019.

(3) محمد حمدان: "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار كنوز المعرفة عمان، ط1، 2006، ص10.

[4] رافدة الحريري، زهرة رجب: مرجع سابق، ص 15.

[5] عصام توفيق قمر وآخرون: "المشكلات الإجتماعية المعاصرة"، دار الفكر، الأردن، ط 2، 2015، ص 17.

المشكلات النفسية: جملة التحديات التّي تحول دون تمكين المراهقين فاقدي السند الأسري من التوافق مع الذات ومع الآخرين. الشخص: قواه وأيّده وسند العائلة معيلها.

- ويقصد بالمشكلات النفسية تلك المشكلات التربوية التّي يعانيها الوالدين في سياسة تنشئة أطفالهما كالغضب والعناد والقلق... وهذه المشكلات موجودة عند جميع الأطفال بلا استثناء وهي لا تدل بأي حال من الأحوال على إضطراب الطفل أو فساد طبعه. [1]

التعريف الإجرائي: وعليه فالمشكلة تدخل أو تعطيل يحول بين الإستجابة وتحقيق الهدف أو هي حالة من التناقض بين الوضع الحالي والوضع المنشود.

المفهوم الإجرائي للمراهقة: مرحلة عمرية ليست بالقصيرة وهي مرحلة نضج أو نمو في نواحي مختلفة بالنسبة للذكر والأنثى، فيحدث فيها نمو جسمي ملحوظ من خلال إفراز هرمونات جنسية معينة في كل من الذكر والأنثى لها فاعليتها في جسم المراهق. [2]

الأيتام المراهقون: هم المراهقون الذّين يقيمون في مؤسسات الرّعاية الإجتماعية نتيجة فقدانهم للرّعاية الوالدية بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

مفهوم العدوانية: Aggression

تعني العدوانية في علم النفس والعلوم الإجتماعية الأخرى سلوك بين أعضاء النوع نفسه يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم، وقد يكون هذا الأذى جسدي أو عقلي أو لفظي ويعتقد علماء النفس أنّ للعدوان أساس وراثي ينتقل عبر الأجيال من الآباء على الأبناء، ويمكن أن يشكل أساس في الفروق الفردية بين الأفراد، لذا يفترض علماء النفس أن ميل الإنسان للعنف يخضع إلى تكوينه الوراثي والإستعداد الجيني الذّي يمتلكه. [3]

هي سمة طبيعية يواجهها الإنسان العادي كما يواجهها المتخصص أو الفتى أو الباحث .

---

[1] نبيلة عباس الشروجي: "المشكلات النفسية للأطفال أسبابها، علاجها"، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 1، 2002، ص 07.

[2] عبد المنعم الميلادي: "سيكولوجية المراهقة"، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، 2004، ص 53.

[3] علي عبد الرحيم صالح، نغم هادي حسين: "الأسس الوراثية والعصبية للسلوك الإنساني"، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2013، ص128.

مفهوم الإضطراب الإنفعالي: Dist urdance emotional يعد مصطلحا شائعا للتعبير بأسلوب رقيق عن المرض العقلي، ولكن برغم التّاريخ الطويل والإستخدام الواسع لهذين المفهومين فإنّه من الصعب أن نجد للعمليات الوجدانية تعريفا يتضمن بطريقة ما العمليات المعرفية ويربط التفكير والشعور بعضهما ببعض إرتباطا وثيقا، وقد تلاحظ إرتباط التفكير بالإدراك.

الضغط الإنفعالي: الإنفعال هو إنهيار التوازن الدّاخلي الكائن المعروف بالإحياء الإنفعالي وقد يكون الإنفعال عنيفا أيضا وداخلا طور الإعياء الإنفعالي ومع ذلك لا يكون هداما بل على العكس مقويا بناء وعلى سبيل المثال حالات الإحباط الشديد أو اليأس التّي تتسبب في تقوية شخصية بعض الأفراد وتدفعهم إلى القيام بأعمال إمّا بطولية أو خلاقة مبدعة، أو التّي تتسبب في ضم كشمل الأسر أو في قيام بعض الدّول بمجهود أعظم كوحدة متكتلة. [1]

الإضطرابات الإنفعالية: وهي **فاقدو السند الأسري:** جملة الأفراد المراهقين الذّين تتراوح أعمارهم من 10-15 سنة التّي حرمت من الدّعم والرّعاية التّي تقدمها الأسرة الطبيعية أبنائها، نتيجة التفكك أو جهل النسب أو كونهم لقطاء.

التغيرات العاطفية غير المحدودة التّي لا تنطبق عليها وصف العصاب أو الدهان مثل الخجل والحزن والإبتهاج والقلق والخوف.

1-7- الدراسات السابقة:

الدراسات الجزائرية:

دراسة عبد اللاوي سعدية 2012، الجزائر: "المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الاولى إبتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدّراسي، هدفت الدّراسة إلى معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية والسلوكية والتحصيل الدّراسي لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى إبتدائي، كما هدفت أيضا إلى معرفة الفروق في متوسط درجات كل من المشكلات النفسية السلوكية تبعا لمتغير الجنس، حيث تكونت عينة البحث من تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة إبتدائي، البالغ عددهم (300)تلميذ، يدرسون في المناطق الريفية بدائرة تيزي وزو، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واعتمدت مقياسا واحد ألا وهو

[1] محمد جاسم العبيدي: "علم النفس الإكلينكي"، دار الثقافة للنّشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 339.

مقياس قائمة المقابلة الشخصية لمشكلات الأطفال المقنن على البيئة (محمد السيد عبد الرحمان 1970 وتوصلت الدّراسة إلى النتائج التّالية:

– توجد علاقة عكسية ضعيفة جدا بين المشكلات النفسية (القلق، توارث الغضب) لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى إبتدائي وتحصيلهم الدّراسي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو.

– توجد علاقة عكسية ضعيفة جدا بين المشكلات السلوكية (المشكلات المنزلية، مشكلات العلاقة مع الرفاق، مشكلات سلوكية، الأزمات العصبية، مشكلات مدرسية) لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى إبتدائي وتحصيلهم الدّراسي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية (القلق، توارث الغضب) لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية والمشكلات المنزلية، مشكلات العلاقة مع الرفاق، مشكلات سلوكية، الأزمات العصبية، مشكلات مدرسية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى إبتدائي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو. [1]

دراسة Abdalla(1992) العدوانية–كأحد عوامل غياب الأب هدفت الدّراسة إلى معرفة مدى العدوانية الموجودة عند عيّنة من المراهقين الأيتام مقارنة بأمثالهم المراهقين الموجود آبائهم، بلغت الدّراسة 150 مراهقا (60) مراهقا موجود الأب، و(90) مراهقا آبائهم غائبون، إستخدم الباحث إختبار العدوانية للوصول إلى نتائج الدّراسة، توصلت الدّراسة إلى عدّة نتائج منها:

– وجود علاقة إرتباطية دالة بين كم العداء عند المراهقين متغيب الأب والمراهقين حاضري الأب، لصالح المراهقين غائبي الأب.

– عدم وجود علاقة إرتباطية دالة في حجم العداء في حالة غياب الأب، سبب هذا الغياب (طلاق، موت، عمل في الخارج).

– وجود علاقة دالة في حجم العداء وجنس المراهق (ذكر أو أنثى)، لصالح الإناث.

[1] عبد اللاوي سعدية (2012): "المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى إبتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدّراسي"، مذكرة ماجستير، تيزي وزو.

– وجود علاقة إرتباطية في حجم العداء بين المراهق دوي الوضع الإقتصادي الجيد والمراهق دوي الوضع الإقتصادي السيئ لصالح الثاني.

وأشارت الدّراسة إلى أنّ الحرمان الأبوي والإقتصادي يؤدي إلى زيادة العدوانية عند المراهقين. [1]

– الدّراسات العربية:

أجرى السناري في المملكة العربية السعودية (2010) دراسة بعنوان: العوامل الإجتماعية المؤدية إلى إرتكاب المرأة للجريمة، وشملت (50) مبحوثة من مؤسسة رعاية الفتيات و(20) من سجن بريمان بمدينة جدّة، وتوصلت الدّراسة إلى أنّ غالبية مرتكبات الجرائم، تتراوح أعمارهن بين 16 و30 عاما، وأنّ (76.6%) من الجرائم تتعلق بالعنف، والسكر وتعاطي المخدرات، وكشفت الدّراسة إنخفاض نسبة إرتكاب هذا النّوع من الجرائم لدى النّساء اللاتي تبلغ أعمارهن 30 عاما فما فوق، إذ بلغت نسبة الجرائم الأخلاقية (23.2%) و(18.7) جرائم تتعلق بالعنف، والسكر، وتعاطي المخدرات، وأنّ (80%) من المسجونات لم يكن لديهن علم بعقوبة المترتبة على إرتكابهن السلوك الإجرامي، وأوصت الدّراسة بسجن المرأة المجرة في نشرها بديلا عن سجون النّساء، واستخدام التكنولوجيا لتحديد موقعها.

كما أجرى الشرعة والبثيتي (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في الخصائص النفسية لدى المراهيق المقيمين في مستويات الرّعاية الإجتماعي، والمراهقين المقيمين مع أسرهم، والتعرف على الخصائص النفسية لديهم حسب حالتهم الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، والمقيمين مع أسرهم، ولتحقيق ذلك إتبع الباحثات المنهج الوصفي التحليلي مع المسح، وتمثلت أداة الدّراسة باستخدام مقياس ماسلو للشعور بالأمن التقني، وقائمة بيك للإكتئاب، وقائمة سمة، وتألفت عينة الدّراسة من (406) مراهقا ومراهقة من المقيمين في مؤسسات الرّعاية الإجتماعية، ومن المقيمين مع أسرهم في الأردن، تتراوح أعمارهم من 12 إلى 18 سنة منهم 206 مقيمون بمؤسسات الرعاية الإجتماعية ممن وافقت مؤسساتهم على مشاركتهم بالدّراسة و200 مراهقا ومراهقة مقيمون مع أسرهم وخلصت الدّراسة إلى أنّ المراهقين المقيمين مع أسرهم أفضل في الشعور بالأمن النفسي، وأقل قلقا من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الإجتماعية، كما أن مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام قل شعور بالأمن النفسي، وأعلى في الإكتئاب من المراهقين المقيمين مع أسرهم.

[1] جابر يوسف إسماعيل: "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، الجامعة الإسلامية غزّة"، رسالة مقدمة لقسم علم النّفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية، 2009/1430.

كما أجرى الفقيهي دراسة هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرّعاية الأسرية، ولتحقيق ذلك إتبع الباحث المنهج الوصفي (المسحي و *** المقارن) وتمثلت الدّراسة بتصميم مقياس للمشكلات السلوكية، وتألفت عيّنة الدّراسة من 300 مراهق ومراهقة في جميع دور التربية الإجتماعية في المدن السعودية، وأظهرت النتائج أنّ مشكلات السلوك العدواني من أكثر المشكلات شيوعا لدى المراهقين المحرومين من الرّعاية السرية، تليها المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات ثم المشكلات السلوكية التعليمية، ومن ثم المشكلات السلوكية الإجتماعية وأخيرا المشكلات الأخلاقية.

دراسة أجنبية:

دراسة سبيجلمان: Spigelman (1991) هدفت الدّراسة إلى الكشف عن دلالة الإكتئاب والتوتر لدى الأطفال المحرومين، مقارنة بأقرانهم غير المحرومين، بلغت عيّنة الدّراسة (108) طفلا ما بين ذكر وأنثى وقسمت إلى مجموعتين المجموعة الأولى (54) طفل منهم (27) طفلا و(27) طفلة، والمجموعة الخرى (54)، منهم (27) طفلا، و(27) طفلة، استخدم الباحث الأسلوب الكلينكي والذات إختبار روشاخ (Rorschach) ودلت النتائج الدّراسية على عدّة أمور منها: سجلت مجموعة المحرومين أعلى معدلات الإكتئاب مقارنة بأقرانهم غير المحرومين وتتميز أداء المحرومين في إختيار الروشاخ بالخصوصية والعدوانية في حين لم توجد هذه الميزة عند المحرومين.

دراسة وولف 1976 :وفاة احد الوالدين في الطفولة والتوافق النفسي اللاحق

وهدفت الدراسة الى معرفة اثر وفاة الأبوين في مرحلة الطفولة على التوافق النفسي اللاحق للأبناء وكانت العينة المستخدمة مكونة من أربع مجموعات موزعة كاللآتي:

أ–مجموعة من عائلة مكتملة .

ب–مجموعة من عائلات توفي فيها أحد الوالدين.

ج–مجموعة من عائلات انفصل فيها أحد الوالدين .

د–مجموعة من عائلات بها فقد مزدوج (وفاة الوالدين).

واستخدم الباحث :اختبارات موضوعية للقلق والاكتئاب ومركز التحكم –الثقة بين الشخصية .

وأسفرت النتائج (نتائج الدراسة)عن أن وفاة أحد الوالدين في الطفولة لا يشكل في حد ذاته عاملا مؤديا الى سوء التوافق فيما بعد ,وأن امداد الأسر بالمفاهيم التي تشرح وتفسر فكرة الموت يساعد على التغلب على مشاعر الأسى ويقلل الى الحد الأدنى امكانية حدوث وظيفي في المستقبل من أحد الوالدين أو كليهما.

دراسة سيلبريسن 1995 :

دراسة لمقارنة مستويات العوامل الضاغطة كالطلاق والانتقال من مكان السكن التي تزيد من احتمالية عدم التكيف في المراهقة المبكرة ما بين مجموعتين من الطلبة ,احداهما مجموعة المستوى المنخفض من الضغط واشتملت العينة على 700 طالب وطالبة ما بين عمر 10و13 سنة أشارت النتائج الى أن المجموعة ذات المستوى العالي من الضغوط اختبرت حديثين ضاغطين أو أكثر قبل 9 سنوات بينما اختبرت المجموعة الثانية أقل حدث ضاغط واحد ,كما أشارت أيضا الى انخفاض مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى المجموعة الأولى ,وارتفاع في مستوى السلوك اللاتكيفي.[1]

([1]) جنان فخري أبو عليان: "دراسات العلوم التربوية ",المجلد38,العدد2011.2,مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى المراهقين من أبناء المطلقين في الأردن .

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أنّ مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة في حياة الفرد حيث أنّ مختلف الخبرات التّي يعيشها في هذه المرحلة، قد تنعكس عليه أنداك على شكل مشكلات نفسية والتّي إن لم تؤخذ في بداية ظهور جذورها الأولى فيمكن أن تتعقد أكثر فأكثر إلى أن تصبح اضطرابا حقيقيا لذلك لا بد من أن يحظى المراهق بكل الرّعاية النفسية المطلوبة خاصة في كنف والديه وأسرته.

الفصل الثاني: فقدان السند الأسري

تمهيد

2-1- مفهوم غياب أحد الوالدين

2-2- العوامل المؤذية إلى غياب أحد الوالدين

2-3- حاجيات المحرومين من البيئة الأسرية

2-4- الآثار المترتبة عن الحرمان والفقدان الأسري

2-5- الطفولة واليتم

خلاصة

تمهيد:

ان فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجع الفرد يشعر بعدم الأمان ,وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف ,والحرمان الأسري يؤدي الى ازدياد معدل المشكلات التربوية والسلوكية وانخفاض مستوى حل مشكلها ,حيث أن الأسرة المكتملة أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الانسان ,في حين أن الطفل الأقل قدرة على مجابهة الظروف هو الذي يحتاج الى رعاية متعددة ,ويعتمد على غيره في تلبية احتياجاته المادية والنفسية والتربوية .

2-1 : مفهوم غياب أحد الوالدين:

مفهومه:

"التباعد والغيب عن القيام بالدور الرسمي للوالدين في التنشئة الإجتماعية وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك غياب إجباري لأحد الوالدين، أو كليهما عندما يتسبب في ذلك الوفاة، وهناك غياب إختياري لأحد الوالدين أو كليهما، عندما يتسبب في ذلك الطلاق ويزداد الخلل في التنشئة الإجتماعية عندما يتزوج أحد الأبوين أوكليهما مرة أخرى. وقد يكون الغياب بسبب العمل أو الهجرة وفي هذه الحالة يكون غياب أحد الوالدين أو كلاهما مؤقتا. [1]

التعريف الإجرائي:

هو تباعد أحد الوالدين عن البيت سواء سبب الوفاة، الطلاق أو الإنفصال الهجرة، العمل مما يؤدي إلى خلل في التنشئة الإجتماعية للأسرة.

2-2: العوامل المؤدية إلى غياب أحد الوالدين:

2-2-1-الوفاة:

"إنّ وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى انهيار الوحدة الأسرية ممّا يترتب عليه ثلاثة احتمالات بالنسبة لرعاية الأطفال وهي:

أ- قد يعيش الأب والأم دون زواج من أجل الحرص على رعاية الأطفال دون إحساسهم بالحرمان.

ب- قد يتزوج الوالد الذّي على قيد الحياة مرة أخرى ويظل الأطفال في رعايته، وقد يؤدي الزواج الجديد إلى إنجاب أطفال جدد، ممّا يؤثر ذلك على شعور أطفال الماضي والأطفال الجدد بعدم الإستقرار والصراع من أجل إشباع الحاجة إلى العطف والحنان.

[1] نايف علي البكتيري: "تأثير غياب أحد الوالدين على التوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية، كلية الدّراسات العليا قسم العلوم، برنامج الماجستير في الدّعاية والتعميد السعودية، 2010، ص09.

ج- قد يتزوج الوالد الذّي على قيد الحياة مرة أخرى ولا يتقبل الزّوج أو الزّوجة الأطفال وعندئذ يتربون مع بديل للأم أو للأب ويترتب عليه الحرمان. [1]

"ومن الصعب تخيل أن كثيرا من الأبناء يفقدون أحد الأبوين قبل بلوغهم الخامسة عشر، إذ سيشعرون بأنّهم بائسين لا حول لهم ولا قوة.

ولموت أحد الوالدين آثار وانعكاسات سلبية على الحياة الأسرية، فإنّه لا شك يؤدي إلى تغير في الدور الإجتماعي للشريك الباقي على قيد الحياة وخاصة بالنّسبة إلى الدور الجديد للأرملة، فيعتبر الأكثر صعوبة في مجال التوافق سيكولوجيا وإجتماعيا."[2]

2-2-2-الطلاق:

الطلاق هو الحدث الذّي ينهي العلاقة الزوجية بين الرّجل والمرأة فهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد، وحرمان من مشاعر الحب والحنان، كما أنّه صدمة للزوجين أيضا.

الطلاق هو حل عقد الزّواج بإرادة الزّوج أو بتراضي الزوجين أو يطلب من الزّوجة وبالرّغم من مشروعيته إلاّ أنّه أبغض الحلال عند الله. [3]

"هناك عدّة عوامل تؤدي إلى الطلاق من بينها العامل الإقتصادي وأثره الواضح لحياة الأسر حيث تضيق سبل المعيشة ويفشل الزوجان في تحقيق حياة سعيدة مؤدية لأغراضها، ومن بين هذه العوامل:

2-2-3- **أزمة السكن:** فهي من أحد العوامل المشجعة على الطلاق.

2-2-4- **سوء اختيار الزوج والحب الرومانسي:** حيث أنّ سوء إختيار الزوج وقيام الزواج على أسس غير واضحة كأن تقوم على دوافع الحب المثالي أو المنفعة دون مراعاة الإتفاق النسبي في الميول.

- الإختلاف بين الزوجين في المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي.

---

[1] نايف علي البكتيري، نفس المرجع، ص 47.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وسامي محسن الخاتنة: "سيكولوجية المشكلات الأسرية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2011، ص 174.

[3] بلحاج العربي: "قانون السرة، مبادئ الإجتهاد القضائي وفق لقرارات المحكمة العليا"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 200، ص 57.

– الزواج المبكر أو مدة الزّواج بحيث أجريت دراسات عدّة تبيّن أنّ النّساء اللاتي تزوجن مبكرا أكثر عرضة للطلاق" [1]

لقد أصبح للطلاق تأثيرا وخيم على الأبناء وذلك من خلال المشاكل التّي تنجم عنه إذ يشعرون الأبناء بالأسى والقلق والوقوع في المشكلات الإجتماعية والنّفسية وإحساسهم بالحرمان من المحبة والرّعاية الأسرية، ممّا يؤدي بهم إلى القيام بسلوكيات طائشة قد تصل بهم إلى أبعد حد.

"واهتم كل من "ميلر" وزميله "كوبر" بمعرفة الأثر الذّي يتركه الطلاق على الأطفال عندما يصلون إلى سن البلوغ ومقارنة بمن كان يعيش مع والديه بمن كان يعيش مع أحد والديه، وأوضحت نتائج الدّراسة أنّ نسبة 64% من أفراد العيّنة عاشوا مع أحد الوالدين بسبب الطلاق." [2]

ويرى بعض الباحثين أنّ الطلاق يعد صدمة قوية لأبناء المطلقين حيث لا يجدون إهتماما أو رعاية إجتماعية من آبائهم وأمّهاتهم ويزداد تأثير هذه الصدمة نفسيا وإجتماعيا على الأبناء. [3]

فيحسون بالأسى وتجدهم كثيري البكاء ونقص العاطفة ممّا قد يؤدي إلى تدهور صحتهم نظرا لعدم تحمل الوضع المعاش مع عدم إمكانية إيجاد حل لذلك.

2-3 حاجيات المحرومين من البيئةالأسرية:

قد تختلف حاجات المحرومين ولا تقتصر على جوانب الرعاية التي سبق ذكرها بل تتعدها إلى أمور نفسية خاصة ومن بين هذه الحاجات مايلي:

2-3-1 الحاجة إلى المحبة والحنان: لقد فقد الطفل اليتيم والديه او والدته، أي انه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب تلبية حاجاته هذه بأن نتعامل بلطف مع الطفل وندعبه حيث أن الرسول عليه الصلاة والسلام ، كان عندما يرى الأيتام يجلسهم إلى جانبه أو على فخده ويمسح على رؤوسهم وقول إن الله يؤجر الفرد بعدما يمسح من الشعر بيده.

---

[1] مسعودة كمال: "مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري"، دراسة ميدانية حول عيّنة بالمطلقات في الوسط الحضري الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 51-54.

[2] Muller kecooper 1988 the effects of dinor ceon adolescent at American schools. New york, hoppen.

[3] نايف علي الكتيري: مرجع سابق، ص50.

2-3-2 الحاجة غلى التعنيق والتبعية: بمعنى أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة غلى من يناديها بكلمة أماه، وخاصة عندما يكون مريضا ويحتاج غلى مراقبة وعناية أكبر او أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته او لغرض قضاء إحدى حوائجه، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أبا او أما له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

2-3-3 الحاجة إلى المواساة:الطفل بحاجة إلى من يهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن إحدى همومه أن يقر له بذلك لو طلب منهم الاستماع إلى مسألة ما يجب ان يستجيبوا له، وعليه فإن العمل بهذه المسؤولية اتجاهه سيؤدي إلى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

2-3-4 الحاجة إلى الضبط والسيطرة: يجب ألا تكون معاملة الطفل اليتيم بالعطف والحنان سببا يشعره بأنه قادرا على الإقدام عبى اي عمل يريده هوا، وأن لا أحد يراقبه او يمنعه من ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم"أدبوا لأيتام كتأديبكم لأبنائكم" أي راعو الله فيهم واعتبروا أنفسكم آبائهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفه ومشاعرهم.

2-3-5 الحاجة إلى التأكيد: إن الأيتام وسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم ،وضرورة التربية تتوجب بأن تهيئة ،بناء شخصية اليتامى لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى ،ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم حتى لايكونوا عرضة للانحراف و الخطر[1]

2-4 الآثار المترتبة عن الحرمان والفقدان الأسري:

يتعرض الطفال للحرمان من الأب أو الأم أومن الأبوين معا سواء كان الحرمان بالانفصال (الطلاق) أو بالموت,فينقلب الجو الأسري الذي يعيش فيه الطفل إلى جو اجتماعي غير مستقر,ويتميز بالقلق والتوتر واضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ,بل إن الطفل بمفرده يتأثر وتتوتر علاقاته مما يؤدي إلى سوء التكيف وقد تظهر عنده مظاهرا سوية ,والحرمان من الوالدين حسب ما ثبت تدى علماء النفس يؤدي إلى:

[1]ياسر يوسف إسماعيل: "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين مني بيئتهم الأسرية" ، رسالة مقدمة لقسم علم الاجتماع بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب علمي لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية،ط1،2009،ص 52.

1-تعطيل النمو الجسمي والذهني والإجتماعي:

الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة يؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية ,والذهنية ,والاجتماعية وتكاد كل البحوث تتفق على مستويات النمو تنحط في نهاية السنة الأولى من العمر وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة وأشار كل من (جولد فارب وبولي) إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع ولدها,وأنه عندما يعتني الحاجات الفسيولوجية الأساسية للأطفال,ولكن دون أن يلقوا علاقة مناسبة مع الشخصية التي تقوم محل الأم ,فإننا نلاحظ تأخيرا في نموهم غالبا ما يحدث بصورة عامة ,وأن الحرمان لفترة طويلة للطفل من عناية الأم قد يكون له آثار عميقة على خصائصه وشخصيته ,وبالتالي على مستقبل حياته .

2- إضطراب النمو النفسي (إضطراب تكوين الأنا والأنا الأعلى):

يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة التي يحتاجها الطفل مع أبويه ويشير المليجي إلى أن إلى أن النمو النفسي رهن بظهور عاطفة الحب لأمه وأبيه فبعد أن كانت بينه وبين أمه رابطة فيسيولوجية محضة ، تصبح رابطة عاطفية مستقلة عن الحاجات الفيسيولوجية والمطالب النفعية.[1]

2-5 الطفولة واليتم:

من المهم أن ينشأ الطفل بين أم وأب طبيعيين لكي يشعر بالأمن والثقة في نفسه وتأكيد ذاته، حيث يمكن أن يتأثر مفهوم الذات إلى درجة كبيرة بنوع العلاقة الأسرية الموجودة بين الطفل ووالديه، فاختلاف الأجواء الأسرية واختلاف طرق التنشئة الإجتماعية يمكن أن يحدث فروقا بين الأطفال في سمات شخصياتهم وبشكل عام فإنّ للعلاقات الأسرية أثرا إيجابيا في تكوين الشعور بالأمن وتطور الذات عند الطفل. [(2)]

تحدث اضطرابات سلوكية للأطفال العاديين نتيجة فقدان آباءهم وأمهاتهم ولم يحظوا بجو الأسرة حيث يعيشون في مؤسسات الرّعاية وقد حرموا من العطف والحنان والطمأنينة والأمن التّي يجدونها في ظل الأسرة الطبيعية.

[1] ياسر يوسف إسماعيل، مرجع سابق، ص53.

[(2)]يوسف قطامي: "نمو شخصية الطفل"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 361.

ويختلف تطبيق الأطفال اليتامى فمنهم الأطفال غير الشرعيين أو مجهولي الأب أو الأم أو كليهما أو *من فقد الأم فقط أو الأب فقط أو الإثنين معا، كل هذه الفئات لا بد أن تجد الرعاية الكاملة والكافية حتى تشعر* بالطمأنينة والأمن ومن ناحية أخرى فإنّ هؤلاء الأطفال يعتبرون أنفسهم فاقدي شيء أو ينقصهم شيء.

الأمر الذي جعلهم يختلفون عن الأطفال العاديين، فقد يشعر الطفل اليتم أو مجهول الأب أو الأم بأنّه وحيد ومنبوذ من البيئة الإجتماعية التّي يعيش فيها، فيؤثر ذلك بشدة فيه وقد يسهم ذلك في سوء توافقه الإجتماعي.[1]

يقول بروبد "إنّ الطفل الذّي لم يتعلم الحب في منزله يستحيل عليه بعد ذلك أن يصدق الآخرين أو أن يثق فيهم ثقة تامة، فهو قد أوذي وتعرض للألم ولا يريد أن تتكرر معه مثل هذه الخبرات المؤلمة" وإنّ فاقد الشيء لا يعطيه. [2]

2-2-6-أثر اليتم على النمو الإنفعالي وصورة الوالدين:

إنّ اليتم الذّي فقد أحد والديه وخاصة في طفولته المتأخرة يعاني الكثير جدا بعد أن ذاق طعم الحنان والرّعاية، وأشبع حاجاته النفسية والأولية وبالتالي فإنّه يفتقد هذه الحاجات من الطرف الذّي افتقده مهما حاول غيره تعويض ذلك.

كما وتظهر آثار اليتم على النمو الإنفعالي للطفل فما هو رد فعل موت أحد الوالدين في مرحلة الطفولة المتأخرة على النمو الوجداني وخاصة على الحالة الوجدانية الحالية للطفل. حيث تشهد هذه المرحلة تطورا انفعاليا ملحوظا كالحساسية الشديدة، ومظاهر باس وقنوط وحالات تمرد وعصيان، وكثرة أحلام المترتبة عن الحرمان .

[1] يوسف قطامي: "مرجع سابق, ص 362.

[2] المرجع نفسه، ص 363.

خلاصة:

نستنتج من خلال ما توصلنا إليه في هذا الفصل أن الحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسري الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثم فإن الانفصال يفضى إلى خبرة الحرمان.

الفصل الثالث: المشكلات النفسية

تمهيد

3-1- مفهوم المشكلات النفسية

3-2- أنواع المشكلات النفسية

3-3- خصائص المشكلات النفسية

3-4- أسباب المشكلات النفسية للأطفال

3-5- أهم المشكلات النفسية للمراهق

3-6- طبيعة المشكلات النفسية للمراهق

3-7- النظريات المفسرة للمشكلات النفسية

خلاصة

تمهيد:

لا تخلو حياة أي إنسان من بدون بعض المشاكل النفسية والإجتماعية التّي تسبب له الضيق والتوتر، فالحياة الدنيا دار التمحيص والإبتلاء لقوله تعالى: "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والنفس والثمرات وبشر الصابرين" سورة البقرة، وخاصة ما يعانيه التلاميذ من مشاكل نفسية وإجتماعية أنتجت لهم العديد من الإختلالات في حياتهم على الرّغم من اختلاف تلك المشكلات النفسية التّي يواجهها من حيث نوعها وحدتّها فهناك مشكلات تتعلق بالنفس وهناك مشكلات تتعلق بالحياة الأسرية، حيث دور الأسرة له أهمية لبناء شخصية الطفل وتوافقها ينعكس بالإيجاب على الأطفال واكتمالها يعزز الصحة النفسية لديهم، لهذا نرى بأنّ المشكلات التّي يعانوا منها الأطفال يحول دون تحقيق لحاجاتهم وتحقيق نموهم النفسي والعاطفي، لذا تمت هذه الدّراسة للكشف عن بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال المحرومين من بينهم الأسرية.

3-1-مفهوم المشكلات النفسية:

السلوك المشكل: Problem behaviour:

هو السلوك المضطرب الذّي يصدر عن اختلال نفسي والذّي ينبئ عن سوء توافق، وقد يوصف لذلك بأنّه سلوك غير متوافق، أو سلوك لا إجتماعي أو مضاد للمجتمع، والطفل المشكل هو الذّي له مثل هذا السلوك المشكو منه من قبل أبويه ومعلميه وزملائه. [1]

ووصفها زهوان بأنّها "حالة تحدث فيها ردود الفعل الإنفعالية غير مناسبة لمثيراتها بالزيادة أو النقصان، فالخوف الشديد كاستجابة لمنير مخيف فعلا لا يعتبر اضطرابا انفعاليا بل يعتبر إستجابة انفعالية عادية وضرورية للمحافظة على الحياة، أمّا الخوف الشديد من عنصر مخيف فعلا فإنّه يعتبر اضطرابا انفعاليا.

ويعرفها التل بأنّها "تلك المشكلات التّي تظهر لدى الفرد مثل مشاعر القلق والإكتئاب والحزن والحساسية الزائدة والغضب والإعتداء على الآخرين والشعور بالخجل وضعف الثقة بالذات وتدني مفهوم

[1] عبد المنعم الحقني: "الموسوعة النفسي-علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية"، مجلد 01، بيروت، لبنان، دار نوبليس للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 191.

الذات والمخاوف المرضية مثل الخوف من التحدث مع الآخرين أو أمام الصف الدّراسي والتردد وصعوبة إتخاذ القرارات"

وتعرف بأنّها "الإنحراف الواضح والملحوظ في مشاعر وانفعالات الفرد حول نفسه وحول بيئته، ويستدل على وجود مشكل نفسي عندما يتصرف الفرد تصرف يؤذي فيه نفسه أو الآخرين. [1]

3-2-أنواع المشكلات النفسية عند المراهق:

تقسم المشاكل النفسية عند المراهق إلى ثمانية أقسام هي:

1- **الإضطرابات العصابية:** وتتمثل في القلق والإكتئاب النفسي.

2- **الإضطرابات الذهنية:** مثل الخصام الطفولي.

3- **الإضطرابات السلوكية:** ومن هذه الإضطرابات السرقة، العنف والكذب والغش والتدمير.

4- **إضطرابات العادات:** كاضطرابات النوم والطعام.

5- **الإضطرابات النفسجسمية:** ومن هذه الإضطرابات الصداع الناتج عن أسباب نفسية أو آلام المعدة والقولون النفسية.

6- **اضطرابات القدرة على التعلم:** من أنواع هذه الإضطرابات بطء التعلم.

7- **اضطرابات نمو الشخصية:** كالشخصية السيكوباتية.

8- **التخلف العقلي:** وهو مرض عضوي يصيب الجهاز العصبي أو العقل. [2]

3-3-خصائص المشكلات النفسية:

من بين هذه الخصائص التّي ذكرها علماء النفس ما يلي:

- **الإفراط في النشاط:** ويقصد به قيام المراهق بنشاط حركي مفرط لا غرضي أو بلا صدق في الغالب يكون مصحوبا بقصر سعة الإنتباه وسهولة تشتّته وأيضا سرعة الغضب والملل والإستياء.

- **التحصيل الدّراسي:** إنّ معظم الدّراسات قد أشارت إلى أنّ التحصيل الدّراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفضا إذا ما قورن بالتحصيل الدّراسي للأطفال العاديين.

---

[1] الريماوي، محمد عودة: "علم النفس النمو" ط 3، عمان دار المسيرة، ص 149.

[2] رافدة الحريري وزهرة بن رجب: مرجع سابق، ص 60.

- **السلوك العدواني:** وهو من أكثر الخصائص النفسية للمراهقين شيوعا. والعدوان هو إلحاق الأذى إمّا بالأشياء أو نحو الذات أو نحو الآخرين، فعلى الرّغم من أنّ إستجابات العنف والعدوان إلا أن تنبثق كوسائل لحل المشكلات.

- **التشتت أو اللاإنتباهية:** يجد المراهقين صعوبات في استمرار التركيز على المثير الهدف أو النّشاط عندما تتداخل معه أنشطة أخرى منافسة في نفس المجال البصري أو السمعي، حيث يسهل تشتت هؤلاء أو افتقادهم الإنتباه أو التركيز.

- **السلوك الإنسحابي:** عند فشل المراهق في إجراء أي تفاعل إجتماعي وشعوره بالإفتقار إلى القدرة على منافسة أقرانه بسبب تكرار فشله الأكاديمي قد يؤدي هذا إلى عدم القدرة على التفاعل إيجابيا مع أقرانه أو مع الكبار ممن يتعاملون معه.

- **سوء التكيف الإجتماعي:** يرتبط سوء التكيف الإجتماعي بعدم الإمتثال للقوانين والتعليمات أو النظم الإجتماعية وتجاوز حدودها والقيام بالأفعال التّي لا يرضاها المجتمع ولذلك إستخدم مصطلح الإنحراف الإجتماعي ومصطلح المريض إجتماعيا للدلالة على سوء التكيف الإجتماعي. [1]

3-4-أسباب المشكلات النفسية للأطفال:

تختلف وتتنوع أسباب المشكلات النفسية، فهي عبارة عن حلقات مترابطة وليست حلقة أو سبب واحد، بل أنّنا قد نجد مشكلة نفسية تقودنا إلى أخرى.

يرى اريكسون (1978) أنّه من الصعب إيجاد سبب واضح للإضطرابات النفسية بل إنّ الأسباب عادة ما تكون كثيرة ووجود ارتباط بينها، فالسلوك محصلة عوامل كثيرة بعضها داخلي سواء جسمية أو نفسية وأخرى خارجية.

ومنه من الصعب تحديد سبب واحد لأيّة مشكلة، فلكل مشكلة مجموعة من الأسباب المتفاعلة والمتداخلة التّي أدّت إلى ظهورها وأهمها مايلي:

[1] بطريس حافظ بطريس: "المشكلات النفسية وعلاجها"، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 17-18.

1- العوامل العضوية أو البيولوجية:

أ- وتظهر بوضوح في حالات التخلف العقلي الشديد وفي حالات الإضطرابات التكوينية نتيجة عامل الوراثة، والعوامل الأخرى قبل وأثناء وبعد الولادة.

ب- وفي حالة ضعف الخلايا العصبية والسبب في هذه الحالات غير معروف، وهؤلاء الأطفال يكونون أكثر تعرضا للتوترات الإنفعالية وتظهر في حالة الطفل المعوق الذّي يصبح منبوذ من أحد الوالدين وينال من الرّعاية الزائدة من الآخر، وهذه العلاقة المضطربة تؤدي إلى اضطرابات إنفعالية ومشاكل في شخصية الطفل مستقبلا.

ج- الطفل الناقص في الوزن: وهم الأطفال الرضع الذّين يبدون أقل من الوزن الطبيعي فهم معرضون لإصابة المخ عند الولادة، ومعرضون أيضا للإضطرابات السلوكية مستقبلا:

د- تعرض الأم أثناء الحمل إلى: - نقص التغذية.

- نقص الرّعاية والضغوط النفسية.

ونجد أن الصحّة الجسمية والنفسية للأمّ الحامل تؤثر إلى حدّ كبير على سلوكها النفسي نحو الحمل وعلى علاقتها بالطفل، كلّ هذه العوامل تؤدي إلى نقص النضج النفسي للطفل. [1]

2- العوامل المدرسية: حيث أنّ الأساليب المدرسية غير التربوية والإستبدادية تساعد حدوث بعض الإضطرابات النفسية والسلوكية والإسهام بشكل كبير في ظهور بعض الإضطرابات عند الأطفال ويمكن أن نلخص هذه العوامل في نقاط هي:

- دور بعض المدرسين غير التربويين، الذّين لا يراعون الفروق الفردية في الذكاء والقدرات بين التلاميذ وعدم إستطاعة المدرس الإلمام التّام بتلاميذه وظروفهم المحيطة به.

- طرق التدريس وتظم الإمتحانات والمناهج الدّراسية التّي يجب أن تكون متطورة ومتمشية مع الأساليب التربوية والعلمية الحديثة.

[1] نبيلة عباس الشوربجي: مرجع سابق، ص95.

– سوء توزيع التلاميذ، فيجعل الفصل الواحد يحتوي على مجموعة متباينة في المستوى التعليمي، فالطلاب سريعو التعلم لا يجدون ما يشحذ أدهانهم، وبطيئوا التعلم يحسون بمشاعر النقص فيزدادون تخلفا.

– إزدحام الفصول بالتلاميذ أكثر من العدد المسموح به في الفصل الواحد وما يؤدي إلى التكدس ما ينتج عنه الضوضاء والشجار بين التلاميذ.

– النقص في شخصية المدرس وعجزه عن منح مهنته حقّها من العناية، وجهله بأصول التربية السليمة، واستخدامه الضرب والقسوة والتوبيخ ممّا يؤدي إلى إثارة الخوف والإضطرابات في نفوس الأطفال مما يجعلهم يكرهون المدرسة ويهربون منها.

– إرهاق الطفل من خلال سوء توزيع المواد بالجدول الدّراسي وتكدس المواد العلمية في وقت متواصل ما يؤدي إلى عدم التركيز والتحصيل الدّراسي. [1]

3– العوامل الإجتماعية:هي العوامل التّي تحيط بالفرد مثل انخفاض المستوى الإقتصادي والثقافي والصحي للأسرة والطفل، ومن العوامل الإجتماعية إتباع أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة مثل أسلوب التدليل الزائد، وأسلوب الإهمال والنبذ، أسلوب القسوة، أسلوب التذبذب في التعامل وغيرها.

إذن فالمرجعية الإجتماعية والبيئية المحيطة بالفرد والتّي يعيش فيها تسيطر على كثير من صفاته، كما أنّ للمدرسة دور هام ذلك لأنّها الوسط الذّي يأخذ بيد النشء من المنزل إلى المجتمع الأكبر، كما أنّه من واجبها تهيئة الجو الملائم للنمو السليم كما توفر للمراهق حياة الجماعة التّي يصعب أن يجدها في الأسرة.ويرى زهران أنّ اضطرابات علاقة الطفل بالمدرسة تحدث عند الأطفال الذّين لم تشبع حاجاتهم الجسمية والنفسية والإجتماعية في المدرسة ويشعرون بالإحباط والصراع والقلق، ويلجؤون إلى الحيل الدافعية مثل التخريب والكذب والعدوان،وكل هذا حسب زهران هو نقص الإرشاد التربوي وعدم قدرة بعض المعلمين من توصيل المعلومات بطريقة فعالة وعدم تفهم بعض المعلمين طبيعة المرحلة التّي يعيشها الطالب. [2]

---

[1] نبيلة عباس الشوريجي: مرجع سابق، ص 106–107.

[2] انتصار علي محمد مهران: "العلاقة بين أساليب المواجهة والمشكلات النفسية والسلوكية لطالبات المرحلة الثانوية "، (محلية البحث العلمي في التربية)، العدد 16، 2015، ص 177.

العوامل النفسية: هناك العديد من العوامل النفسية التّي تسهم في حدوث الإضطرابات لدى الطفل ومنها الضغوط النفسية والإحباطات الشديدة التّي يتعرض لها الطفل من خلال الإيذاء النفسي ضده.

التعريف القانوني لسوء معاملة الطفل النفسية (الإيداء النفسي):

أول مصطلح لسوء المعاملة النفسية والعاطفية للطفل في قانون الطفل في بريطانيا 1989 وعرف هذا القانون سوء المعاملة النفسية للطفل أنّه "عبارة عن النتائج السلبية التّي تنعكس على التطور النفسي العاطفي والتصرفي للطفل والتّي يكون سببه سوء المعاملة والإهمال النفسي والعاطفي الشديد من الوالدين.

أسباب الإيذاء النفسي للطفل:

إنّ أسباب الإيذاء النفسي متعددة، وقد يتضافر أكثر من سبب في تكوينها واستمرارها ومعظم مظاهر الإيذاء النفسي ترد إلى عوامل ثقافية وإجتماعية وفردية وفيما يلي بعض العوامل التّي تفسر الإيذاء النفسي.

1- العوامل الثقافية:

وتتمثل العوامل الثقافية بمجموعة من القيم والمعايير والممارسات التّي تسود المجتمع والتّي تتعلق بأنماط ونماذج التفاعل البنيوي، الوالدي وبمضامين التنشئة الإجتماعية وأساليبها والتّي تحمل في طياتها الكثير من الممارسات والتّي تكون في أغلبها من مظاهر سوء التعامل النفسي ويمكن الحديث هنا عن علاقة وطيدة تبين سوء المعاملة النفسية وأنماط التربية والرّعاية القاسية للأطفال والتمييز الجنسي بينهم ونظام القيم للأسرة والتّي هي قيم تقليدية.

2- العوامل الإجتماعية والإقتصادية:

لا يمكن إهمال دور العامل الإقتصادي وتأثيره على الجوانب الحياتية فهناك ارتباط واضح وكبير بين الفقر الإقتصادي والعنف وبأشكاله وبالتالي بتأثيره على زيادة ارتفاع ظاهرة الأساتذة النفسية للأطفال وذلك نتيجة عجز في تلبية الإحتياجات المادية للطفل واضطراب في طبيعة العلاقات داخل الأسرة فلأي خلاف بين الأبوين أو أي مظهر من مظاهر عدم الوئام بين الزوجين، يلاحظه الطفل على الفور مهما كان صغير السن سيدمره اتزانه الإنفعالي ويدفعه بلاوعي إلى رد فعل عنيف، فيصبح قلقا مضطرب.

3- العوامل الفردية الذاتية:

وترتبط شخصية الطفل نفسه وصفاته كالإعاقة ومستوى التحصيل المتدني كما أنّ صغر سن الوالدين وتدني مستواهم التعليمي تؤثر في مستوى الإساءة النفسية للأطفال حيث أظهرت الدّراسات المختلفة أنّ معظم الآباء الذّين يمارسون الإساءة ضد أطفالهم هم أنفسهم كانوا ضحايا لهذه الإساءة وهم صغار. [1]

3-5 -أهم المشاكل النفسية للمراهق:

1- القلق:

1-1 مفهومه: "حالة إنفعالية تتميز بالخوف ممّا قد يحدث في المستقبل وهي من خصائص مختلف الإضطرابات النفسية.

والقلق الأساسي هو القلق الذّي ينشأ في الطفولة ويتميز بالشعور بالوحدة وقلة الحيلة وعدوانية البيئة. " [2]

"كما يعرفه الدليل إلى فهم وعلاج القلق: هو شعور غير مرغوب بعدم الإرتياح مصحوب بالخوف وبعض المظاهر البدنية مثل: التوتر والإنقباض وضيق الصدر وخفقان القلب...إلخ ويصاحب ذلك بعض العجز عن أداء الأعمال اليومية بالصورة المعتادة، كما يؤثر القلق على قدرة الفرد على التكيف والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين" [3]

1-2 أعراض القلق:

يمكن تقسيم هذه الأعراض إلى أعراض نفسية وأعراض جسمية:

1-2-1- أعراض نفسية:

- شعور بالتوتر والخوف من المجهول.
- سرعة الإثارة وردة الفعل.

---

[1] بطرس حافظ بطرس: "مرجع سابق ، ص ص (144-146).

[2] حسن شحاتة وزينب النجار: "معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي/إنجليزي إنجليزي/عربي"، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2011، ص 239.

[3] لطفي الشربيني: "الدليل إلى فهم وعلاج القلق"، دار العلم والإيمان، دسوق ط1، 2015، ص17.

- صعوبة في التركيز والإنتباه.
- الشعور بعدم الإرتياح وقلة النوم.

1-2-2 أعراض جسمية:

- تسارع دقات القلب.
- الرجفة وآلام في الجسم.
- التعرف والنميمة في الجسم.
- الدوخة والشعور بالتعب.
- الشعور بالإختناق.
- كثرة التبول.
- اضطرابات في المعدة والأمعاء وغيرها." [1]

1-3 أنواع القلق:

إنّ القلق من المشكلات النفسية التّي تواجه الفرد إلا أنّها تختلف من شخص لآخر وفيما يلي عرض لأنواع القلق:

1-3-1 القلق الموضوعي (العادي):

"يكون مصدره خارجيا وموجودا فعلا وهو قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ويظهر على صورة خوف مثال: الطالب الذّي يهمل دروسه وينغمس في اللعب طوال العام فيخاف موعد قرب الإمتحان والقلق العادي يزول بزوال السبب.

[1] محمد عودة الريماوي وآخرون:مرجع سابق، ص ص(644-645).

1-3-2 القلق العصابي (عصاب القلق):

وهو داخلي المصدر وأسبابه لا شعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبررة ولا يدركه المريض، ويرجع إلى الصراع النفسي، ولا يزول بزوال السبب ولكنه يحتاج إلى العلاج النفسي، ويظهر في صورة مخاوف مرضية كالخوف في الأماكن المعلقة أو الخوف من الحيوانات والحشرات ونجد هنا أنّ الفرد غير قادر على التوافق مع الآخرين.

1-3-3 القلق الثانوي:

الذّي يصاحب الأمراض النفسية كعرض من أعراض الإضطرابات النفسية مثل مرض الوسواس القهري" [1]

نستخلص مما سبق أنّه يمكن تحديد طبيعة القلق ونوعه على أساس شدّته ومسبباته وإستمراريته.

2- الخوف:

2-1 مفهومه:

"الخوف هو انفعال قوي سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه، والمخاوف متعلمة إلا أنّ هناك مخاوف غريزية كالصوت المرتفع وفقدان التوازن والحركة المفاجئة" [2]

"ويعرفه علماء النفس بأنّه: انفعال بغيض، قوى عادة، يتسم بالقلق وعدم الإرتياح، ناشئ عن توقع خطر يهدد سلامة المرء ومصالحه، يرافقه عادة تسارع في النبض، وفرط في التعرق. " [3]

2-2 أعراض الخوف:

- زيادة ضربات القلب.
-آلام في الصدر.
- التعرق.
- الإرتعاش أو الإهتزاز.

---

[1] نبيلة عباس الشورجي: "مرجع سابق ، ص (138-139).

[2] محمد جاسم العبيدي: مرجع سابق, ص ص (45-47).

[3] هبة محمد عبد الحميد: "معجم مصطلحات التربية وعلم النفس"، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2009، ص 90.

- ضيق التنفس، الإحساس بأنّ المرء يختنق وأنّ هناك شيئا يسد حلقه.
- الغثيان وآلام المعدة.
- الدوخة أو دوران الرأس.
- الإحساس بأنّ الإنسان في عالم غير حقيقي أو أنّه منفصل عن نفسه.
- الخوف من فقدان السيطرة (الجنون) أو الموت.
- تنمل الأطراف والإحساس بالبرد الشديد في بعض الأحيان، أو السخونة الشديدة في الأطراف. [1]

2-3 أسباب الخوف:

"يشعر الطفل لعدة أسباب ترجع إلى البيئة المحيطة ونذكر منها:

- الصدمات وإسقاط الغضب والتأثير على الآخرين.
- الحساسية في الإستجابة ذات المنشأ الولادي.
- الضعف النفسي أو الجسمي والإستجابة للجو العائلي.

وهناك أسباب مثل:

- الشعور بالذنب.
- الغضب المتجه للداخل.
- الشعور بالعجز.
- الإستجابة للخسارة الفادحة.
- الحصول على الإنتباه والحب والتعاطف أو الإنتقام.
- الإستجابة للتوتر، والوضع الأسري والعوامل الفيزيولوجية. "[2]

أنواع الخوف:

ينقسم الخوف إلى مخاوف حسية ومخاوف غير حسية (وهمية):

1- المخاوف الحسية: مثل الخوف العسكري أو الثعبان، أو الأسد...

---

[1] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق ص 226.

[2] محمد جاسم العبيدي: ، ص 45(-47).

2- المخاوف غير الحسية (الوهمية): مثل الخوف من جهنم والعفاريت والظلام.

مفهوم الخوف: هو انفعال بغيض، قوي عادة، يتسم بالقلق وعدم الإرتياح، ناشئ عن توقع خطر يهدد سلامة المرء ومصالحه يرافقه عادة تسارع في النبض، وفرط في التعرق... [1]

علاج مشكلة الخوف:

يختلف علاج الخوف باختلاف أسبابه وأعراضه وأنواعه، ويكون ذلك بتجنب الأسباب السابقة الذكر إلاّ أنّ هناك بعض الإرشادات العلاجية العامة الصالحة لمعظم حالات الخوف المتنوعة وهي:

- المحاولة بقد الإمكان التعرف على الأشياء التّي تخيف الطفل مثل الأصوات المزعجة، مشاهد معيّنة، الخلافات الزوجية...إلخ، ثم التخلص منها.

- السماح للطفل بالإعتراف بمخاوفه ومناقشتها واحترام مخاوفه وتقبلها دون الحكم عليه أو السخرية منه لأنّها بالنسبة له تعتبر مخاوف حقيقية.

- إنّ على الآباء أن يتعرفا بمخاوف طفلهما المتعلقة بالمدرسة وما إذا كان أحد يتربص بطفلهما في المدرسة أو ما إذا كان أحد معلميه يعامله بعنف داخل القسم، أو ما إذا لم يكن الطفل قادرا على منافسة زملائه أو إذا كانت لديه مشاكل أخرى. [2]

- عرض طفلكما تدريجيا للشيء أو الحيوان أو الموقف الذّي يحققه بتكرار تعويض الطفل لما يخاف منه، سيستطيع الطفل لا محال من فهم الأمر أيّا كان الشيء الذّي يخفيه وسيختفي السبب وراء خوفه بمرور الوقت.

- اجعلا طفلكما يتحدث عن المخاوف الموجودة بخياله وحولا أن تجعلاها طرفة أو مضحكة وهنا يمكن أن نقول علاج الشيء بالشيء نفسه مثال: يمكن أن يطلب الأبوان من الطفل تخيل الشيخ بشكل مضحك مرتديا قبعة كبيرة ملونة أو ملابس المهرج. [3]

---

[1] هبة محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص90.

[2] بطرس حافظ بطرس: "المشكلات النفسية وعلاجها"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص226.

[3] بطرس حافظ بطرس: "مرجع سابق ، ص343.

مشكلة الخوف:

آفة كثير من النفوس وهو يسيطر على الإنسان في درجات مختلفة منها ما هو طفيف ومنها ما هو كبير إلى درجة يشل فيها الإنسان ويفقده دوره الفعال في الحياة الإجتماعية. [1]

علاج مشكلة الخجل:

للتغلب على المشكلة النفسية يجب أن نجعل الوسط المحيط به ينعم بالهدوء والطمأنينة وبالتالي فإنّ الهدوء ينعكس على نفسيته فيشعر بالهدوء النفسي.

ولكي تتغلب على المشكلة الجسدية (الحالة العضوية) يجب أن نحدد أسبابها ثم نجد أضادها. إنّ لهذه الحالة من الإحمرار والتعرق لأقل الأسباب عدّة أسباب ولكن السبب الأهم هو تخزن الطاقة الحرارية في داخل الجسم. [2]

أسباب الخجل:

1- الشعور بعدم الأمن: إنّ الأطفال الخجولين تنقصهم الثقة بالنفس ولديهم إحساسا بفقدان الأمن الأمر الذّي يحول دون دخولهم في أية مغامرات إجتماعية.

2- **الحماية الزائدة:** إنّ هؤلاء الأطفال اعتماديون وليس لديهم ميولا في المغامرة وأنّ بعض الآباء بديهم إحساس عالي بالمسؤولية اتجاه أطفالهم ويقومون بالأعمال المطلوبة من أطفالهم نيابة عنهم وما ينجم عنه شعور الطفل بالخجل.

3- عدم الإهتمام والإهمال: إنّ عدم الإهتمام من الوالدين نحو أطفالهم يجعلهم خائفين وخجولين ويشعرون بعدم القيمة وأنّهم لا يستحقون الإحترام لذلك لا تكون لديهم ثقة بأنفسهم.

4- النقد: الآباء الذين ينتقدون أطفالهم مباشرة وعلانية يخلقون في أنفسهم مشاعر الخوف من الراشدين لذلك يصبح الأطفال مترددين وخجولين.

---

[1] هبة محمد عبد الحميد:مرجع سابق ، ص 86.

[2] المرجع نفسه ص 87.

5- عدم الثبات في معاملة الطفل: إنّ التذبذب في معاملة الطفل تجعله خجولا إذ قد يكون الوالدان متساهلين جدا أو صارمين جدا ويكون مهتمين جدا في بعض الأحيان أو مهملين جدا في أحيان أخرى لذلك يكون الأطفال قلقين وغير آمنين لأنّهم لا يعرفون متى سيكون الوالدان متساهلين.

6- اللقب بالخجل: يوصف بعض الأطفال بأنّهم خجولين لذلك يحافظ هؤلاء الأطفال على هذه الصفة في سلوكاتهم.

7- الإعاقات الجسدية والمزاج الأبوي: إنّ الإعاقات الجسدية تخلق في نفوس الأطفال الشعور بالنقص والعيب من مواجهة المجتمع لذلك يحاول هؤلاء الأطفال تجنب الآخرين لكي لا يلاحظ الآخرون وجود عيوب فيهم.

علاج مشكلة الخجل:

1- تشجيع الأطفال أن يكونوا إجتماعيين: شجع أطفالك على زيارة الأطفال الآخرين واللّعب معهم وجعلهم يشاركوهم في الدروس والرحلات والطعام، وعلى الآباء أن يشجعوا السلوكات الإجتماعية عند أطفالهم.

2- تشجيع الثقة بالنفس: أن تشجيع الوالدان ثقة الطفل في نفسه وامتداح أي جهد أو إنجاز من قبلهم باحترام وفخر.

3- تشجيع السيادة ومهارات النمو: يعلم الأطفال كيف يحترمون ذويهم بحيث يقدم للأطفال أعمالا يستطيعون القيام بها وأن يعلموا الأطفال المهارات التّي تساعدهم على الإنجاز والنجاح.

4- تقديم جوا دافئا ومتقبلا: قدّم للأطفال الإنتباه والحب الأمر الذّي يساعدهم على الثقة بأنفسهم وعدم الخجل ويجعلهم يشعرون بالتقبل والأمن.

5- تشجيع التحدث الإيجابي مع الذات: إنّ الحديث الإيجابي مع الذات يقضي على الإعتقاد بأنّ الطفل نفسه خجول، ويتعلم بأنّ الخجل ليس سلوكا ملازما له، الأمر الذّي يبدد اعتقاده الخاطئ بكونه طفل خجول ويتعلم الإثارة حتى يصبح مغامرا. [1]

الإكتئاب: حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة وتعبر عن شيء مفقود، وإن المريض لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه. [2]

اتجاه عام لدى المراهقين يتمثل في الشعور بالحزن والكآبة وكراهية الذات، حيث يفضل المراهق الجلوس بمفرده والبكاء بسهولة في المواقف المؤثرة، وقد يتمنى الموت، وقد يصل في الحالات الشديدة إلى التفكير في الإنتحار دون الإقدام عليه. [3]

أنواع الإكتئاب:

هناك درجات وأنواع الإكتئاب كما يلي:

1- الإكتئاب الخفيف: عبارة عن حالة إكتئاب وهم وغم في مزاج الشخص أو ربما حالة تعكر ف مزاج الفرد يؤدي لسهولة النرفزة والعصبية كما هو الحال مع المراهقين والأطفال وقد يستمر لأيام أو أسبوع.

2- الإكتئاب الشديد: أبرز مظاهر وخصائص الإكتئاب الشديد هو شعور المريض بتعكر وانحراف كامل في المزاج نحو الأسوأ. فيفقد المريض الإحساس والإهتمام بالأشياء والهوايات كما في السابق.

3- الإكتئاب الموسمي: الشعور بالكسل وتعكر المزاج وفقدان الرّغبة والإهتمام بالعمل وبالجنس الآخر وكذلك الإقبال غير الطبيعي على تناول الحلويات والسكريات والأغذية الدسمة هي أبرز أعراض ومظاهر الإكتئاب الموسمي أو الشعوري.

---

[1] جودت عزت الهادي وسعيد حسني العزة: "مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1990، ص 176-179.

[2] زهران حامد عبد السلام: "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، عالم الكتب، القاهرة، 1987، ص 429.

[3] إنتصار علي محمد مهران: "العلاقة بين أساليب المواجهة والمشكلات النفسية والسلوكية لطالبات المرحلة الثانوية"، التجارية (مجلة البحث العلمي في التربية)، العدد 16، 2015، ص172.

سبل علاج مرض الإكتئاب:

من أكثر الوسائل الطبية المستخدمة في علاج الإكتئاب هي:

- العلاج النفسي.
- العلاج بالأدوية والعقاقير.

1- العلاج النفسي: هدفه هو محاولة علاج جذور أو الأسباب الرئيسية للإكتئاب والوسائل المستخدمة في تحقيق هذا الهدف تشمل:

- تثقيف نفسي للمريض يتم خلاله تعليم المريض على التعرف على المرض وتغيير وجهة نظره السلبية للأفراد نحو أنفسهم ونحو الآخرين والمجتمع.

- تعزيز العلاقات الإجتماعية مع الآخرين.

- العلاج بالقرآن الكريم: فالقرآن الكريم يعالج الإكتئاب والمحافظة على الصلاة في المسجد والإبتعاد عن المعاصي والخمر والمخدرات، سيعملون على الشعور بالإنبساط والسعادة وراحة الضمير. [1]

العلاج بالعقاقير والأدوية:

هي ما سمي بالعقاقير المضادة للإكتئاب والتّي تعمل على إعادة التوازن بكميائية الدم من حيث كمية تركيز المواصلات العصبية في الدّماغ وتحتاج هته العقاقير مدّة تتزايد عن بضعة أسابيع لكي تظهر نتائجها على المريض، كما أنّها تستخدم في علاج بعض الأمراض النفسية كالقلق والتوتر والهلع.... وغيرها.

وحسب رأي المؤسسة الأمريكية للصحة العقلية فإنّ كلا العلاجين (العلاج النفسي والعلاج بالعقاقير) من الوسائل الفعالة في التخلص من الإكتئاب. [2]

---

[1] عماد محمد عطية: "التعليم العالي، تاريخه ***"، "بيئة الحرم الجامعي"، بدر العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 285-288.

[2] عماد محمد عطية: "مرجع سابق ، ص (285-288).

مفهوم مشكلة الغيرة:

"الغيرة هي انفعال مركب من الكره والحقد والحسد، يتوجه إلى أي فرد يعتدي على امتيازات الطفل لدى والديه، وعادة ما يكون العدوان على مصدر الغيرة هو السلوك الذّي يختاره الطفل. [1]

الغيرة مزيج من الإنفعالات المختلفة كالخوف والغضب والحقد والشعور بالنقص وحب التملك.

أسباب الغيرة:

أ- ضعف الثقة بالنفس:

إنّ ضعف الثقة بين الطفل ومن حوله يشكل عاملا مساعدا على ظهور الغيرة. كذلك ضعف ثقة الطفل بذاته وبقدراته يؤدي للشعور الشديد بالغيرة كونه ينظر إلى الآخرين دوما بأنهم أفضل منه. ونجد مثل هذا الضعف عند الطفل المعاق أو المريض أو الشاعر بالإختلاف بينه وبين أقرانه.

ب- ولادة طفل جديد:

يلاحظ أن الطفل في أول حياته *** في السعادة انتباه الجميع ويشعر بأن كل شيء له وكل انتباه موجه نحوه، لكن هذه العناية الكبيرة سرعان ما تختفي كلما كبر وربما قد تنتقل إلى المولود الجديد أو إلى فرد آخر في الأسرة.

ج- تمييز معاملة بعض الأبناء عن البعض الآخر أو بين الذكور والإناث:

مما يخلق الغرور عند بعض الأبناء، ويثير حفيظة وغيرة البعض الآخر وقد تظهر أعراضه في صور أخرى في المستقبل ومن أشكال التمييز أيضا إعطاء امتيازات كثيرة للطفل عندما يكون مرضا أو معاقا مما ينير الغيرة في الأخ الصحيح وتمنيه المرض أحيانا وكراهيته للطفل المريض.

أنواع الغيرة:

- **الغيرة من المولود الجديد:** وخاصة إذا توجهت الأم برعايتها واهتمامها الشديد للصغير وأهملت الطفل الأكبر.

[1] صالح محمد أبو جادو: "علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص320.

– **المقارنة بين الأخوة:** المقارنة التّي تقوم على أساس الذكاء أو التحصيل الدّراسي أو التفوق أو الجمال أو البنية القوية، فإذا ما أخفق أحد الأطفال لا يجب مقارنته بأخيه المتفوق لأنّ ذلك يؤجج الغيرة في صورة مقرونة بالنقمة والحقد.

– **الغيرة عند الأطفال المعاقين جسديا:** تظهر عند الشعور بالحرمان بما يتمتع به أخوته من بنية سليمة، ويعمل الأهل على زيادة وتنمية هذه الغيرة إذا لم يعرفوا كيفية التعامل مع الطفل المعاق.

– **العقاب الجسدي:** عقاب الطفل الجسدي بالضرب إذا أظهر غيرته نحو أخيه يزيد لديه مشاعر الغيرة السلبية والتّي تظهر على شكل عداد نحوه.

– **عدم سماح الهلب إيداء مشاعر الغضب أو الغيرة:** إنّ عدم إظهار مشاعر الغضب والغيرة على نحو سليم يساهم في كبت هذه المشاعر ممّا يعزز لدى الطفل الإحساس بأنّه منبوذ وغير مرغوب فيه فيزداد لديه الإحباط وعدم الثقة بالنّفس.

– **تحميل الطفل الكبر مسؤوليات تفوق طاقته:** تحميل الطفل الكبر بكونه هو القدوة ولومه دائما على تصرفات الطفولة يدفعه إلى الرجوع إلى تصرفات لا تتناسب مع عمره ويلجأ إلى العودة إلى تصرفات تشبه أخيه مثل التبول اللاإرادي والجلوس في حضن أمّه على أن يحظى ببغض الإمتيازات التّي يحظى بها الأصغر.

الأنانية: إرتباط الغيرة بالأنانية، أي كلّما زاد الإحساس بالأنانية تولدت الغيرة عند الطفل.

غيرة الأخ الأصغر من الأكبر سنا: تظهر الغيرة من الصغير نحو الكبير عندما يهتم الوالدين بالإبن الكبر وخاصة إذا أهمل الوالدين الصغير، وهناك أخطاء تبدو شائعة لدى بعض الأسر وهيَ تخصيص لها الصغير كل ما سبق أن استعمله الكبير من ملابس وألعاب وأحذية وكتب... إلخ، لذا يشعر الصغير بأنّه مهمل من قبل والديه حيث أنّه ليست لديه خصوصية فتشتعل غيرته ويبدي عدائه نحو الأخ الأكبر. [1]

3-6-طبيعة المشكلات النفسية:

"التكوين النفسي مجموعة العوامل الداخلية التّي تؤثر في تكوين شخصية المراهق وتتفاعل مع البيئة الخارجية، وهذا التكوين يرجع لعدّة عوامل منها الوراثة والتكوين الجسدي الفيزيولوجي وما يصيب

[1] خالد عزالدّين: "السلوك العدواني عند الأطفال "، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

المراهق من أمراض وعلل وما يحيط به من ظروف خارجية. فالمشكلة النفسية تعتبر من الإضطرابات الوظيفية نتيجة عقبات تصادف الفرد وتحول بينه وبين التلاؤم. وهي ليست من الإضطرابات العضوية وتختلف كذلك عن الأمراض العصبية التّي ترجع لأسباب عضوية، كما وأنّ المشكلة النفسية هي إضطراب باد في تفكير المرء وشعوره وأعماله تجعل الفرد لا يقوم بوظائفه في المجتمع بطريقة سوية. [1]

3-7-النظريات المفسرة للمشكلات النفسية:

الإتجاه النفسي:

سيجموند فرويد:

أكّد فرويد على أثر العوامل والدوافع اللاشعورية في سلوك الإنسان فقد أولى فرويد أهمية كبيرة لسنوات الحياة المبكرة والتّي تسمى بالسنوات التكوينية عندما ترسي أسس ومكونات الشخصية، وأكّد فرويد على أهمية علاقة الطفل بوالديه وبتشكيل شخصية الراشد إذ أنّ الكثير من السلوك الذّي يتمتع به الراشد هو سبب الحاجات اللاشعورية التّي تنشأ في الطفولة فيرى فرويد أنّ للأم دور بارزا في ثلاث سنوات الأولى من حياته، وهو يؤكد أنّ العلاقة الثنائية بينهم هي أساس استقراره النفسي وهي التّي تؤدي إلى تخفيف حدّة التوترات والإحباطات التّي يعاني منها الطفل.

أكد فرويد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في سلوكه ولاسيما أنّ السنوات الخمس الأولى من عمره، فالخيرات التّي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تؤكد على شخصيته مستقبلا.

وقد استنتج فرويد أنّ شخصية الراشد غير المضبوطة تتأثر مباشرة بخبرة أو تجربة تعيسة في الطفولة وأكد أيضا على أنّ الخبرة كانت سائدة في الشعور الجنسي الفطري من خلال الحب الموجه نحو الأب والأم.

وفي مذهب فرويد تكون الهو مصدر الطاقة الغريزية مجمع دوافعنا الخام غير المضبوطة وغير الموجهة هي جوانب من الهو في الشخصية، ويؤدي الهو إلى وضع الفرد في صراع عميق مع المجتمع والأفراد الآخرين.

---

[1] علي محمد جعفر: "حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضون لخطر الإنحراف"، المؤسسة الجامعية للدّراسات والنّشر والتوزيع، لبنان، 2004، ص62

ومن هذا كله يرى فرويد أنّ عالم الكبار هو المسؤول الأول عن تلك المشاكل وأنّ الطفل هو بالدرجة الأولى المتأخر فهو ضحية أخطاء الأبوين. [1]

الإتجاه الجتماعي: (نظرية ايركسون)

يشير أريك أريكسون في نظريته الإجتماعية إلى أنّ الإنسان يمر خلال مراحل نموه وتطوره بثمانية مراحل أساسية هي مرحلة الرضاعة–مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة سن اللعب، مرحلة سن المدرسة، مرحلة المراهقة، مرحلة الشباب المبكر، مرحلة الرجولة، مرحلة النضج والكهولة.

والفرد يمر في كلّ مرحلة من مراحل نموه ببعض المشكلات والتّي أطلق عليها مصطلح الأزمات وذلك نتيجة مواجهته لمواقف البيئة التّي يتفاعل معها، والجدير بالذكر أنّ إريكسون لا يعني باصطلاح أزمات كما ورد في نظريته أنّ إريكسون لا يعني باصطلاح أزمات كما ورد في نظريته (الكوارث والنكسات) إنّما يعتبرها نقطة تحول في حياة الفرد النفسية.

ولهذا حاولت نظريته التأكيد على أنّه والنفسي للفرد وعلاقتهما بالمحيط الإجتماعي ومن ثم أطلق علة نظرية "أريكسون" النظرية النفسية الإجتماعية.

ويشير "أريكسون" إلى أنّ مراحل النمو الثمانية متداخلة فكلما سعى الفرد إلى حل مشكلة من هذه المشكلات خلال مرحلة من مراحل نموه نجد أنّ آثار هذه الأزمات تنعكس بصورة ما على مراحل النمو الأخرى.

كما يشير إلى أنّ الصراع ينشأ بين حاجات الفرد ومطالب المجتمع ولهذا يسعى الفرد خلال مراحل نموه إلى تطوير وتنمية بعض الكفايات والمهارات الأساسية لديه مثل: الثقة والإستقلال والمبادأة والكفاية لمجابهة هذه الأزمات.

ولقد أدخل "إيريكسون" تعديلا عن نظرية "فرويد" في عدّة نواحي :

الأولى: أكّد على التفاعل المتبادل بين الجانبين الإجتماعي والجانب البيولوجي.

الثانية: وسع في المراحل من ثلاث إلى ثمان مراحل.

[1] منال محمد رشيد الحمداني: مرجع سابق، ص(44–45).

والثالثة: أكّد على استمرارية تغير الشخصية مع تقدم السن على حين يصّر "فرويد" على ثباث الشخصية في سن البلوغ.

أحسن إضافة قدمها "إريكسون" ما يصطلح عليها "هوية الأنا" والذّي هو نتاج الصراع الذّي حدث أثناء البلوغ للوصول إلى حل عقدتي ******* في المرحلة ***، ولهذا أعطى "ايريكسون" أهمية لمرحلة المراهقة المتأخرة والرشد المبكر لأنّه في هذه المرحلة يتم إكتشاف هوية الأنا. [1]

[1] بطرس حافظ بطرس: "مرجع سابق ، ص(102-)106.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة في حياة الفرد، حيث أن مختلف الخبرات التي يعيشها في هذه المرحلة، قد تنعكس عليه آنذاك على شكل مشكلات نفسية والتي إن لم تؤخذ في بداية ظهور جذورها الأولى فيمكن أن تتعقد أكثر فأكثر إلا أن تصبح إضطرابا حقيقا لذلك لابذ من أن يحضى المراهق بكل الرعاية النفسية المطلوبة خاصة في كتف والديه وأسرته.

الفصل الرابع: المشكلات السلوكية

تمهيد

4-1- مفهوم الإضطرابات السلوكية

4-2- أنواع الإضطرابات السلوكية

4-3- خصائص المضطربين سلوكيا

4-4- أسباب الإضطرابات السلوكية والإنفعالية

4-5- أهم الإضطرابات والمشكلات لدى المراهق

4-6- تصنيف الإضطرابات السلوكية والإنفعالية

4-7- أساليب التشخيص والكشف عن الإضطرابات السلوكية والإنفعالية

4-8- النظريات المفسرة للإضطرابات السلوكية

خلاصة

تمهيد:

إنّ الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ليست قاصرة على فئة أو ثقافة دون غيرها فهي تسود وتنتشر في كافة الثقافات والمجتمعات، إلاّ أنّها تتفاوت من حيث مدى انتشارها وفي مستوى شدتها وفي أنواعها من مجتمع لآخر تبعا لاختلاف الموقع الجغرافي وطبيعة المناخ ونوعية الغداء وأنماطه بالإضافة إلى فلسفة التربية السائدة وأساليب التنشئة والرّعاية الإجتماعية.

قبل التطرق للاضطرابات السلوكية نتطرق لمفهوم المشكلات السلوكية.

4-1 مفاهيم ذات صلة بالمشكلات السلوكية:

4-1-1 الإضطرابات السلوكية:

المفاهيم:

المشكلة السلوكية: "هي مجموعة من أشكال السلوك المنحرف والمتطرف بشكل ملحوظ وتتكرر بإستمرار وتخالف توقعات الملاحظة وتتمثل في العدوان وغيره." [1]

"والمشكلة السلوكية هي سلوك متكرر الحدث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الإجتماعية ولا تتفق مع مرحلة النمو التّي وصل إليها الطفل.

مفهوم زكي (1985): المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التّي تصدر عن الطفل بصفة متكررة، ولا تتفق مع معايير السلوك الأسري المتعارف عليه في البيئة الإجتماعية والتّي تنعكس على كفاءة الطفل الإجتماعية والنفسية" [2]

يعرف جروبار الإضطرابات السلوكية والإنفعالية: بأنّها مجموعة من أشكال السلوك المنحرف والمتطرف بشكل ملحوظ وتتكرر باستمرار، وتخالف توقعات الملاحظ وتتمثل في الإندفاع والعدوان والإكتئاب والإنسحاب.

[1] نجدة محمد عبد الرحيم جدي ونجلاء إبراهيم صديق محمد: مرجع سابق ص 15.
[2] ياسر يوسف إسماعيل: مرجع سابق, ص12.

أمّا روستو: فقد عرّف الإضطراب السلوكي بأنّه إضطراب سيكولوجي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك السائد في المجتمع الذّي ينتمي إليه بحيث يتكرر هذا السلوك بإستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين والأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد.

مفهوم نيوكمر 1992: الإضطراب السلوكي هو الإنحراف الواضح والملحوظ في مشاعر وإنفعالات الفرد حول نفسه وحول بيئته، ويستدل على وجود الإضطراب النفسي يتصرف الفرد تصرفا يؤدي فيه نفسه أو الآخرين في هذه الحالة تقول إنّ هذا الفرد في حالة من الإضطراب النفسي.

مفهوم الشوبرتي (2001): إضطراب السلوك أو الإضطرابات الإنفعالية أو الإعاقة الإنفعالية كلها مصطلحات تصف مجموعة من الأشخاص الذّين يظهرون وبشكل متكرر، أنماطا منحرفة أو شاذة من السلوكيات عما هو مألوف أو متقطع. [1]

مفهوم الإضطرابات السلوكية: (إجرائيا)

الإضطرابات والمشكلات السلوكية والإنفعالية هي النمط الثابث والمتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذّي تنتهك فيها حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية، أو الثانوية مناسبة لسن الطفل في البيت أو المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين.

4-2 أنواع الإضطرابات السلوكية:

بعد مفهوم الإضطرابات السلوكية وتصنيفها والنظريات التّي تناولت تفسيرها تم التطرق لبعض أنواع هذه الإضطرابات وهي كالتالي:

4-2-1 سوء التكيف النفسي:

مفهوم سوء التكيف النفسي: Adjustment هو من أبرز مظاهر الصحة النفسية ويشير إلى سعي الإنسان لتنظيم حياته، وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو التناغم مع الذات والآخرين، ويكون سوء التكيف بمعنى فشل الشخص في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته

[1] أسامة فاروق مصطفى: مرجع سابق، ص 40.

ومواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمع ومن ثم يعيش الفرد سيء التكيف في الأسرة وفي التنظيمات التّي ينخرط فيها، وهو في حالة عدم الإستقرار وعدم التناغم.

التكيف يوصف بأنّه العملية الديناميكية المستمرة التّي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة ومن الصعب أحيانا تحقيق التكيف ولكنّنا نسعى إلى التخفيف من الآثار المسببة بالوقاية والعلاج.

ويمكن تفسير التكيف بالمعنى الإجتماعي: كما أشار بلوشر 2000 المشار إليه في الخواجة أن التكيف يظهر تدريجيا لدى الطفل مع مراحل حياته الأولى ويتطلب التكيف بهذا المعنى إلتزام الفرد بقيم سائدة كما يتطلب قدرة الفرد على بناء علاقة منسجمة بينه وبين البيئة من جهة لإشباع حاجاته، ومن جهة أخرى يلبي حاجات مجتمعه وبيئته.

التكيف بالمعنى النفسي: يشير إلى تلك العملية المتواصلة التّي يسعى بها الفرد إلى إحداث تغيير في سلوكه أو في بنائه النفسي من أجل إحداث علاقة إيجابية بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى، وهذا يؤدي إلى خفض التوتر من خلال إشباع حاجات الفرد المختلفة.

التكيف بالمعنى البيولوجي: ويعني عملية التلاؤم التّي تقوم بها الكائنات الحية في سبيل البقاء والتعايش مع البيئة، وعملية الصراع بين الكائن الحي وحاجاته وبين شروط البيئة المحيطة، ويرى دراوين أنّ الكائن الحي القادر على التلاؤم مع شروط البيئة الطبيعية المتغيرة يستطيع الإستمرار والبقاء أمّا الذّي يفشل في التكيف فمصيره الفناء.

4-2-2 مظاهر عدم التكيف (سوء التكيف):

- التعاسة الشخصية: شعور الفرد بعدم الرضا والتعاسة المستمرة وهو مؤشر لإصابته بالإضطراب النفسي.
- العزلة فشل الفرد في بناء علاقاته الإجتماعية الفاعلة وعدم الشعور بالإنتماء للجماعة وفقدان الإهتمام بطموحات وآمال الجماعة.
- عدم فهم الفرد لذاته، فشل الفرد في معرفة ذاته بموضوعية وواقعية وحمل فكرة خطأ عنها، فإنه يصبح عرضة للتكيف السيئ.

– الجمود وعدم القدرة على التعامل مع المشكلات التّي تواجه الفرد بمرونة.

– الإضطراب الإنفعالي: قيام الفرد بإظهار إضطراب لا يوازي المواقف المثيرة سواء بالإنفعال الزائد عن اللزوم أو الإنفعال المنخفض الذّي يعبر عن البلادة في التعامل مع المواقف المثيرة.

– عدم الشعور بالأمان والإستقرار: وهو شعور الفرد بعدم الراحة النفسية والخوف والتردد وعدم الإستقرار في عمله وفي تعامله مع الآخرين.

– الأنانية وهو تغليب الفرد لمصلحته الشخصية على مصلحة الجماعة حيث يصبح الفرد أكثر نزوعا نحو الفردية والإنطواء والإنزواء عن الآخرين ولا يستطيع الإنخراط في علاقة إجتماعية ناجحة وفاعلة.

4-2-3-1 أسباب السلوك العدواني:

أسباب بيئية: "تتمثل في تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني.

– عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت.

– الكراهية من الوالدين.

– الصورة السلبية للأبوين في نظرتهم لسلوك الطفل.

– فشل الطفل في الحياة الأسرية.

– غياب الوالد عن المنزل لفترة طويلة يجعل الطفل يتمرد على أمه بالتالي يصبح عدوانيا.

– ما يلاقيه الطفل من تهديد أو تسلط من المدرسة أو البيت.

أسباب مدرسية:

– قلة العدل في معاملة الطفل في المدرسة.

– عدم الدّقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم.

– فشل الطفل في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب.

– عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل المشاكل الإجتماعية للفرد.

– عدم وجود برامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني.

– إزدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة.

أسباب إجتماعية:

- المشاكل الأسرية مثل تشدّد الأب، الرفض من الأسرة، كثرة الخلافات بداخلها.
- المستوى الثقافي للأسرة.
- عدم إشباع حاجات الطفل الأساسية.
- الحرمان الإجتماعي والقهر النفسي.
- عدم قدرة الطفل على تكوين علاقات إجتماعية صحيحة.

أسباب إقتصادية: تتمل في:

- تدني مستوى الدخل الإقتصادي للأسرة.
- ظروف السكن السيئة.
- عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لإبنها بسبب الظروف الإقتصادية التّي تعيشها.
- حالة الضغط والمعاناة التّي يعيشها المعلمون.
- شعور الفرد بالجوع وعدم مقدرته على الشراء.

أسباب نفسية:

- صراع نفسي لا شعوري لدى الطفل.
- الشعور بالخيبة الإجتماعية كالتأخر الدّراسي والإخفاق في حب الأبوين والمدرسين له.
- توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية الطلبة. [1]

تأثير وسائل الإعلام:

- تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب يجمع أنواعها على شاشة التلفاز والكمبيوتر.
- مشاهدة الصور التّي يتعرض لها المتظاهرين من ضرب وإهانة وإعتقال.

مشاهدة المجازر المروعة والحروب المدمرة التّي تحدثها التكنولوجيا العسكرية للدول الإستعمارية

[1] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص 250.

مثلما يحدث اليوم في فلسطين والعراق ولبنان."[1]

أسباب العدوان: العوامل البيولوجية.

الوراثة:

شدود الصبغات الوراثية:"يحدث بأن يزيد الصبغات إلى (47) بدلا من (46) ويصبح تميزها الجيني (XYY–47) وهنا يكون الشدود ولوحظ أن السلوك العدواني يكثر لدى هذه الفئات خصوصا في النون (XYY) الذّي كثر لدى الذكور الذّين يجنحون إلى السلوك العدواني، ويصاحب العدوان لديهم باضطراب العاطفة ونقص الذكاء" [2]

العقاب البدني: "يؤدي إلى تشجيع السلوك العدواني بشكل واضح ولا ينجح في كف العدوان عند الفرد إلاّ لفترة قصيرة". [3]

4-2-3-2 النظريات المفسرة للعدوان:

1- النظرية السلوكية: يرى السلوكيون أنّ العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أنّ السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإنّ الخبرات المخلفة التّي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الإستجابة العدوانية كلما تعرض لمواقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التّي أجريت بداية على يد رائد السلوكية، جون واطسون حيث أثبث أنّ الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذّي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.

2- نظرية الإحباط العدوان: من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميللر، روبرت سيزر، جون دولار وغيرهم وينصبّ إهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الإجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض وجود إرتبط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد إرتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كإستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في الآتي:

---

[1] خالد عز الدّين: مرجع سابق ص 30.

[2] أديب محمد الخالدي: "المرجع في علم النفس البيولوجي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2015، ص 206.

[3] محمد عماد الدّين إسماعيل: "الطفل من الحمل إلى الرشد"، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2010، ص 375.

– كل الإحباطات تزيد من إحتمالات رد فعل العدواني.

– كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

فالعدوان من أشهر الإستجابات التّي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي، حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط، فعندما يحبط الفرد عدوانه إلى الموضوع الذّي يدركه كمصدر لإحباطه، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل إنفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الإستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتّي يمكن إعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة وهي:

– تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذّي يواجهه الفرد ويعتبر الإختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي :

– شدة الرّغبة في الإستجابة المحيطة.

– مدى التدخل أو إعاقة الإستجابة.

– تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنّه مصدرا لإحباطه.

– يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى إزدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي وكذلك ضد عوامل الكف التّي تحول دونه والسلوك العدائي.

– قد تحدث الإستجابات العدوانية نتيجة للتقليد والملاحظة، كذلك فإنّ العدوان رغم أنّه ليس الإستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط يتوقف على عدّة متغيرات هي تبرير التوقعات ومدى شدة الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم الفرد توقعات وآمال بعيدة لها ما يبررها لكنّه يمنع من تحقيقها فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته أو أمل طال إنتظار تحقيقه.

3– نظرية العدوان الإنفعالي:

هي من النظريات المعرفية وترى أنّ العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أنّ هناك بعض الأشخاص يجدون إستمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنّهم أقوياء وذو أهمية وأنّهم يكتسبون المكانة الإجتماعية ولذلك فهم يرون أنّ العدوان يكون

مجزيا مرضيا، ومع إستمرار مكافآتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم فهم يؤدون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم إنفعاليا فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني، فإنّ هذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب، وأحد هذه الدّوافع أنّ هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولا بد أن يحظوا بالأهمية والإنتباه، فقد أكدت الدّراسات التّي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأنّ هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالبا لا لأي سبب بل من أجل المتعة التّي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة.

وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الإنفعالي فمعظم أعمال العدوان الإنفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبيا بالتفكير هدا الخط الأساس التّي ترتكز عليها هذه النظرية ومن المؤكد أنّ الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الإنفعالي، فالأشخاص المشاركين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الإنفعالية. [1]

4-2-4 أنواع المشكلات السلوكية (الإضطرابات)

الكذب:

تعد ظاهرة الكذب "من أكثر الإضطرابات السلوكية خطورة، وهي إحدى مظاهر السلوك غير الإجتماعي التّي تنعكس آثارها السلبية على كل من الفرد والمجتمع، فقد يتولد عن هذا السلوك العديد من المشكلات الأخرى التّي لها علاقة بمصير وحياة الأفراد ومستقبلهم.

ويمكن النظر إلى الكذب على أنّه القول المنافي للحقيقة أو قول أشياء لا تمس للواقع بشيء أو أنّه تحريف وتشويه للحقيقة والواقع، وقد يرتبط الكذب بالغش وذلك من أجل تحقيق هدف أو مكاسب معينة.

وتنتشر ظاهرة الكذب لدى الأفراد من مختلف الفئات العمرية ومن كلا الجنسين الذكور والإناث، وهي أكثر إنتشارا في مراحل الطفولة والمراهقة، بحيث أنّها تشكل مشكلة حقيقية لكل من الآباء والمربين، هذا وتتباين الدوافع التّي تقف وراء سلوك الكذب لتأخذ الأشكال التالية.

[1] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص 247.

1- الكذب الخيالي: يلجأ الأطفال والمراهقين عادة إلى هذا النوع من الكذب بدافع التسلية والترويح عن النّفس أو بدوافع التعويض وتأكيد الذات، حيث يسردون قصص غير واقعية عايشوها أو الحديث عن مغامرات قاموا بها.

2- الكذب الإدعائي: وفي هذا النوع يلجأ المراهقون والأطفال إلى عدم قول الحقيقة أو إدعاء بعض الأشياء غير الواقعية بهدف التفاخر والزهو بالقدرة أو من أجل تعويض النقص لديهم أو بهدف الهروب من الواقع، كأن يدعي الفرد بأنّه على علاقة وثيقة مع شخصية مرموقة أو أنّه دعا إلى حفل يضم شخصيات بارزة وهكذا.

3- الكذب الإنتقامي: يلجأ الأطفال والمراهقين إلى هذا النوع من الكذب بدوافع عدوانية إنتقامية وهدفهم من ذلك إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، ويتمثل هذا النّوع باتهام الآخرين بإتهامات باطلة بسبب الغيرة والمنافسة غير الشريفة.

4- الكذب الدفاعي: وهو من أكثر الكذب شيوعا لدى الأفراد والمراهقين ويلجئون إليه بهدف حماية الذات وتجنب العقاب حيث يضطر الطفل إلى الكذب خوفا من تلقي العقاب وفي بعض الأحيان يضطر الطفل أو المراهق إلى الكذب بدافع الإنتماء والولاء إلى الجماعة، حيث يبرر أفعالها بالكذب حماية لها.

4-2-4-1 أسباب الكذب:

يرتبط سلوك الكذب بأحد الأسباب وهي كالتالي:

- الدفاع عن النّفس وتجنب العقاب.
- الإنكار والرّفض للذكريات والخبرات المؤلمة.
- التفاخر والمباهاة.
- تعويض لمشاعر النقص والدونية.
- الغيرة والإنتقام والحقد والعداء.
- الشعور بالخوف وعدم الأمان.
- النمذجة والتقليد للآخرين.
- المجاملة والمسايرة للآخرين ولاسيما الجماعة التّي ينتمي إليها.
- التخيل النفسي وعدم وضوح الواقع.

– عدم الثقة بالطفل وتصديقه من قبل الكبار يدفعه إلى الكذب كرد فعل معاكس لعدم الثقة به.

4-2-4-2 الأساليب الإرشادية والعلاجية للكذب

للكذب ظاهرة سلوكية خطيرة تستدعي الإنتباه والإهتمام على كافة الأصعدة ويمكن التقليل من هذه الظاهرة بإتباع الأساليب التالية:

1- البحث عن أسباب الكذب:

أفضل وسيلة لعلاج أي مشكلة هو التعرف على الاسباب التّي أدت إلى حدوثها وبالتّالي لعلاج الكذب لدى الأطفال والمراهقين ينبغي تحديد الاسباب التّي تدفعهم للكذب وتقييم العلاج المناسب حسب طبيعة السبب، فإذا كان السبب في الكذب على سبيل المثال هو تعويض النقص أو تدني مفهوم الذات لدى المراهقين، عندها يجب تعزيز الثقة لدى المراهق بنفسه ومساعدته على إدراك مظاهر القوة في شخصيته، أمّا إذا كان السبب هو الخوف من العقاب، فيمكن التغيير في أساليب التعامل مع المراهق والإبتعاد عن الأساليب التربوية التي تعتمد النقد والتهديد والعقاب وهكذا.

أنواع الكذب:

وقد يتخذ الميل إلى الكذب شكل المبالغة فيما وقع من أحداث فعلية للطفل وتكثر هذه النّزعة لدى المراهقين.

فقد يروي المراهق لرفاقه الكثير من مغامراته الجنسية وعن حب الكثير من البنات له وعن قدرته على شرب الخمر وعن مغامراته في تسلق الجبال وعبور الأنهار وهكذا، وقد يحكي عن نفسه أنه إرتكب كثيرا من السرقات وذلك لإظهار البطولة وقد يصل الأمر بالبعض إلى الحد الذّي يدفعهم إلى إذاعة خبر وفاة أحد أفراد الأسرة.

ولقد عرض على المؤلف حالة فتاة في الحادية عشر من عمرها كانت تميل إلى الكذب ميلا كبيرا لدرجة أنّها روت أنّ أمها قد ماتت وتركتها مع والدها، الذّي تزوج من إمرأة أخرى ولكنه سرعان ما لحق بزوجته ومات أيضا وترك الطفلة حزينة مسكينة لا تجد من يرعاها وهي الآن مع زوجة أبيها المتوفى ولم تكن هذه القصة إلاّ مجرد إستدرارا للعطف والشفقة إذ الواقع أنّ الأبوين مازالا على قيد الحياة، وأنّ أباها

لم يتزوج البتة بغير أمّها، ولمّا سأل المؤلف هذه الفتاة عن السبب في سرد القصة قالت إنّ والدي ووالدتي يعاملاني معاملة سيئة ولذلك ذكرت أنّهما قد ماتا لكي تستريح.

ويبدو أنّها ذكرت هذه القصة إنتقاما من الوالدين والرّغبة في العطف لكل من تروي له هذه القصة. [1]

2- إستخدام الإجراءات العقابية:

عندما نكتشف أنّ أبناءنا يكذبون يجب أخذ هذا الأمر على محمل الجد وعدم التساهل فيه، إذ يجب عقاب مثل هذا السلوك في كل مرة يظهر فيها بإتباع أساليب العقاب المختلفة مثل تكلفة الإستجابة والعزل والحرمان وعدم الإستجابة لمطالب المراهق أو الطفل.

3- تنمية الوازع الديّني والأخلاقي:

إنّ غرس القيم الدّينية والأخلاقية لدى الأبناء في المراحل العمرية المبكرة من شأنه أن يساعدهم على بناء نظام قيمي يوجه سلوكاتهم ويعمق لديهم الإحساس بأهمية وضرورة السلوك بطرق مقبولة وبهذا يعني ضرورة إلتزام الآباء بقول الصدق دائما أمام أبناءهم وأن يشكلوا نماذج صالحة لأبنائهم، ويجب عليهم كذلك من خلال الوعظ والإرشاد والتوجيه التأكيد دائما على أبنائهم ضرورة قول الصدق، ويستطيع الآباء سرد القصص التّي تبين مساوئ الكذب وما يترتب عليه من نتائج والتوضيح لأبنائهم مخاطر الكذب على الفرد والمجتمع ككل.

4- إحاطة الفرد المراهق والطفل بالحب والرّعاية والإهتمام وتعزيز ثقته بنفسه:

يفترض بالآباء إعطاء الأبناء قدرا معينا من المسؤولية ومراقبة سلوكاتهم مع العمل على تجنب النقد والتهكم والعقاب الشديد للبناء ولاسيما أمام الآخرين.

5- استخدام المكافئات والحوافز:

يسهم التعزيز بأنواعه المختلفة المادية والإجتماعية والرمزية في تقوية السلوك المرغوب به لدى الأطفال ويزيد من إحتمالية تكراره لدى الأفراد وخصوصا إذا كانت المكافئات والحوافز ذات قيمة وتأثير

[1] عبد الرحمان محمد العيسوي: "المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة"، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، 2009، ص 74.

نفسي لديهم فمن هنا، فإنّ تعزيز الطفل أو المراهق على سلوك قول الصدق بالمعزز المناسب يقوي مثل هذا السلوك لديه ويقلل من إحتمالية سلوك الكذب لديه. [1]

4-2-5 التمرد والعصيان:

ينزع الأطفال "والمراهقين إلى عدم الإصغاء والإستجابة لمطالب الكبار بشكل عام حيث أنّهم في بعض الحالات يتكاسلون في عمل ما يطلب منهم أو الإستماع إلى الأفراد والنواهي والنصائح، وقد تكون مثل هذه المظاهر أمر طبيعي ينسجم مع خصائصهم النمائية، ولكن ما يلفت النظر أنّ هناك البعض منهم يتمادى في سلوك العتاد والعصيان والتمرد وعدم الطاعة، ويأخذ العناد صورة أفعال من التمرد وعدم الطاعة، ويأخذ العناد صورة أفعال من التمرد العنيفة والمعاكسة لإرادة الأهل وعل نحو مقصود متعمد، مما يجعل من هذا السلوك مشكلة حقيقية تسبب الأذى والإزعاج للأهل وللآخرين المحيطين بهم.

يسود سلوك التمرد والعصيان لدى كلا الجنسين من الذكور والإناث ويكاد يكون أكثر إنتشارا لدى الذكور منه لدى الإناث ولاسيما في المجتمعات المحافظة بسبب القواعد والعادات والقيم والمعايير التّي تفرض على الإناث أدوارا إجتماعية وأنماطا سلوكية معينة في الوقت الذّي تعطي فيه مساحة من الحرية وقدرا من التسامح مع الذكور.

4-2-5-1- أسباب التمرد والعصيان:

- كثرة التساهل وعدم الجدية في التعامل مع البناء.
- إنّ عدم الإكتراث من قبل أولياء الأمور وتساهلهم مع أبنائهم وعدم قول (لا) عندما يتطلب الامر ذلك يعزز سلوك التمرد والعصيان لدى أبنائهم.
- الإفراط في أساليب التهذيب القائمة على النقد والعقاب يولد لدى الأبناء رد فعل معاكس يتمثل في تحدي سلطة الوالدين وعدم الطاعة.
- كثرة التناقض وعدم التمييز بين ما هو صحيح وما هو غير صحيح لدى الأهل يولد لدى أبنائهم حالة من الصراع والحيرة، حيث تختلط عليهم الأمور ممّا تنعكس بالتّالي في أنماط تكيفهم السلوكية واتجاه المواقف المختلفة التّي يواجهونها. [2]

---

[1] عماد عبد الرحيم الزغلول:"الإضطرابات السلوكية والإنفعالية لدى الأطفال"، دار الثروة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012، ص 197-198.

[2] عماد عبد الرحيم الزغلول: المرجع نفسه ص 199.

– المشاكل والخلافات بين الوالدين والتفكك الأسري يخلق لدى الأبناء الإحساس بالضياع وعدم الثقة بالآخرين، الأمر الذّي ينعكس في بعض أنماط التمرد والعصيان.

– إنشغال أحد الوالدين عن الأبناء بسبب مسائل العمل أو مشكلاتهم الخاصة يولد لدى الأبناء الإحساس بأنّهم مهملون، أو أنّ والديهم لا يحبونهم وهذا بالتالي يولد رد فعل معاكس لديهم يأخد شكل العناد والتمرد.

– معاناة الأطفال والمراهقين من عوامل الكسل والتعب والمرض والجوع والغضب قد يدفع بهم أحيانا إلى عدم الطاعة.

2- الأساليب الإرشادية والعلاجية:

يمكن علاج التمرد والعصيان لدى الأبناء من خلال الإجراءات والأساليب التالية:

– استخدام إجراءات التعزيز بأشكاله المختلفة مثل التعزيز الإيجابي والسلبي والتنويع في أشكال المعززات والمكافئات والحوافز ونظام النقاط لتعزيز سلوكات الطاعة لدى البناء.

– إستخدام إجراءات العقاب التّي تقوم على الحرمان والعزل بالإضافة إلى التأنيب لسلوك التمرد والعناد.

– إستخدام نظام العقود من حيث إشراط سلوك الطاعة بأنماط سلوكية أو أنشطة مفضلة لدى المراهق أو الطفل.

– بيان الأنماط السلوكية الصحيحة وتلك غير الصحيحة وتزويد الطفل أو المراهق بتعليمات واضحة وصريحة حول قواعد السلوك، ويجب على الوالدين عدم التدبدب في التعامل مع أبنائهم.

– التجاهل: تشير نتائج الدّراسات إلى أنّ تجاهل الآباء لسلوكات أبنائهم غير الإجتماعية وعدم إظهار الإكتراث أو الإهتمام بها يقلل من هذه السلوكات لديهم.

– تعريض الطفل أو المراهق إلى نماذج إيجابية تمارس سلوك الطاعة وتشجيع الطفل على ممارسة ضد السلوك وتعزيزه على ذلك.

4-2-6 الفوضوية وعدم الترتيب:

يمتاز الأفراد "عموما في المراحل العمرية المبكرة بعدم النضج حيث أنّهم لا يدركون الكثير من المسائل التّي تدور حولهم أو تتعلق بأنفسهم، فنجدهم يتسمون بالفوضى وعم النظام، وعدم الإهتمام بمظهرهم وملابسهم وألعابهم، ومثل هذا الامر يعد طبيعيا إذ أنّهم يتخلصون تدريجيا من هذه المظاهر السلبية مع تقدمهم بالعمر، ولكن تبح الفوضوية وعدم الترتيب مشكلة سلوكية تستدعي الإهتمام والعلاج

عندما يمارسها الأطفال في المستويات العمرية التّي يفترض منهم فيها تعلم النظام والترتيب غلاّ أنّهم يستمرون ويصرون على ممارسة السلوكات الفوضوية مثل عدم الإهتمام بمظهرهم أو أشيائهم.

4-2-6-1 مظاهر الفوضوية وعدم الترتيب:

تتجلى مظاهر الفوضوية وعدم الترتيب في الأنماط السلوكية التالية:

- عدم الإهتمام بالمظهر العام والهندام.
- عدم الإهتمام بنظافة الملابس أو الجسم.
- القذارة في ممارسة معدات الطعام.
- إهمال الأشياء الخاصة بهم مثل الألعاب والكتب.
- عدم الإهتمام بغرفة النوم.
- تهدل الملابس وسرعة الإتساخ.
- عدم الإهتمام بتصفيف الشعر وتركه متهدلا متسخا وغير نظيف.

4-2-6-2 أسباب الفوضوية وعدم الترتيب:

يمكن إرجاع الفوضوية وعدم الترتيب للأسباب التالية:

2-**1 عدم التدريب المبكر للطفل** على مهارات الإستقلال الذاتي والإعتماد على النفس إن إحاطة الطفل أو الفرد بالحماية الزائدة والدلال المفرط وقيام أحد الوالدين بالمهام التّي يفترض من الطفل القيام بها بنفسه يعزز سلوك الإعتمادية لدى الفرد ويضعف قدراته الذاتية، ويعيقه بالتالي من تطوير المهارات الضرورية اللازمة للإعتناء بنظافته وبنظافة هندامه وملابسه، كما أنّه يعود الفرد على الكسل وعدم الإهتمام وينتمي لديه عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم تقدير قيمة الأشياء.

2-2 التعبير عن الرّفض لتحمل المسؤولية:

يلجأ بعض الأفراد إلى الفوضى وعدم الترتيب بدافع التعبير عن الرفض لتحمل المسؤولية وذلك لأنّ التقيد بالنظام والنظافة يعني لهم الإلتزام وتقييد الحرية.

2-3 التعبير عن الغاضب والمعارضة:

إنّ إصرار الوالدين على أبنائهم ضرورة التقيد بنظام معين والحفاظ على النظافة والترتيب يولد الشعور لدى هؤلاء الأبناء بالغضب، مما يدفعهم إلى الرفض بحيث يجدوا في سلوك الفوضوية وعدم الترتيب متنفسا للتعبير عن هذا الرفض والنزعة في الإستقلالية عن سلطة آبائهم.

أسباب أخرى: وتتمثل في:

النماذج البيئية: يتعلم الأفراد السلوكات الفوضوية نتيجة تفاعلهم من نماذج تمارس مثل هذه السلوكات كالآباء والإخوة والأقران.

تساهل الوالدين: مثل عدم اكتراثهم في تدريب الفرد أو الطفل على المهارات الضرورية للعناية بنفسه أو عدم إهتمامهم بنظافة المنزل وترتيبه أو عدم إهتمامهم كذلك بنظافة الفرد أو الطفل.

- معاناة الفرد من بعض المشكلات الصحية والإعاقات التي تؤثر على نمو قدراته على التنظيم.

4-2-3-6 الأساليب الإرشادية والعلاجية:

بالإمكان علاج السلوك الفوضوي عن طريق إتباع الإجراءات الإرشادية العلاجية التالي:

* تعريض الفرد أو الطفل إلى نماذج إيجابية تتسم بالنظام والنظافة والترتيب والتعزيز على تقليد مثل هذه النماذج.

* التدريب المبكر على مهارات النظام والترتيب عن طريق الخطوات التالية:

- تشجيع الفرد على الإعتناء بذاته وبنظافة هندامه وملابسه وتعزيزه على ذلك.
- التكليف بالقيام ببعض الاعمال البسيطة مثل إعادة وضع الأشياء في أماكنها وترتيب السرير والاعتناء بالغرفة ونظافتها.
- تنمية الإستقلالية والإعتمادية على الذات.
- إستخدام إجراءات العقاب مثل تكلفة الإستجابة والعزل وإجراء تعلم الإستجابة البديلة.

– عدم الإفراط في اللوم والنقد والتهكم والسخرية لأنّ ذلك يعمل على تفاقم المشكلة وتوليد رد الفعل المعاكس لديه." [1]

4-3 خصائص المضطربين سلوكيا:

"يتميز الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا بعدد من الخصائص التّي تميزهم عن غيرهم من الأطفال وفيما يلي توضيح لهذه الخصائص:

– السلوك العدواني.

– الفشل في التكييف مع البيئة الإجتماعية المحيطة.

– عدم النضج الإنفعالي والمتمثل في القيام بتصرفات لا تتناسب مع طبيعة الموقف الإنفعالي كالضحك في المواقف المحزنة

– متوسط ذكاء الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا في حدود (95) درجة أي في الحدود الطبيعية المتوسطة.

– ضعف التحصيل الأكاديمي.

– العجز في مهارات الحياة اليومية المتمثلة بالعناية بالذات، أو إرتداء الملابس أو تناول الطعام.

– تدني إحترام الذات، حيث تكون نظرتهم سلبية لذواتهم مما ينعكس في مستوى إحترامهم لأنفسهم، كما يميل إلى إيداء ذاته.

– إضطراب في الإدراك.

– إضطراب في اللغة والكلام ويتمثل ذلك في عدم فهم اللغة أو تشويه الكلام أو إضافة أو الحذف أو التردد في الكلام، أو الإبدال.

– سوء التكيف الإجتماعي، حيث يكون المضطرب غير متعاطف وجدانيا مع الآخرين.

– القيام بسلوكيات نمطية وبشكل متكرر وشديد جدّا كالقيام بضرب الأيدي في بعضها." [2]

4-4 أسباب الإضطرابات السلوكية والإنفعالية:

بالرّغم من أنّ البعض يرجع أسباب الإضطرابات السلوكية والإنفعالية إلى مجموعة من الأسباب البيولوجية والبيئية والنفسية والأسرية لدرجة أنّنا لا نستطيع تحديد سبب واحد مؤكد للإضطرابات السلوكية

[1] عماد عبد الرحيم الزغول: مرجع سابق، ص 189.
[2] هنادي أحمد قعدان: مرجع سابق، ص 46.

والإنفعالية، إلاّ أنّنا مع ذلك نحدد أربعة مجالات يمكن أن تساهم في حدوث الإضطرابات السلوكية والإنفعالية وهي:

4-4-1 العوامل البيولوجية:

"يتأثر السلوك بالعوامل الجينية والعصبية، وكذلك البيوكيميائية أو بتلك العوامل مجتمعة، فإنّ العوامل الوراثية تحدد الإستعدادات لدى الفرد بالإصابة ببعض الأمراض النفسية أو الإضطرابات السلوكية والإنفعالية والعاطفية، والصدمات والخبرات المؤلمة والقسوة والتهديد والحرمان، فتعمل هذه الأسباب على تنشيط الإستعداد لديه.

وتوضح الدلائل أنّ للإكتئاب والقلق وبعض الإضطرابات السلوكية والإنفعالية إستعدادات جينية موروثة، في حين أنّ بعضها الآخر لها أصول عصبية.

4-4-2 العوامل النفسية:

تتمثل هذه العوامل في الأحداث الحياتية التّي تؤثر على سلوك الفرد والطفل، وهذه الأحداث ترتبط بحياة الطفل في الأسرة، مثل عدم إشباع حاجاته وتقييم الحب والحنان له، وإستعمال الإهمال والتجاهل والتهديد والعقاب والقسوة في تدريبه ورعايته وغيرها من أساليب الرعاية السلبية، قد تسبب في الإضطرابات السلوكية والإنفعالية لديه مثل العدوانية، فقدان الثقة بالنفس، وتدني مستوى مفهوم الذات وإضطرابات النطق والكلام، والقلق والإنطوائية.

ومن خلال أساليب الرعاية التّي يقدمها الأب ويتبعها مع أطفاله وفي علاقاته مع زوجته فضرب الأولاد وعقابهم وعدم مراقبتهم، بالإضافة للخلافات والشجار مع الابناء تساهم بدرجة كبيرة في تطور الإضطرابات السلوكية والإنفعالية لدى الأبناء.

4-4-3 العوامل الأسرية:

إنّ الأسرة لها تأثير كبير على التطور النمائي المبكر للطفل، ولذلك فالتنشئة الإجتماعية غير الصحية قد تسبب إضطرابات على بعض الأطفال.

تمثل الأسرة الوسط الإجتماعي الأول الذّي ينشأ فيه الطفل ويتفاعل معه، ويعتمد إلى درجة كبيرة عليها في تلبية إحتياجاته وتنمية قدراته ومعارفه ومهاراته. فعلاقة الطفل بأمه هي أول العلاقات التّي يشكلها وهي أكثرها أهمية في نموه وتطور شخصيته، وإنّ إتجاهات الأم نحو طفلها ونوعية الخدمات التّي تقدمها لها تأثير في نموه السليم وفي تطور خصائصه وأنماطه السلوكية، فالحماية الزائدة والخوف الشديد على الطفل قد يساعد في ظهور الإضطرابات السلوكية والإنفعالية.

4-4-4 العوامل المدرسية:

إنّ الخبرات التّي يتعرض لها الطفل في المدرسة لها دور بارز في ظهور الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، فجماعة الأقران والصحبة السيئة والإحتفاظ بعلاقات مضطربة مع الآخرين، بالإضافة إلى تدبدب أساليب المعاملة من قبل المعلمين، فقد يساهم المعلمون في بعض الاحيان في حدوث السلوكيات المضطربة أو يزيدون من حدتها عند بعض الطلبة، فعندما لا يراعي المعلم الفروقات بين الطلاب فإنّ ذلك يؤدي إلى ظهور إستجابة عدوانية محبطة نحوه أو نحو البيئة الصفية والمدرسة وقد يلجأ بعض الطلاب للقيام بالسلوكيات المضطربة لتغطية مشاكل أخرى مثل صعوبات التعلم، كما توجد عوامل مدرسية أخرى تساهم في ظهور الإضطرابات السلوكية والإنفعالية لدى التلاميذ منها إستخدام الشدة مع التلاميذ، الرقابة، الروتين اليومي، الملل، عدم المرونة في التدريس، التعزيز الخاطئ لبعض السلوكيات، النموذج أو القدوة السيئة سواء من قبل الزملاء أو المعلمين أنفسهم" [1]

4-5 أهم الإضطرابات والمشكلات السلوكية لدى المراهق:

"يعاني المراهق والطفل المضطرب من مجموعة مشكلات سلوكية وإنفعالية تتمركز بمجملها في صعوبة التقيد بالأنظمة والتعليمات ومن أبرز هذه المشاكل ما يلي:

4-5-1 الصراع الداخلي:

إذ يعاني المراهق من وجود صراعات داخلية عدّة منها: صراع بين الإستقلال عن الأسرة والإعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في إلتزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الإجتماعية، والصراع

[1] أسامة فاروق مصطفى: مرجع سابق، ص 52-53.

الديني بين ما تعمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة وصراعه الثقافي بين جيله الذّي يعش فيه بماله من آراء وأفكار وبين الجيل السابق.

الإغتراب والتمرد: إذ يشكو المراهق من والديه لا يفهمانه لذلك يحاول الانسلاخ عن مواقفهما وثوابتهما، ورغباتهما باعتبار ذلك وسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتميزه، وهذا ما يستلزم معارضة سلطة الأهل، لأنّه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إستخفافا لا يطاق بقدراته العقلية التّي أصبحت موازية جوهويا لقدرات الراشد.

4-5-2 الخجل والإنطواء:

إذ تؤدي الزيادة في التدليل والمبالغة في القسوة إلى شعور المراهق بأنّه بحاجة للإعتماد على الآخرين في حلّ مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه الإسغناء عن الأسرة والإعتماد على نفسه، فتزداد حدّة الصراع لديه، ويلجأ إلى الإنسحاب من العالم الإجتماعي والإنطواء والخجل.

4-5-3 السلوك المزعج:

ويسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون إعتبار للمصلحة العامة.

4-5-4 العصبية وحدة الطباع:

وتعني أنّ المراهق يتصرف بعصبية وعناد من أجل تحقيق مطالبه بالقوة والعنف الزائدين، وانّه يكون متوترا بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به.

وعليه نخلص بأنّ لانفعالات الطفل المراهق آثار واضحة على نموهم الجسمي والعقلي، والإجتماعي، فالإنفعالات السارة يمكن الرجوع غليها لمساعدة الأفراد على العيش بسلام وأمن وتوازن، في حين تؤثر الإنفعالات السلبية في نمو الأفراد، وتكيفهم، وتفاعلهم." [1]

4-5-5 العنف:

ليس له ظاهرة محلية ولا تتعلق بالطلبة فقط إنّما هو ظاهرة تكاد تكون عالمية وترتبط بالشباب في مختلف البيئات إلاّ أنّه ظاهرة جديدة نسبيا في مجتمعنا فقط الذّي كان وما زال يتمتع بقد كبير من

[1] عبير هادي المطير: "الإضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث"، دار آمنة للنشر والتّوزيع، الأردن عمان، دون طبعة، 2013، ص 41.

المسالمة والبعد عن العنف، العنف بين الطلبة له مظاهره المختلفة الخاصة فهو قد يبدو في صورة الإعتداء من الطلبة على زملائهم ممن يخالفون في الرأي أو الفكر أو العقيدة كما يظهر في صورة تحطيم لأثاث المدرسة أو الإنظمام إلى بعض التنظيمات والجماعات المنحرفة أو حالات الغش الجماعي وغيرها.

4-5-6 اللّغة الهابطة:

أن أي مراقب للسلوكيات يمكن أن يلاحظ بسهولة مستوى اللغة التّي يتداولها الطلاب في تعاملهم بعضهم مع بعض أو في علاقتهم بأفراد المجتمع الآخرين فهي لغة لا تمت إلى اللغة العربية المعروفة والمعبرة عن ثقافتنا الأصلية حتى نكاد أن نقول أنّها لغة خاصة بالشباب في هذا العمر.

4-5-7 ضعف الإنتماء:

يتسم سلوك بعض الطلبة باهتزاز إنتمائهم للأسرة والقيم الأصلية السائدة وضعف إنتمائهم نسبيا للوطن وفقدان حماسهم لمؤسساتهم الإجتماعية وفي مقدمتها المؤسسة التعليمية ورغبتهم الشديدة في إشباع حاجاتهم بصرف النظر عن شرعية هذه الحجات.

ولعل التغيرات التّي سبق أن تعرضت لها البلاد فترة طويلة أوجدت حالات من التمزق والإحباط على اهتزاز قيم الولاء والإنتماء.

4-5-8 الغربة (الإغتراب):

لعل مشكلة الغربة أو الإغتراب من أهم المشكلات التّي يعاني منها الشباب والطلاب فبعض هؤلاء يحس أنّه غير زمانه فهو غير قادر على التكيف مع أوضاع المجتمع الجديدة بكل مكوناتها الثقافية وهو غير مؤهل للتعامل مع أدوات التكنولوجيا المتقدمة كما أنّه غير مستعد لملاحقة التغيرات الإقتصادية والإجتماعية المتسارعة مما أدى ببعض الشباب والطلاب إلى الإكتفاء على دواتهم والتخلي عن أدوارهم مكتفين بالقبول بأنّه لا فائدة ولا مستقبل يرتجى.

4-5-9 الإنحراف للنموذج:

لقد أدى انفتاح الثقافات بعضها على بعض نتيجة لما يحدث من تطور في وسائل الإتصالات المختلفة إلى تزايد الثقافة العربية بمكوناتها الحضارية والتكنولوجية، ولم تعد الثقافة التّي تحملها الثقافة

الغربية وتدعيها وسائل الإعلام المختلفة وتراجعت الثقافة العربية وانحراف بعض الطلاب نحو النموذج للسلوك من الطلبة، في بعض الأحيان مسخا لا هوية واضحة له.

4-5-10 التطرف:

المقصود بالتطرف البعد عن الوسطية وعن جادة الصواب والتعالي أو التشدد في الفكر والسلوك ومن أهم أشكال التطرف.

4-5-11 التطرف الفكري:

في مجال الدّين قد يؤدي إلى مسارات من العنف عانت البلاد إلاّ أنّ التطرف لا ينحصر في مجال واحد فهناك التطرف في المتعة والتطرف في الفكر والتطرف السياسي ولاشك أنّ التمادي في التشبه بالغرب والإلتزام بالنموذج الغربي بمظاهره وتقاليده وتعاليمه يعتبر من مظاهر التطرف لدى الشباب بمختلف صوره له أسباب ومتابعه التّي يمكن إرجاعها إلى أسباب في التنشئة وفي التربية بجانب عوامل أخرى قد تكون نفسية أو إقتصادية أو إجتماعية.

4-5-12 الهروب من المدرسة:

في مقدمة المشكلات السلوكية الطلابية التّي تؤثر على نجاح العملية التعليمية الهروب من المدرسة وعدم الإنتظام فيها وتكرار الهروب من المدرسة يؤدي إلى الإنحراف والرسوب وفقدان الطالب لمستقبله التعليمي، والهروب من المدرسة وعدم الإنتظام فيها أيضا أسبابه التّي يمكن إرجاعها إلى الطبيعة التعليمية في المدرسة والإمكانات المتوافرة فيها والعلاقات السائدة بين الطلاب والمعلمين وبينهم وبين إدارة المدرسة. [1]

4-6 تصنيف الإضطرابات السلوكية والإنفعالية:

حظيت الإضطرابات السلوكية والإنفعالية بالعديد من التصنيفات فمنها من قسمها على أساس شدة الإضطراب، ومنها من تناولها على أساس تربوي، وبعضها تناولها من النّاحية الطبية، بالإضافة إلى تصنيف الجمعية الأمريكية للطلب النفسي، وفيما يلي توضيح لهذه التصنيفات.

[1] إبراهيم جابر السيد: "المشكلات الإجتماعية داخل المجتمع العربي"، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتّوزيع، برج زهرة الأنوار ميامي الإسكندرية، 2017، ص 28-29.

4-6-1 التصنيف حسب شدة الإضطراب: يشير الظاهر 2004 إلى أنّ وودي (1969) قام بتصنيف الإضطرابات السلوكية والإنفعالية على النحو التّالي:

- **الإضطرابات السلوكية البسيطة:** وتتضمن الأطفال الذّين يعانون من إضطرابات سلوكية، حيث يمكن مساعدة هؤلاء الأطفال من خلال البرامج الإرشادية.

- **الإضطرابات السلوكية:** وتتضمن الأطفال الذّين يعانون من مشكلات إنفعالية، ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى خدمات فريق التقييم المختص، وإلى معلم مختص في التربية الخاصة لمساعدتهم.

4-6-2 التصنيف النفسي التربوي:

يرى الغرة (2002) أنّ هذا التصنيف يعتمد على وجود مشاكل في مجالات الحياة المختلفة للطفل ومن هذه المجالات:

- الأسرة والتفاعل مع أفرادها والآخرين.
- مشكلات في الإنفعال مثل الهياج، وثروات الغضب والصراخ وغيرها.
- مشكلات في المدرسة مثل الهروب والتشتت في الإنتباه وتدني مستوى التحصيل الدّراسي.
- رفاق السوء.
- مشكلات تكيفية غير آمنة مثل الإكتئاب، والقلق والعدوان.
- مشكلات مع الرفاق والإخوة بشكل متكرر وغير طبيعي.
- عدم القدرة على تكوين صداقات.
- عدم القدرة على تعلم مهارات حل المشكلات.
- ظهور المشكلات الإنسحابية (العزلة والإنطواء).
- ظهور مشكلات عدوانية متكررة في سلوك الفرد.
- الأنانية والإعتماد والفوضوية.
- وجود صراعات وقلق.
- عدم تقبل التغيير والتجديد.

4-6-3 التصنيف الطبي:

يركز هذا التصنيف على الأسباب العضوية التّي تقف وراء الإضطرابات والأعراض المرتبطة بها، وهذه التصنيفات هي:

- إضطرابات تطور اللغة النمائية.
- الإضطرابات الإكتئابية النّاتجة عن التعرض لعملية جراحية، أو حوادث مؤلمة.
- إضطرابات تطور القراءة.

4-6-4 تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي:

ويتضمن هذا التصنيف عددا من المحاور وهي:

- صعوبات التعلم كإضطراب القراءة والحساب.
- إضطرابات المهارات الحركية، مثل إضطراب التآزر النمائي.
- إضطرابات التواصل مثل إضطرابات اللغة التعبيرية.
- تشتت الإنتباه والنشاط الزائد والعناد الشارد.
- إضطرابات الأكل، وقلق الإنفصال. [1]

4-7 أساليب تشخيص والكشف عن الإضطرابات السلوكية والإنفعالية:

تتعدد الأساليب التّي تستخدم في الكشف عن الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

4-7-1 مقياس التقرير الذاتي:

وهو أكثر المقاييس شيوعا بين المراهقين والأطفال، وذلك للتعرف على الأعراض المرضية المختلفة، ومع ذلك فنادرا ما يقرر الأطفال، والمراهقين أنهم يعانون من مشكلة معينة وأنّهم في حاجة إلى علاج من نوع معين وعلى الرّغم من المأخذ على مقاييس التقييم الذاتي، إلاّ أنّ التقييم الذاتي قد تكون له قيمته وأهميته الخاصة في قياس الإضطرابات السلوكية والإنفعالية التّي يحتمل أن يتم إخفائها أو حجبها عن الوالدين.

[1] هنادي أحمد قعدان: "الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية عند داون سندروم"، دار وائل للنشر، الأردن عمان، ط1، 2014، ص 35-36.

4-7-2 تقارير الآخرين ذوي الأهمية:

تعتبر تقارير الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد كالوالدين والمعلمين والمعالجين على سبيل المثال من أكثر المقاييس شيوعا عند تناول إضطرابات الأطفال، ويعتبر الوالدان أهم المصادر التّي يتم الإستناد إليها باستمرار في الحصول على المعلومات كما ويعتبر المعلم من أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال المضطربين إنفعاليا وسلوكيا في سن المدرسة.

4-7-3 تقديرات الأقران:

إنّ تقديرات الأقران تعتبر إحدى الطرق المستخدمة للكشف عن المشكلات السلوكية والإنفعالية، وعادة ما يتم إستخدام المقاييس السوسيومترية التّي تركز على العلاقات الشخصية والإجتماعية بين مجموعة الأقران، وتستخدم لقياس إدراك الطفل وهي مفيدة في طرق الكشف عن الإضطرابات، إذا ما قسرت بحذر فإنّها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل.

4-7-4 الملاحظة المباشرة للسلوك:

إنّ سلوكيات أي طفل سواء في المنزل أم في المدرسة أم المجتمع المحلي يمكن أن تتم ملاحظتها بشكل مباشر، وهناك العديد من المزايا التّي تميز الملاحظة المباشرة ومن أهمها أنّها تزودنا بمجموعة من التكرارات الواقعية أو الفعلية لسلوكيات معينة سواء كانت إجتماعية أم مضادة للمجتمع، وهناك العديد من العوائق التّي تصادف الملاحظة المباشرة وتعرضها بين حين وآخر حيث نجد العديد من السلوكيات وخصوص الفعال غير الظاهرة أو الخفية كالسرقة وإساءة إستخدام العقاقير على سبيل المثال لا تتم ملاحظتها بشكل مباشر، ومع هذا فإنّ الملاحظة يمكن أن تضيف لنا العديد من المعلومات الفريدة التّي تتاح بواسطتها وذلك عن طريق إختيار سلوكيات معينة بشكل مباشر.

4-7-5 المقابلات الإكلينيكية:

تعتبر المقابلة الإكلينيكية طريقة أساسية لجمع البيانات كما أنّها المحور الأساسي الذّي تدور حوله عمليات التوجيه التربوي والمهني وعمليات الإستشارة النفسية والعلاج النفسي، وتأتي المقابلة الشخصية كوسيلة بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق تقارير أو أقوال الآخرين.

4-7-6 الإختبارات النفسية:

تستخدم هذه الإختبارات للكشف عن الصراعات التّي يعاني منها الطفل ومن هذه المقاييس:

- المقاييس الإسقاطية مثل إختبار روشاخ (بقع الحبر)، وإختبارات الترابط الحسي مثل إختبار الموضوع للكبار، وإختبار الموضوع للأطفال. [1]

4-8 النظريات المفسرة للإضطرابات السلوكية:

النظريات السلوكية والإنفعالية حظيت بإهتمام العديد من الإتجاهات النظرية لتوضيح أسبابها وصفات الأفراد المضطربين سلوكيا وانفعاليا والأسباب المناسبة بعلاج هؤلاء المضطرين من بين هذه النظريات ما يلي:

4-8-1 نظرية الإشراط الكلاسيكي:

إنّ بداية علم النفس التجريبي كانت على يد بافلوف علم النفس والفيسيولوجي الروسي يعد من الرواد الأوائل في ميدان علم النفس التجريبي، وتنص نظرية بافلوف في التعلم على إرتباط إستجابة ما بمثير ما لا تربطهما علاقة طبيعية، وتفسير ذلك حدوث التعلم لدى الفرد حين يحدث بين مثيرين، يحل أحدهما مكان الآخر في إحداث إستجابة ليست له في الأصل ويوضح الشكل التّالي ترتيب المثيرات والإستجابات في نظرية بافلوف في ثلاث مراحل هي:

1- مرحلة ما قبل الإشتراط:

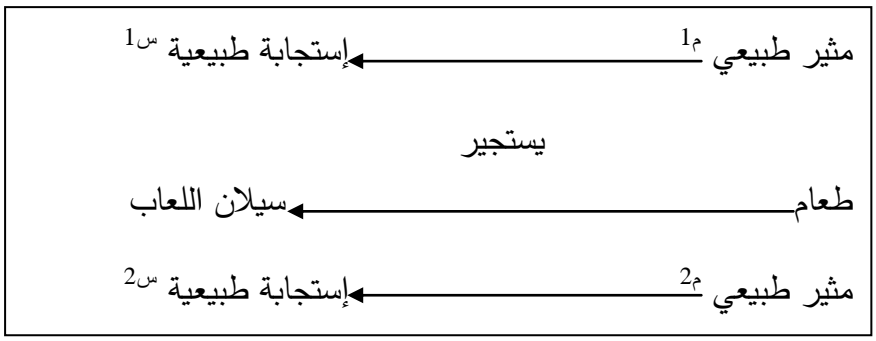

2- مرحلة أثناء عملية الإشتراط:

إن يقترن م1+م2 معا عدد من المرات.

[1] هنادي أحمد قعدان: مرجع سابق، ص 37-38.

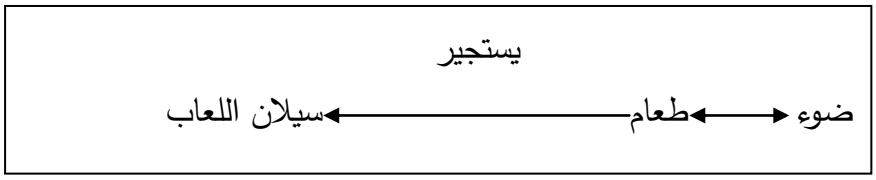

3- مرحلة ما بعد الإشتراط:

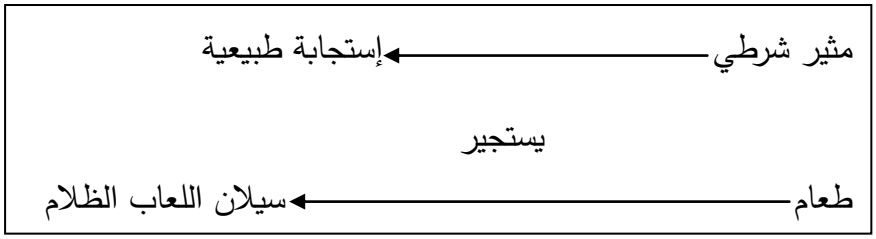

التطبيقات الحياتية:

يشير بالفوف إلى اكتساب الميراث المشابهة للمثير الشرطي قوة المثير الشرطي وتسمى هذه الظاهرة بظاهرة تعميم المثير الشرطي واستمرارها بالتالي للإستجابة الشرطية، كما يفسر بافلوف أنّ بعض المخاوف متعلقة بالطريقة الشرطية، ويمكن محوها أيضا بالطريقة الشرطية كما يمكن تفسير بعض أشكال التعلم بالطريقة الشرطية.

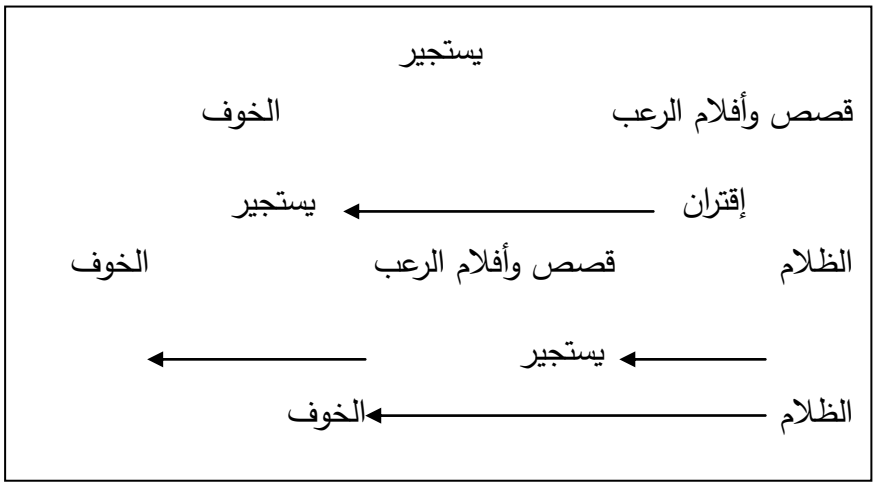

مثال:

- الخوف من الأماكن الفسيحة.
- الخوف من الأماكن الضيقة.
- الخوف من الأماكن المرتفعة.

4-8-2 نظرية الإشراط الإجرائي:

ما يميز نظرية سكينر في التعلم، تركيزها على السلوك الإجرائي وما يتبعه من مثيرات معززة تعمل على تقوية أو إضعاف العلاقة بين السلوك الإجرائي (الإستجابة) والمعززات سواء كانت إيجابية أم سلبية.

وقد لأجرى سكينر تجاربه المشهورة على الحمام، وعلى البشر فيما بعد، وحدد الإطار العام لنظريته التّي ترتكز على الإستجابات وما يليها من معززات وعلى ذلك يمكن صياغة قانون الإشراط الإجرائي وفق هذه النظرية كما يلي:

- يقوي إحتمال ظهور الإستجابة الإجرائية إذا اتبعت بالمعززات الإيجابية، في حين يضعف ظهور الإستجابة الإجرائية إذا تبعت بأي شكل من أشكال العقاب.

- إنّ المثير في تجارب سكينر غير واضح غير محدد مسبق ولم تتبع الإستجابة المثير، بل إنّ الإستجابة كانت عفوية فتعززت حتى أصبحت مقصودة أو متعلمة، وسمي السلوك في تجارب سكينر بالسلوك الإجرائي وأصبحت نظريته تعرف بالإشتراط الإجرائي الذّي تم تطبيق مبادئه على نطاق واسع لضبط سلوك الأطفال الذّين يعانون من إضطرابات في السلوك خاصة في المواقف التربوية.

4-8-3 نظرية التعليم الإجتماعي:

تعتمد هذه النظرية على المسلمات الأساسية لنظرية التعلم، ويرى أصحاب هذه النظرية ومنهم جوليان روترز أنّ السلوك المنحرف يخضع لمبادئ التعلم الإجتماعي ولا يحتاج إلى مبادئ أخرى لفهمه وتفسيره، وهم يرون أنّ السلوك المنحرف والذّي يطلق عليه آخرون السلوك المرضي هو سلوك غير مرغوب فيه وفقا لمجموعة من المعايير والقيم وأنّه سلوك سبق تعلمه.

ترى نظرية التعلم الإجتماعي أنّه لا ينبغي تقويم سلوك الفرد في التشخيص فقط بل علينا أن نقوم توقعاته والقيم التّي يضعها للأهداف المختلفة، يرى باندورا أنّ التعليم من خلال الملاحظة والتقليد يستند إلى ثلاث عمليات أساسية:

1- العمليات الإبدالية: الخبرات والأنماط السلوكية التّي يتم تعلمها بطريقة مباشرة من خلال التفاعل مع المثيرات والمواقف يمكن تعلمها على نحو غير مباشر وذلك من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين، وتقليد

مثل هذه السلوكيات، كما يؤثر كل من التعزيز والعقاب مباشرة في السلوك ويمكن لهما التأثير بخبرات التعزيز والعقاب المترتبة على سلوك النماذج التّي يلاحظونها.

2- العمليات المعرفية: هناك عمليات وسيطية تتدخل بين التعرض للمثيرات وإنتاج الفعل السلوكي، حيث تلعب إدراكات وتوقعات الفرد ودوافعه دورا في تحديد ما يتم تعلمه من سلوك النماذج.

3- عمليات التنظيم الذاتي: يعمل الفرد على إعادة تنظيم الخبرات التّي تتم ملاحظتها بحيث يظهر السلوك المناسب بما يتناسب مع التوقعات التّي يعتقد الفرد تحقيقها وبما يتناسب مع طبيعة المواقف التّي يواجهها.

إن تذكرنا أنّ المتعلم وفق هذه النظرية يتم في سياق إجتماعي ومن خلال التفاعل الإجتماعي بين المتعلم والمعلم والأب أو النموذج أيا كان ويعني ذلك أنّ سلوك النموذج موضوع تقييم من قبل المتعلم، وعلى ذلك يعمل المتعلم على تقليد سلوك النموذج، أو لا يقلده بناء على مكانة ذلك النموذج وقوته لدى المتعلم، وبخاصة مكانه وقوته في المجتمع. إذ يعمل المتعلم على تقليد ذلك السلوك الذّي قد لا يظهر مباشرة بل يظهر حينما تتاح الفرصة لدى المتعلم لإظهار ذلك السلوك المقلد إذ يتوقع المتعلم تعزيزا مباشرا أو غير مباشر له.

4-8-4 نظرية التحليل النفسي:

تركز نظرية التحليل النفسي على ضرورة تحليل ديناميات الشخصية من أجل التعرف على الخبرات اللاشعورية، كون أنّ مثل هذه النظرية تمثل أو تشكل الإندفاعات اللاشعورية للسلوك، وترى هذه النظرية أنّ الإضطرابات السلوكية والإنفعالية منها قد ترتبط بجملة أسباب مثل الأزمات والصدمات النفسية والعلاقات السيئة مع الوالدين . وعدم إشباع الحاجات والتعرض إلى العقاب والتهديد والإهمال من قبل الآخرين ولاسيما الوالدين أو سبب عوامل التكوين البيولوجي.

ولقد عرفت الشخصية بأنّها عبارة عن مجموعة قوى من الدّوافع والعمليات النفسية المتغيرة والقوى اللاشعورية، والدّوافع حيث تعتبر الشخصية عن ذاتها في نوعين من السلوك هما:

- السلوك الظاهر ويتمثل في الأفعال والأقوال والإيماءات الظاهرة.

- السلوك الضمني ويتمثل في الإستجابات غير الظاهرة التّي تعبر عن أغوار الشخصية.

ويرى فرويد أنّ الشخصية الإنسانية تتألف من ثلاث أنماط نفسية تتنافس فيما بينها للحصول على الطاقة النفسية وهي:

- **الهو (ID):** هو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدّوافع الفطرية التّي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن، وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتم تهديبها من خلال معايير المجتمع.

- **الأنا (EGO):** هو مركز الشعور والإدراك الحي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة والمسؤول بالدفاع عن الشخصية وتوافقها.

- **الأنا الأعلى (super EGO):** هو مستودع للمثاليات والأخلاقيات والضمير، والمعايير الإجتماعية والقيم الدينية، ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي ويعمل باستمرار على كبح جماع مطالب الهو ومنعها من إشباع دوافعها.

ويؤكد فرويد على أنّ المكونات الثلاثة للشخصية ليست مستقلة عن بعضها البعض ولكن متفاعلة ومتداخلة معا وتتنافس فيما بينها على الطاقة النفسية أثناء مرور الفرد في المراحل النمائية المختلفة.

كما انّه تتكون الحياة النفسية حسب فرويد من ثلاث مستويات وهي الشعور ويمثل الجانب الشعوري من الفرد وشخصيته وفيه تقع كل الخبرات والمعارف والإدراكات ما قبل الشعور وفيه تقع الأفكار والرغبات والذكريات التّي تكون قريبة من حيّز الشعور.

اللاشعور يمثل العمليات النفسية التّي لا يكون الفرد على وعي تام بها ويحتوي اللاشعور على كتلة ضخمة من الحوادث النفسية المختلفة التّي لا تكون تحت تصرف الشعور المباشر.

وقد وجّهت إنتقادات لهذه النظرية من قبل علماء النفس أمثال كارل يونج، آدلر، وإريكسون وغيرهم، حيث شكك هؤلاء بمصداقية وجود الرغبات الجنسية لدى الأطفال، كما أنّهم انتقدوا نظرية فرويد من حيث المبالغة في تأكيده على الجوانب البيولوجية في بناء الشخصية ودور كل من اللاشعور وخبرات الطفولة المبكرة، ويرى هؤلاء العلماء أنّ نمو الشخصية الإنسانية يعتمد على عوامل أخرى تتمثل في مجموعة من العوامل الثقافية والإجتماعية حيث يرى أدلر أنّ الأفراد يندفعون إلى العلاقات الإجتماعية

لأنّها تساهم في تشكيل شخصياتهم وتساعدهم على تحقيق التفوق وتعويض مشاعر النقص لديهم (أي الإضطرابات السلوكية). [1]

نظرية العلاج المعرفي:

يرى المعرفيون أنّ التكيف يعتمد على الطريقة التّي يفسر بها الأفراد الحوادث وكيفية تقييمها في البيئة، كما يرون أنّ زيادة الإحساس بالفاعلية الذاتية يسهم في تعزيز وتكيفنا النفسي والجسدي، الفرد المتكيف يفسر الخبرات المهددة بطريقة تمكنه من الحفاظ على الأمل كما يستخدم مهارات مناسبة في حل المشكلات ولديه إستراتيجية معرفية مناسبة في مواجهة القلق النفسي، أمّا الفرد الذّي لا يتمتع بالتكيف لمطالب البيئة ويعجز عن إستخدام إستراتيجية معرفية مناسبة في مواجهة القلق النفسي. [2]

السلوك العدواني: هناك عدة مفاهيم لسلوك العدواني نذكر منها:

مفهوم سيزر: "العدوان هو إستجابة إنفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي، إرتباطهما إرتباطا شرطيا بإشباع الحاجات.

مفهوم كيلي: العدوان هو السلوك الذّي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية وإذا دامت هذه الحالة فإنّه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جراء سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التّي لدى الفرد.

مفهوم فيشاخ: العدوان هو سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.

مفهوم آلبرت باندورا: العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف إجتماعيا على أنّه عدواني.

مفهوم إجرائي:

[1] أسامة فاروق مصطفى: مرجع سابق، ص 81-87.
[2] رافدة الحريري: "مرجع سابق ، ص 148.

السلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس الإنفعالي أو الإسقاط لما يعانيه الطفل من أزمات إنفعالية حادة حيث يميل بعض الأطفال إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين سواء في أشخاصهم أو متعتهم في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع". [1]

[1] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص 240.

خلاصة:

نستنتج من خلال ما توصلنا إليه في هذا الفصل أنّ المدرسة هي المؤسسة الإجتماعية الثانية بعد البيت ولعل من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا وإشكالا هو الجانب المتمثل في المشكلات والإضطرابات السلوكية كالعدوان والتمرد والفوضوية التّي زادت من إنفعالية المراهق والطفل عامة الأمر الذّي يلقي على فقدان السند الأسري عبئ تشخيص ما يواجهونه من مشكلاتهم لدى حاولنا معرفة أنواع المشكلات السلوكية بغية مساعدة الأفراد على التكيف مع الحياة الإجتماعية للمدرسة وتحقيق الأهداف التربوية وتنمية جانب الخير في شخصياتهم وقد تكون هذه التنمية عن طريق التوجيه والتشجيع وإستغلال طاقاتهم إلى أبعد مدى ممكن ومساعدتهم على الإحتفاظ باتزانهم العاطفي وتنمية إتجاهاتهم السليمة.

الفصل الخامس: المشكلات الاجتماعية

تمهيد

5-1-مفهوم المشكلة الإجتماعية

5-2- خصائص المشكلات الاجتماعية

5-3- تصنيف ومستويات المشكلات الاجتماعية

5-4- أبعاد المشكلات الاجتماعية

5-5- أسباب المشكلات الاجتماعية

5-6- أنواع المشكلات الاجتماعية

5-7- أهم المشكلات التي تواجه المراهق

5-8- نظريات تفسير المشكلات الاجتماعية

تمهيد:

يعتبر موضوع المشكلات الاجتماعية موضوع صعب ومعقد وهدا بسبب عدم اتفاق علماء الاجتماع على رأي واحد في إعطاء تعريف محدد للمشكلات الاجتماعية لأن هذا الموضوع قائم على أسباب المشكلات الاجتماعية وأنواعها وخصائصها وأبعادها، كما أن المشكلات الاجتماعية موضوع فاعل وأساسي في علم الاجتماع ترتبط بالإنسان ودوره وقيمه ومدى توافقه وانسجامه مع معاييره .

إذ إزدادت المشكلات الإجتماعية بشكل كبير خاصة في ظل التغيرات والتطورات التي شهدها المجتمع، وأصبحت تشكل كبير خاصة عبئا وخاطر على حياة الأفراد عامة والمراهقين خاصة لأنها مرتبطة بقيمهم وأهداف حياتهم، وقد تحدث تحت تأثير بعض العوامل والظروف غير معروفه ولا يمكن التأقلم والتحكم فيها لهذا فهي بحاجة الطرق معالجتها ووضع حلول للحد من مخاطرها وتأثيراتها السلبية على حياة الفرد والمجتمع معا.

5-1 مفهوم المشكلة الإجتماعية :

المشكلة لغة: من أشكل أي إلتبس والمشكل هو الملتبس أي ما لا يفهم حتى يدل عليه دليل غيره. [1]

المشكلة الإجتماعية إصطلاحا:

هي مسألة أو قضية تتعلق بنشأة ظرف أو ميل أو موقف أو جماعة، ينظر إليها على أنها صعوبة إجتماعية من جانب جماعة أو أكثر توجه لها إنتباها خاصا بعمليات المناقشة والبحث وإتخاذ القرار وربما الإثارة أيضا مع القيام، أو عدم القيام باتخاذ فعل إصلاحي، أ وتعويضي أو تكيفي.

تعريف كليرانس مارش سنة 1924: المشكلة الإجتماعية بأنها موقف إجتماعي يجدب إنتباه عدد لا بأس به من الملاحظين المختصين داخل المجتمع، ويستدعي إهتمامهم بما يتطلب إعادة التوافق أو العلاج بعمل جماعي من نوع أو آخر.

تعريف ردجون ميركون: يذهب إلى وجود مشكلة إجتماعية معينة تتطلب أن يكون هنا تعارض مرئي بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون ويفرق بين نوعين من المشكلات الإجتماعية، المشكلات الظاهرة .....والمشكلات الكامنة .....وهي الحالات المتعارضة مع القيم والمصالح السائدة ولكنها غير مدركة من قبل الجمهور.

تعريف جوزيت جوليان: فيرتبط بين وجود المشكلة وبين الحاجة إلى معالجتها حين يقول إن المشكلات الإجتماعية هي حالات تعتبر على نطاق واسع بحاجة إلى تحسين أو معالجة.

كما **بول هورثن وجيرا لدلزلي** في مقالة لهما أن بعنوان سوسيولوجية المشكلات الإجتماعية إلى تعريف المشكلات الإجتماعية بأنها الأحوال المؤثرة على عدد من الناس بطرق تعتبر غير مرغوبة والتي تشعر بإمكانية عمل شيء مانحوها من خلال العمل الإجتماعي الجماعي. [2]

مفهوم المشكلة اصطلاحا: هي حالة من عدم الرضا والتوتر الذي نشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف أو قصور في الحصول على نتائج المتوقعة، والمشكلة عبارة عن توتر داخلي

---

[1] زيان خير الدين: "محاضرات مقياس مشكلات إجتماعية"، السنة الثالثة إتصال قسم التاريخ، ص 04.

[2] عمر موسى سرحان وآخرون:"المشكلات الإجتماعية"، دار وائل للنشر، عمان، ط 1، 2012،ص 17.

يضايق الفرد ويجعله لا يقدر على مواجهة المثيرات التي تسبب له القلق والتوتر والإحباط سواء كانت هذه المثيرات داخلية أم خارجية أو الإثنين معا.

مفهوم المشكلات الإجتماعية: وتعني حالة يعترف بها مجموعة من الناس الإنحراف عن بعض المعايير الإجتماعية التي يعتزون بها وأي مشكلة إجتماعية تتضمن شروطا موضوعية وتعريفات ذاتية فالمشكلة النفسية الإجتماعية التي ستكون محور دراستنا نتاج الإحباطات مادية وإجتماعية وثقافية عانى منها الفرد ووافق عليها مجموعة من الناس لا تناسب مع قيمهم وأهدافهم. [1]

المفهوم الإجرائي: المشكلة الإجتماعية ظاهرة وموقف إجتماعي يقتضي تغيير إلى الأفضل كما أن المشكلة الإجتماعية ظاهرة إجتماعية ذات وضع خاص وتكون مرتبطة بالفقر والمرض عدم التعلم البطالة، الفساد بكل صوره الإجتماعية والسياسية.

5-2 خصائص المشكلات الإجتماعية:

تمتاز المشكلة الإجتماعية بأنها مدركة محسوسة يستطيع المجتمع أن يدركها عبر الإدراك المباشر والإحساس بها لأن المجتمع يعيشها ويلمس نتائجها اليومية، وهو في تماس مع ..... هذه المشكلة الإجتماعية وكلما زاد إدراك الناس المشكلة كلما أدى إلى زيادة وضوحها.

المشكلة الإجتماعية لا تتوقف عند حد الرفض الذهني من قبل الأفراد والأسر والمجتمع بل تتعداه إلى التفكير بوضع حلول لهذه المشكلة الإجتماعية مثل الجريمة لا يقف المجتمع عند رفضها بل يعمل على دق ناقوس الخطر من أجل إيجاد ظروف تساعد على مجابهته لما لها من أثر بالغ على الأمن الإجتماعي والأمن الأسري في المجتمع، إنما تشكل نوعا من التحفيز لتحريك السلوك المضاد وإتخاذ المواقف لمواجهتها وإزالة آثارها السلبية.

تمتاز المشكلة الإجتماعية في إحدى خصائصها أنها غير ثابتة على نمط أو وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير، الكحول مشكلة إجتماعية عند بعض المجتمعات وتؤرق واستقراره ولكن في

[1] عبد الله المجيدل وآخرون : "مشكلات الشباب من وجهة نظر طلبة كليات التربية "، محلية جامعة دمشق –المجلد 24، العدد الثاني، 2008 ،ص46.

مجتمع آخر لا ينظر إليها على أنها مشكلة إجتماعية بل لا ينتبه إليها المجتمع ولا تشغل حيزا من التفكير لديه.

المشكلات الإجتماعية تمتاز بخاصية النسبية لأن المجتمعات تختلف في النظر إلى المشكلات لأن المشكلة الإجتماعية ترتبط بالزمان والمكان وهي ضمن محتوى إجتماعي وسياق ثقافي محدد فالمشكلات الإجتماعية ليت أحكاما عامة بل هي أحكام إجتماعية مرتبطة بقيم المجتمع ودرجة الثقافة والمخدرات مشكلة إجتماعية وإذا تناولها الإنسان بهدف التعاطي لكن أعطيت بإشراف الطبيب فهي علاج ولا خرقا، للقانون أو العادات الإجتماعية.

المشكلة الإجتماعية تتداخل فيما بينها من مشكلات إجتماعية أخرى

لها أبعاد مختلفة تؤثر ف مظاهرها ودرجتها ومدى أولويتها

تظهر المشكلة الإجتماعية في منشأ يعكس الصراع والفوضى الإجتماعية والإضطراب الإجتماعي، والشخصي. وضعف نسيج العلاقات الإجتماعية وتصدعات داخل المجتمع.

المشكلة الإجتماعية حتمية وفي وجودها دائمة ومستمرة مع إستمرارية الحياة الإجتماعية، ولذلك فهي تظهر في جميع المجتمعات الإنسانية سواء الكبيرة منها أو الصغيرة أو المختلفة.

المشكلة الإجتماعية تظهر بسبب التغيرات الحاصلة في الحياة الإجتماعية أو في المؤسسات الإجتماعية مثل العلاقة بين التطور التقني السريع الذّي لا يقابله نفس التطور في العادات والعلاقات الإجتماعية السائدة فالتطور التقني أسرع في الحدوث بينما التطور أو التغير الإجتماعي هو على درجة من البطأ.

المشكلة الإجتماعية في حجمها وتنوعها وتأثيرها ترتبط بالمحتوى الإجتماعي فإذا كان المجتمع بسيطا في علاقته الأولية فالمشكلات الإجتماعية سوف تكون من نفس خصائص هذا المجتمع وإذا كان المجتمع مركب في تركيبته ستكون المشكلات الإجتماعية أكثر تعقيدا وأشمل وأكثر عمقا، والحلول لن تكون بنفس سهولة الحلول للمشكلات الإجتماعية في المجتمع التقليدي وهذا يعود إلى الظروف التّي يخضع لها المجتمع. [1]

[1] بهاء الدين خليل تركيه: مرجع سابق، ص 65-66.

5-2 خصائص المشكلات الإجتماعية:

تتميز المشكلة الإجتماعية كذلك بما يلي:

- أنّها تثير إهتمام وانتباه قدر كبير من أفراد المجتمع ومؤسساته.

- تهدد أسباب ومظاهر وتأثيرات المشكلة الإجتماعية.

- تعدد أساليب وطرق إنتشارها.

- التداخل بين المشكلات الإجتماعية أسرية، مرضية، سكانية، تربوية.

- تمتاز المشكلات الإجتماعية بخاصية النسبية وتختلف باختلاف المجتمعات والأزمات وأيضا تتأثر بعامل السن أو العرق الإيديواوجية... إلخ. [1]

- الصعوبة النسبية لأنّها تمس الفرد والمجتمع معا، وترتبط بكثير من العوامل والمتغيرات ذلك أنّ المشكلة الإجتماعية لا يمكن أن تعزى بسبب واحد بعينه مهما كان هذا السبب قويا، بمعنى أنّ للمشكلة الإجتماعية أسبابا متعددة.

- التداخل بين المشكلات، فهي عادة متداخلة بعضها مع بعض كتداخل النظم الإجتماعية تماما فمشكلة الأحداث المتشردين متداخلة في النظم الإقتصادية والتربوية والأسرية وغيرها.

-المشكلة الإجتماعية الواحدة لها أبعاد مختلفة تؤثر في مظاهرها ودرجتها ومدى أولويتها ترتبط ببعد التاريخ والمكان والقانون والسياسة والإقتصاد والبعد الإجتماعي والثقافي والتربوي.

- النسبية بمعنى أنّ المشكلات الإجتماعية تختلف بإختلاف المجتمعات والأزمات، كما تحديد المشكلات يتأثر بحالة الفرد، فقد تبرز المشكلة بسبب عامل السن أو اللون أو العرق، فما يعتبره الشيوخ مشكلة قد لا يعتبره الشباب كذلك وما يعتبره البيض مشكلة قد لا يعتبره السود كذلك.

- أنّها تلقائية ليست من صنع الفرد أو بصفة أفراد ولكنها من صنع المجتمع كله.

- أنّها مزودة بصفة الجبر والإلزام، أي أنّها تفرض نفسها على الأفراد ولا يسع هؤلاء أن يخالفوها.

[1] زيان خير الدين: مرجع سابق، ص05.

– أنّها عامة ومنتشرة، كما أنّها ظاهرة تاريخية أي عبارة عن لحظة في تاريخ جماعة من النّاس." [1]

5-3 تصنيف ومستويات المشكلات الإجتماعية:

صنف **إنجلز** المشكلات الإجتماعية المتكررة التّي تواجه أي مجتمع إلى ثلاث مجموعات أساسية تتعلق كل منها بنمط مختلف من أنماط التكيف مع الحياة الإجتماعية وتتمثل هذه التصنيفات فيما يلي:

المجموعة الأولى: "من المشكلات المتكررة التّي تواجه المجتمع، هي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء.

المجموعة الثانية: من المشكلات التّي تتعلق بإشباع الإحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.

المجموعة الثالثة: من المشكلات التّي يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حدها هي مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الإجتماعي.

وقد تكون المشكلات الإجتماعية مرتبطة بعدم كفاية الخدمات المتوفرة في المجتمع لإشباع حاجات الأفراد مثل: نقص المدارس، أو المستشفيات، الرّعاية الإجتماعية، عن الحاجة الفعلية للمجتمع.

وقد تكون المشكلات الإجتماعية مرتبطة بالسلوك المنحرف مثل: السلوك الإجرامي بمختلف المناطق، والسرقة والقتل والتسول والتشرد.

وقد تكون مرتبطة بسوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع، وعدم إهتمام أو إكتراث الأفراد بمشكلاتهم، وعدم إتخاذ مواقف إيجابية إتجاه هذه المشكلات بل وتركها للظروف حتى يتم حلّها أو التخفيض من وطأتها.

كما حدد **مايس** ثلاث مستويات من المشكلات الإجتماعية:

في تصنيف **مايس** حدد مشاكل إجتماعية من الدرجة الأولى هي تلك التّي تسهم في إنتاج مشكلات إجتماعية أخرى وهي أساس المشكلات فهي تعتبر العامل المستقل في الوجود الإجتماعي للمشكلات الإجتماعية الأخرى وهي تؤثر بصورة قوية في الظروف الإجتماعية المحيطة بها، ولها نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع مثل مشاكل الحرب، الفقر، التمييز العنصري، الحروب التّي تؤدي إلى إنتاج

[1] عصام توفيق قمر وآخرون: مرجع سابق، ص 20.

مشكلات مثل التشرد وضعف التنظيم الإجتماعي، والتطرف والإتجار بالبشر والجريمة والإنحراف والجنوح.

حدد مشكلات إجتماعية من الدرجة الثانية التّي يمكن أن تؤثر في ظهور مشكلات تسمى مشكلات من الدّرجة الثانية مثل الجوع الذّي ينتج عن المشكلة الأولى ألا وهو الفقر وتتمثل في الظروف والنتائج الضارة التّي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الإجتماعية المؤثرة، والتي يتولد عنها مشاكل إضافية.

حدد مشكلات إجتماعية من الدّرجة الثالثة وهي تلك المشكلات التّي تنشأ عن مشكلات من الدّرجة الثانية والتّي تلحق الضرر بالمجتمع والفرد، البطالة تنتج عن مشكلات مثل التفكك الإجتماعي والأسري والطلاق، سوء التغذية الناتج عن الفقر قد يسبب إرتفاع معدل الوفايات وخاصة بين الأطفال الرضع والذّي يؤثر بدوره على النوع والتركيب السكاني في المجتمع، التطرف ينتج عن الفقر والفقر يؤدي إلى الجهل، والجهل يؤدي إلى التطرف." [1]

5-4 أبعاد المشكلات الإجتماعية:

يمكن التعرف على أربع أبعاد رئيسية للمشكلات الإجتماعية وهي:

5-4-1المشكلات الإجتماعية على مستوى العالم:

"من المهم النظر إلى المشكلات الإجتماعية التّي تؤثر في العديد من البلدان وتتطلب جهدا دوليا مشتركا لمعالجتها وفي مقدمة هذه المشكلات:

- تأثير الزيادة الكبيرة في حجم السكان في العالم النامي وظهور مشكلة أخرى وهي التلوث البيئي الذّي يهدد حياة الملايين من البشر وما نتج عن التقدم الصناعي الهائل في البلدان المتقدمة والتّي تقذف ملايين الأطنان التّي تنجم عن الإستهلاك البشري أو من المخلفات الصناعية، ولا شك أنّ ذلك يؤدي إلى مشكلة التلوث البيئي في العالم.

- مشكلة التفاوت الإقتصادي فيما بين الدول حيث يحظى البعض القليل منها بالوفرة والنماء فيما يعاني أكثرها من الفقر والجوع والتخلف والألم وهي مشكلة ذات آثار إجتماعية خطيرة.

[1] بهاء الدّين خليل تركية: مرجع سابق، ص 63-64.

5-4-2المشكلات الإجتماعية على مستوى المجتمع:

مشكلة التفاوت الإجتماعي، فالثورة الإجتماعية والإقتصادية بخاصة إذا كانت واسعة بين مختلف الشرائح الإجتماعية لابد أن ينشأ عنها العديد من المشكلات الفرعية التّي تؤثر على فرص الأفراد في التقدم ولاشعور بالطمأنينة والأمان.

5-4-3المشكلات الإجتماعية على مستوى العائلة:

تتمثل العائلة نواة المجتمع ولها مشكلات خاصة بها منها العنف الأسري حيث يتعرض أفراد العائلة من قبل أحد أفرادها إلى التوبيخ المهني والتعنيف القاسي والضرب المبرح والإعتداء البدني، ويمكن تصور الآثار السيئة لمثل هذا السلوك على العائلة وبخاصة على أولائك الذّين يقعون تحت طائلة مباشرة كالزوجات أو الأمهات والبنات والأولاد الصغار، فمن المحتمل أن تقل إنتاجية الأشخاص الذّين يعيشون في عوائل من هذا النوع سواء على مستوى الدّراسة أو التفوق العلمي أو على مستوى إدارة الشؤون اليومية للعائلة أو على مستوى العمل خارج المنزل ناهيك عن الأجواء المتوترة التّي يمكن أن يعيشها إنتشار مشكلات مؤدية من هذا النوع." [1]

5-5 أسباب المشكلات الإجتماعية:

يرى العديد من الباحثين أنّ كثير من المشكلات الإجتماعية ترجع إلى عدم إشباع بعض الإحتياجات بين أفراد المجتمع، وهذه الإحتياجات قد تكون إجتماعية أو نفسية أو إقتصادية أو بيولوجية أو صحية أو تعليمية أو ترويجية وعدم الإشباع في هذه النواحي يرجع إلى مجموعة من العوامل هي:

- "عوامل ذاتية: ترجع إلى المواطن أو الفرد نفسه.
- عوامل أسرية: ترجع إلى الأسرة والمواطن.
- عوامل بيئية: ترجع إلى الحي أو المجتمع المحدود الذّي يسكن فيه المواطن.
- عوامل مجتمعية: ترجع إلى ظروف المجتمع العام الذّي يعيش فيه المواطن.

[1] قنيفة نورة: "مطبوعة بيداغوجية خاصة بمقياس المشكلات الإجتماعية"، جامعة العربي بن مهيدي أو البواقي كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإجتماعية، 2018/2017، ص 24.

إلى جانب العديد من الأسباب التّي تؤدي إلى المشكلات الإجتماعية وأهمها مايلي:

5-5-1 التقدم التكنولوجي: الذّي يصحبه تصدير أنواع من الأجهزة والعدد والآلات إلى بعض المجتمعات، والذّي تصحبه أنماط ثقافية جديدة على تلك المجتمعة، وقد يكون بعض هذه الأنماط غريب تماما على أفراد المجتمع، ومن هنا يحدث شيء من الهزات الإجتماعية التّي قد تنجم عنها بعض المشكلات الإجتماعية.

5-5-2 الإنفتاح الشديد على المجتمعات الأخرى والنقل الحضاري منها: حيث إنّ المجتمعات البشرية تتعامل مع بعضها، وينقل بعضها من بعض في مجالات كثيرة، وخاصة في المجالات التقنية، تلك التّي إزدادت هذه الأيام بسبب سهولة الإتصالات، وبسبب صلاحية الأنماط التقنية للإستعمال في كل المجتمعات.

5-5-3 عدم تفهم المجتمعات لحاجات الشباب: وعدم إشباع تلك الحاجات بالطرق السليمة المشروعة فمن الضروري إنشاء الأندية الثقافية والإجتماعية والرياضية للشباب حتى يكون ذلك هو المخرج السليم لآلاف الشباب من دوامة الفراغ التّي يعيشونها، بحيث يصبحون قوى منتجة في المجتمع تستثمر طاقاتهم فيما يفيد ولا تضيع تلك الطاقات في الطرقات والشوارع أو في القراءات المنحرفة أو المشاهدات غير الطبيعية." [1]

5-5-4 الفجوة الثقافية بين الأجيال: فمن الملاحظ أنّ هناك إختلافا بين الكبار والصغار في فهمهم للأمور، وفي تعاملهم مع الأحداث، ولذلك هناك أنواع من الصراع تبدأ بين أطراف المعادلة في المجتمع الواحد.

وكي نستطيع إدراك وتفسير المشكلات الإجتماعية، هناك العديد من الحقائق التّي ينبغي أن تؤخذ في الإعتبار وهي:

-مقاييس ومعايير المشكلة الإجتماعية:

توجد المشكلة الإجتماعية في العادة حينما يظهر نوع من التناقض أو التعارف بين ما هو كائن أو موجود بالفعل، وبين ما يعتقد النّاس أنّه ينبغي أن يكون، وهذا الكلام يختلف تقديره من مجتمع لآخر،

[1] عصام توفيق وآخرون: مرجع سابق ص(25-26).

بل ومن جماعة لأخرى داخل المجتمع الواحد، طبقا لقواعد السلوك التّي تحكم الأفراد في هذه المجتمعات أو الجماعات، وكذلك مثل هذه الأمور تختلف داخل المجتمع الواحد من وقت لآخر حسب تطور المجتمع ودرجة نموه.

-الأصول الإجتماعية للمشكلات:

لعله من الشائع القول بأنّ المشكلات الإجتماعية لها أصول إجتماعية وعلى الرّغم من أنّ المجتمع حينما يصف التناقض الذّي بين بعض أفراده أو جماعته بسبب وجود مشكلة، بأنّه غير مقبول، وبأنّه ينبغي الوقوف في وجهه والعمل على مواجهته، على الرّغم من ذلك يمكن أن يكون المجتمع ذاته وراء حدوث المشكلة الإجتماعية بطريقة أو أخرى.

إنّ علماء الإجتماع يركزون عادة على الأصول الإجتماعية للمشكلات، أكثر من تركيزهم على أي شيء آخر ، وهذا بطبيعة الحال لا يمنع أن هناك أسباب أخرى للمشكلات الإجتماعية من الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين الثائرة والأمراض المعدية والتّي قد ينتج عنها مشكلات إجتماعية أخرى.

5-5-5 العوامل البيئية غير الطبيعية: تحدث من خلال الفعل الإجتماعي وتنتج المشكلات الإجتماعية، في الأحياء الفقيرة تنتشر فيها الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية أنّها أحياء الفقراء، حيث تنتشر السرقة والجريمة، فالظروف الإقتصادية المسببة للمشكلات مثل الفقر وعدم العدالة الإجتماعية في التوزيع.

5-5-6 الظروف السياسية: مثل نظام الحكم السائد في عدالة أو عدمها، وفي ديمقراطية أو غير ذلك، كما يتمثل في مدى سيطرتها على مجريات الأمور في الدّولة وتسييرها أو التقدم في التنمية أو عدمها.

5-5-7 العوامل الوراثية: وهي عوامل تتعلق بذات الفرد، وبشخصيته، وقد تلعب هذه العوامل دورا في حدوث المشكلات، وتمثل الإنحرافات الناتجة عن أسباب بيولوجية أو عضوية أو وراثية مثل الإنحرافات الجنسية والأمراض العقلية والعصبية إلى جانب الميول الإجرامية وقد تحدثت نظريات وتناولت أثر العوامل الوراثية في إحداث المشكلات الإجتماعية-مشاكل إجتماعية في مجمله أي تعود إلى الإنحرافات الشخصية من قبل أفراد أو جماعات.

5-5-8 الأوضاع الإجتماعية الثقافية: التّي تسهم في خلق المشكلات فيمكن تمثيلها في كثير من الإتجاهات ومنها:

- **إختلاف التنشئة الإجتماعية:** بين مجتمع وآخر أو بين أسرة أو أخرى.

- المستويات التعليمية بين الفئات الإجتماعية الأمية والتعليم المدني أو التعليم الوسيط أو العالي ذلك يلعب دورا في إنتاج المشكلات الإجتماعية بين الأفراد.

- الصراع الفكري والثقافي: إنّ إختلاف الثقافة من مجتمع إلى آخر يؤدي إلى الإختلاف في النظر إلى المشكلات الإجتماعية وإلى الإختلاف في طرقة الحل وحتى الثقافة السائدة في المجتمع العربي أما في الغرب فهي من دواعي الضيافة ويؤدي إلى العديد من الأمور التّي منها:

- إختلاف الموجهات والمعطيات الثقافية.

- الإنفتاح الإجتماعي والإنفتاح أو التعصب أو التزمت الثقافي.

- التفاوت في سرعة التغير أو التغير الإجتماعي والثقافي.

- تظهر آليات الضبط الإجتماعي والثقافة تشكل هذه الآليات أو أن تكون قاسية ومرنة.

- الإختلاف الثقافي يؤدي إلى غياب المعايير الناظمة للحياة الإجتماعية وعدم وضوح الهداف والمعايير.

- التضارب الثقافي يؤدي إلى التقوقع والإنغلاق للفئات الإجتماعية وإحداث أنساق مختلفة لا تتفاعل مع بقية الأنساق الإجتماعية الأخرى. [1]

5-6 أنواع المشكلات الإجتماعية:

توجد عدّة أنواع للمشكلات الإجتماعية هي:

[1] بهاء الدين خليل تركية: مرجع سابق، ص ص (68-69).

5-6-1 مشكلات حياتية (أساسية):

وهي التّي تؤثر على أفراد المجتمع تأثيرا كبيرا مثل مشكلات الإسكان، الغذاء، التعليم، الصحة، الرعاية الإجتماعية، ومثل هذه المشكلات إذا لم يتم مواجهتها تؤثر على بناء المجتمع ووظائفه ويترتب عليها مشكلات أخرى مثل إرتفاع معدلات الجريمة والأمية وإنتشار الأوبئة والأمراض.

فإذا لم تتم مواجهة المشكلات التعليمية زادت نسبة الأمية، وإذا لم تكن هناك رعاية صحية مناسبة (وقائية، علاجية) إنتشرت الأوبئة والأمراض.

5-6-2 مشكلات إقتصادية:

وتشمل إنخفاض متوسط دخل الفرد، وانخفاض الإنتاجية لدى أفراد المجتمع وضعف المؤسسات الإقتصادية عن القيام بوظائفها الإنتاجية والإعتماد على الإستهلاك أكثر من الإنتاج، كذلك الإعتماد على أساليب تقليدية في الإنتاج الزراعي أو الصناعي وانخفاض متوسط إنتاج الأرض الزراعية، كما يدخل في المشكلات الإقتصادية ضعف المدخرات الخاصة بالمواطنين وعدم ميل المواطنين إلى إنشاء مشروعات إقتصادية، ومثل هذه المشكلات ذات تأثير كبير عن المجتمع، وتتطلب تكاتف الجهود من أجل العمل على دراسة هذه المشكلات وإقتراح الحلول المناسبة لمواجهتها.

5-6-3 مشكلات إجتماعية:

وهي تعني أكثر من مجرد وجود إحتياجات غير مشبعة لقطاعات كبيرة من السكان، وإنّما يشعر أفراد المجتمع بوطأة هذه المشكلات ويسعون غلى بذل الجهد سواء بمفردهم أو بمساعدة فريق لمواجهة هذه المشكلات ومن هذه المشكلات الإجتماعية ما تعانيه الأسرة من تفكك في العلاقات الإجتماعية عدم وجود أماكن لشغل الفراغ، إصابة أحد أفراد الأسرة بمشكلة كبيرة مثل إدمان المخدرات، مشكلات النزاعات الأسرية، الطلاق بالإضافة إلى بعض العادات والتقاليد الإجتماعية مثل السلبية والتواكل والتزايد المطرد في السكان، مثل هذه المشكلات تحول دون الإنطلاق نحو التنمية بالمجتمع، وتحتاج إلى جهر من جانب المتخصصين للعمل على دراسة أبعاد المشكلات، ووضع الأولويات للبدأ في مواجهة هذه المشكلات.

5-6-4 مشكلات مجتمعية:

وهي تتصل ببناء المجتمع (المنضمات والمؤسسات) وسياسة المجتمع لمجموعة الإجراءات واللوائح، التشريعات والسياسات العامة للمجتمع والأفراد المكونين للمجتمع (أفراد، جماعات، مجتمعات محلية) كما أنّها تتصل بوظائف المجتمع الإنتاجي، الإجتماعية، السياسية... إلخ، والتّي لها إنعكاس مباشر على أمن واستقرار المجتمع.

كما تشكل المشكلات المجتمعية مشكلات إنحراف الأحداث، البطالة، الإرهاب ومثل هذه المشكلات لها تأثير على كافة القطاعات الأخرى بالمجتمع، ويندرج تحت هذا النوع من المشكلات (المشكلات الإقتصادية، الإجتماعية، السياسية، الصحية، الأمنية، التعليمية).

وهذا النوع من المشكلات لابد من التعامل معه في إطار سياسة قومية شاملة تتضمن فاعلية التنفيذ، وتوفير الموارد اللازمة للخطط والمشروعات المناسبة لمواجهة ما يعانيه المجتمع من مشكلات." [1]

5-6-6 المشكلات الإجتماعية الظاهرة والكامنة:

"إنّ الكثير من المشكلات الإجتماعية ظاهرة وواضحة للعيان ولا يختلف عليها النّاس فالجرائم بكل أنواعها جزء من المشكلات الإجتماعية التّي توجد في كل المجتمعات بدرجات متفاوتة، والكل يستنكرها بدرجة أو أخرى، فمشكلة تعاطي المخدرات على سبيل المثال بين الشباب في كثير من المجتمعات تعتبر من المشكلات الواضحة الظاهرة التّي تحاول كل المجتمعات جاهدة القضاء عليها، ولكن هناك أنواعا من المشكلات الإجتماعية خافية وغير واضحة بالنسبة للكثيرين وعلى سبيل المثال هناك مشكلات إجتماعية قد تنشأ بين الشباب نتيجة مشاهدتهم لبعض البرامج التلفزيونية حيث ثبت أنّ بعض الشباب الصغار يقلدون أبطال المسلسلات التلفزيونية التّي يشاهدونها في مجال الجريمة، كسرقة السيارات بأسلوب معين أو السطو على بعض الآمنين في منازلهم.

[1] عصام توفيق قمر وآخرون: مرجع سابق، ص 21-22.

فالحقيقة أنّ المشكلة هنا بالفعل ونتائجها الخطيرة واضحة ومحددة ولكن القناعة بها قد لا تكون ظاهرة أو واضحة للعيان، كمشكلة إجتماعية خطيرة ومن هنا فهي مشكلة إجتماعية كامنة **تصورات** -7

5-6-7 **الناس وقناعتهم عن المشكلة الإجتماعية:**

تختلف تصورات النّاس عن مشكلاتهم الإجتماعية فهناك من ينظر إلى المشكلة الإجتماعية على أنّها كل صعوبة تواجه أنماط السلوك السوية في المجتمع، أو أنّها إنحرافات تظهر في سلوك الأفراد والجماعات. بمعنى أنّها إنحراف عن المعايير المتفق عليها في ثقافة من الثقافات أو مجتمع من المجتمعات أو أنّها خروج فرد أو مجموعة من الأفراد عن المتعارف عليه من العادات والتقاليد والأعراف والسلوك السوي جماعيا وإجتماعيا.

ويرى دنتلر أنّ المشكلة الإجتماعية عبارة عن حالة تنظر إليها الجماعة على أنها إنحراف وخروج عن الحدود الإجتماعية المرسومة، أو أنّها تدمير للنظام الإجتماعي القائم، كما أنّها طريق لسلوك يخرج فيه شخص أو جماعة ما عن المتعارف عليها إجتماعيا.

5-7 أهم المشكلات التّي تواجه المراهق:

من المشكلات الإجتماعية الأخرى التّي تواجه المراهق أو المراهقة هي كما يلي:

5-7-1 أحلام اليقظة:

"التّي تستغرق ساعات في بعض الأحيان تؤدي إلى العزلة والإنفراد ويحلم الفتى بالمستقبل والمال والقوة كما يفكر في النّواحي الجنسية والحب والزواج وقد يفصح أحيانا في محيط الأسرة عن أحلامه التّي قد تؤدي إلى إستهزاء الكبار وسخريتهم منه وهذا يؤذي إلى شعوره بعدم وجود من يفهمه.

5-7-2 فراغ قيم جيل الأبناء مع قيم الآباء:

التّي تفرض إرادة الآباء إذ من مظاهر رغبة الأبناء في الإستقلال سعيا لتكوين صداقات من الخارج مع من هم في سنه ومشاركتهم في المظهر اللائق زيادة المصروف اليومي الذي يكون عبئا على الوالدين ويكون هذا مدعاة للإحتكاك وتتطلب مجاراة الإخوان ومشاركتهم في الجلوس علة المقاهي ومصاحبتهم إلى دور السينما ودعوتهم أحيانا إلى المنزل لإستضافتهم كما يستضيف الكبار أصدقائهم

ويؤدي إضطراره إلى السّهر والقيام بنشاط لا يعرف عنه الآباء أي شيء حتما إلى الإحتكاك، لقد تغير الطفل من وجهة نظر الآباء إلى الأسوء فهو الولد المعاق الذّي أفسده أصدقاؤه ولا يفهم كثيرا م الآباء.

5-7-3 البحث عن الذات والهوية:

من الأسئلة التّي يحاول الشباب العثور على إجابات لها أسئلة من أنا؟ ومن هم أهلي؟ ومن هم أصدقائي؟ ما هو مستقبلي، كيف أعيش حاليا؟ ما هو دوري في مثل هذه الحياة؟ إذا لم يجد المراهق إجابات مرضية وشافية عن هذه الأسئلة وغيرها فيكون في ضياع." [1]

5-7-4 مشكلة التمرد على معايير المجتمع:

تتبلور روح التمرد عند المراهقين اتجاه معايير مجتمعهم لقناعتهم بعدم جدواها لهم وعدم إختلاف حاجاتهم من أهدافها وتحجم طموحاتهم لذلك يتمردون عليها، ثمّ إنّ العيش في مجتمع يتضمن التباين الطبقي وتسوده القيم المادية (مثل المجتمع الأمريكي) تتولد عند المراهقين دوي الحساسية المراهقة والتقلب المزاجي نزوع الحسد والغيرة عند أبناء الطبقة الوسطى والفقيرة تجاه المراهقين من أبناء الطبقة الغنية لأنّ الأخير يلبس ويأكل ويشرب بشكل أفضل من الأول المر الذّي يولد عنده روح التمرد على معايير مجتمعه التّي لا تخدم حاجاته المادية في الملبس والمأكل والمشرب والمسكن، من الأمثلة المعاصرة على تمرد المراهقين على معايير مجتمعهم في المجتمع الغربي هي **(حركة الهيبز)** التّي عبر عن عدم رضاها فيما يخص النظام الإجتماعي والسياسي والإقتصادي السائد في مجتمعهم فتتمرد بشكل سلمي لا عدواني عن طريق ملبسهم المخالف للمألوف حيث يلبسون أزياء لا تلبس من قبل عامة النّاس، أو ما هو شائع وسائد لجيلهم ويدعون للسلام لا للحرب ولا يلتزمون بالتعليم والدّراسة الجادة ويهربون من مسؤوليات الحياة المادية ويتم هروبهم بواسطة عدم العمل وإستعمال المخدرات والمشروبات الروحية، ويعبرون عن حياتهم العابثة غير الملتزمة بنواميس الحياة الإجتماعية بأدبهم في الفن والرسم والنحت والتمثيل الخاص بهم، ومن جانب آخر فإنّ تمردهم يصل إلى المعايير الأخلاقية المتعلقة، بالعلاقات الجنسية التّي تباح بينهم فقد تحمل الفتاة سفحا من صديق لها دون عقد زواج بينهما المر الذّي ولد حالات شادة وغير شرعية مثل

[1] معن خليل العمر "علم المشكلات الإجتماعية"، دار الشروق جامعة اليرموك، ط1، 1998، ص ص (244-245).

حالات الإجهاض والزواج الإضطراري المكره بسبب الحمل الذّي لم يكن دافعه تكوين أسرة بل المتعة الجنسية والإضطراب العاطفي." [1]

5-8 نظريات تفسير المشكلات الإجتماعية:

5-8-1 نظرية التفكك الإجتماعي:

"إنّ ثباث ورسوخ أي مجتمع يعود إلى إجماع أفراده وإتفاقهم على معايير السلوك وقواعده التّي إرتضوها لأنفسهم، وبالتّالي يصبح الجميع متكيفين بشكل طيب في حياتهم، ولكن حينما يهتز إجماع هؤلاء الأفراد لسبب معيّن أو لآخر، وحينما لا تصبح قواعد السلوك الموجودة متماسكة أو حينما تتحدى هذه القواعد السلوكية قواعد أخرى جديدة، يصبح المجتمع حينئذ في حالة تفكك إجتماعي، ويمكن القول أنّ التفكك الإجتماعي عبارة عن حالة جديدة للمجتمع يجد أفراده أنفسهم فيها وهم لا يتقاسمون نفس معايير السلوك التّي كانوا يتقاسمونها من قبل، كما أنّ توقعاتهم بالنسبة لسلوك فيما بينهم لم تعد محل إتفاق أو إجماع.

ومن ناحية أخرى فإنّ نتائج التفكك الإجتماعي تسبب ضغطا على الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد، وعلى سبيل المثال، فإنّ ظاهرة الطلاق التّي تعاني منها كثير من المجتمعات تسبب خللا في الخلية الأولى للمجتمع، وهي الأسرة كما أنّ الأدوار التّي كان يقوم بها الوالدان تختل أيضا، مما يزيد من حدّة التفكك الإجتماعي.

5-8-2 نظرية التغير الإجتماعي:

التغير الإجتماعي هنا يشير إلى تغير في أنماط التفاعل داخل المجتمع، مثل التغير في العادات والتقاليد والتكنولوجيا المستخدمة، كذلك فإنّ التغير الإجتماعي يمكن أن يشتمل على أي شيء، إبتداءا من إتجاهات النّاس المتغيرة نحو أي شيء.

وقد تبنى بعض علماء الإجتماع فكرة مؤداها أنّ التغير الإجتماعي هو السبب الأصلي والمبدئي لمشكلات الإجتماعية ولقد حاولوا أن يربطوا ذلك بالتحديد مع معدل التغير فبينما قال بعضهم بأنّ سرعة

(1)المرجع نفسه ص245.

التغير وراء المشكلات الإجتماعية، وقال البعض الآخر أنّ إختلاف معدل التغير بالنسبة لأجزاء معيّنة من المجتمع هو السبب في التغير.

والفكرة الأساسية خلف هذا التصور هي أنّ معدلات التغيرات المختلفة عن بعضها هي التّي تؤدي إلى حدوث المشكلات الإجتماعية.

وهذا ما قال به عالم الإجتماع الشهير "وليم أوجبورن": وهو مصطلح التخلف الثقافي أو الفجوة الثقافية، ويقصد به إختلاف معدلات التغير في أجزاء الثقافة الحديثة، وأنّ هذه الجزاء يتأثر بعضها ببعض، فمثلا الصناعة والتربية، فالتربية تعد الأفراد وتعلمهم كي يكونوا قادرين على القيام بالمهام الفنية التّي تتطلبها الصناعة الحديثة، ولكن الصناعة يدخلها كثير من التغير المتسارع، مثل ظهور الكومبيوتر في عمليات الإنتاج، يفرض أن يكون هناك تغير في التربية، حيث ينبغي على القائمين عل أمرها أن يعدوا برامج ودورات تدريبية للعاملين في الصناعة في مجالات الكمبيوتر المختلفة، وما لم تعد هذه البرامج بسرعة تلاحق سرعة تقدم الإختراع والتطوير في الكمبيوتر. فإنّنا لا شك مواجهون ببعض المشاكل.

5- 8-3 نظرية صراع القيم الإجتماعية:

من المعروف أنّه في كل مجتمع توجد مجموعات من القيم التّي يشترك فيها جميع أفراد هذا المجتمع تقريبا، كما أنّ هناك قيما تختص بها مجموعة معيّنة داخل المجتمع الواحد وليس شرطا أن تكون عامة بين جميع الأفراد وهذه الأخيرة تختلف من جماعة لأخرى، وعلى سبيل المثال: توجد في الولايات المتحدة الأمريكية الرابطة الوطنية لرعاية وتنمية الملونين وكذلك مجالس المواطنين البيض، وهما يقسمان مجموعات القيم التّي وضعت سابقا في إعلان الإستقلال فيما يتعلق بحق الحياة والحرية والبحث عن السعادة، ولكنهما يختلفان بشدة حينما يأتي الحديث عن البناء الجنسي في المجتمع فالمجموعة الأولى تؤمن بالمساواة بين الأجناس، بينما المجموعة الثانية تصر على أن تبقى الأجناس منفصلة عن بعضها داخل المجتمع الواحد، وذلك رغم أنّ جميع المواطنين ناضلوا في سبيل الحرية وإرساء دعائم مجتمع حر معا، وأهم شيء للإنتباه هو أنّ صراع القيم من أخطر الصراعات لأنّ كل مجموعة تعتقد أنّها على حق في قيمها وأنها ليست في إستعداد للتنازل عن قيمها بسهولة.

5-8-نظرية الإنحراف:

"نظرية الإنحراف هذه، وفقدان المعايير جاء بها عالم الإجتماع الشهير **دور كاتم** أحد مؤسسي علم الإجتماع الحديث، ويرى أصحاب هذا الإتجاه أنّ المشكلة الإجتماعية نتاج لقدر من الإنحراف عن معايير المجتمع أكثر من كونها إنهيارا عاما، ويرجع سبب المشكلة الإجتماعية إلى وجود أفراد أو جماعات تصر على أنّ تسلك سلوكا ينحرف عن المعايير والقيم السائدة وبالتالي يستند سلوكهم على معايير خاصة تتعارض مع التوقعات السائدة في المجتمع عن السلوك السوي، ويرى **سيرتون** في تفسيره للمشكلة الإجتماعية أنّ لكل مجتمع أهداف معيّنة يسعى لتحقيقها من خلال وسائل مشروعة إرتضاها المجتمع، ولكن داخل كل مجتمع نجد أنّ هناك بعض الأفراد أو الجماعات الصغيرة التّي حرمت من تحقيق هذه الأهداف وبالتّالي فإنّهم يتبعون وسائل غير مشروعة للوصول إلى ما يبتغون وهو بذلك يخرجون على عرف الجماعة وعلى قوانينها التّي إرتضتها فينحرفون عن السلوك السوي والفرد في تعامله مع هؤلاء الأفراد يتعود على الأشياء الطيبة التّي إرتضاها المجتمع لنفسه، وأحيانا لا يخلوا الأمر من بعض الأمور الجانبية غير الطيبة، والتّي يسربها الأصدقاء مثلا لبعضهم، وهذه الأمور بطبيعة الحال قد تكون إنحرافا عن معايير الجماعة التّي إرتضتها لنفسها، وبالتالي فإنّ إرتكابها يشكل نوعا من المشكلات الإجتماعية مثل التحرش الجنسي للأطفال." [1]

5-8-5نظرية البناء الإجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ المجتمع كله هو المشكلة، بما في ذلك كل مؤسساته وأيضا كل ما هو موجود فيه من آراء ومذاهب، فهم يرفضون بناء المجتمع ذاته وذلك على العكس تماما من النظريات الأخرى التّي تؤيد وتدعم البناء الإجتماعي، ويرون أنّه لكي تحل المشكلة ينبغي علينا أن نعيد تنظيم الوضع الإجتماعي كله من جديد، ويقدمون وجهة نظر شاملة تؤكد أنّنا لا ينبغي أن نعير إلتفاتا للأفراد، أو حتى للجماعات المختلفة في المجتمع، وإنّما البناء الإجتماعي كله هو الذّي ينبغي النظر إليه والإهتمام به وإنّنا لكي نحل أي مشكلة إجتماعية لا بد أن نعيد تشكيل البناء الإجتماعي في كل مقوماته.

وبعد إستعراض نظريات تفسير المشكلات الإجتماعية، يمكن القول أنّ المشكلة الإجتماعية في الغالب، قد لا يمكن إرجاعها لسبب واحد، وبالتالي لا يمكن تفسيرها في ظل نظرية واحدة من هذه

[1] عادل بن عايض المفدوي، أستاد المقرر: "قضايا مجتمعية معاصرة"، المحاضرة الثانية، الأربعاء 01/12، 1936 هـ، ص31.

النظريات لأنّ المشكلات الإجتماعية شيء معقد، وأحيانا بالغ التعقيد ومن هنا نضطر إلى اللجوء لأكثر من تفسير من تفسيرات هذه النظريات، فقد تكون المشكلة راجعة في مظهرها وعند النظرة الأولى إليها للتفكك الإجتماعي، ولكن عند التعمق في بحثها قد نكتشف أنّ صراع القيم كان خلف المشكلة وسببا كبيرا من أسبابها، وهكذا نجد أنّ علينا ألاّ نقيد أنفسنا عند بحثنا ودراستنا في المشكلات الإجتماعية بتفسير واحد لأنّه إذا لم نقف على الجذور الحقيقية للمشكلة فإنّه قد يصعب علينا أن نجد حلا لها." [1]

[1] عصام توفيق وآخرون: "مرجع سابق"، ص ص(28-29).

خلاصة:

نستنتج مما سبق بأنّ المشكلات الإجتماعية تعد من أخطر المشكلات التّي تؤثر على الفرد والمجتمع عامة لأنّها ترتبط بقيمه ومعاييره وطرق العيش فيه ومختلف مجالات الحياة كالدين والسياسة والتربية والتعليم، كما أنّها كل مشكلة إجتماعية تكون سبب لمشكلة إجتماعية أخرى فالبطالة تؤدي إلى الفقر والفقر يؤدي إلى بزوغ المشكلات التربوية لدى المراهق إضافة إلى وفاة أو غياب أحد الوالدين يكون سبب في المشكلات الأسرية ذلك ما يؤدي بالمراهق إلى تعاطي المخدرات والتدخين وغيرها من المشكلات.

الفصل السادس: المراهقة

تمهيد

6-1- مفهوم المراهقة

6-2- الفرق بين المراهقة والبلوغ (الرشد)

6-3- خصائص المراهقة

6-4-أهمية المراهقة

6-5- المراحل الزمنية للمراهقة

6-6- أهم مشكلات المراهقة

6-7- حاجيات المراهقة

6-8- أشكال المراهقة

6-9- مقاربات المراهقة ونظرياتها

خلاصة

تمهيد:

إنّ المراهقة هي الفترة التّي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وفيها يعتري الفرد، فتى أو فتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والإجتماعي والإنفعالي، وينتج عن هذه الإضطرابات مشكلات كثيرة ومتعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق... سواء الوالدين أو المدرسين، أو غيرهم من المحتكين والمتصلين به، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي.

6-1 مفهوم المراهقة:

تعني المراهقة في اللغة العربية الإقتراب من الحلم في حين أنّها تشير من النّاحية البيولوجية إلى تلك الفترة من حياة الفرد التّي تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى سن الرّشد (النضج).

- **المراهقة في اللّغة الإنجليزية (Adolessence)** فقد اشتق مصطلح المراهقة من حقل (Adolecerps) في اللغة اللاتينية، وتغير الإضطراب التدريجي من النضج الجسمي والجنسي والعقلي والإنفعالي، ولهذا يختلف معنى المراهقة من البلوغ (puberty) الذّي يعني نضج الغدد الجنسية التّي تمكن الفرد من التكاثر والحفاظ على النّوع فهي عبارة عن مرحلة من مراحل النمو الفيسيولوجي، العضوي التّي تسبق المراهقة.

- **مفهوم المراهقة حسب (1956Harroks):** هي عبارة عن الفترة التّي يكسر فيها الطفل (الفرد) شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والإندماج فيه.

- **أمّا (hall 1956):** فقد عرّف المراهقة بأنّها المرحلة النهائية التّي تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والإنفعالات الحادة والتوترات والضغوط العنيفة وهنا يكون هول قد ركز على الجانب الإنفعالي في حياة المراهق، وما يعتريه من ضغوط وتوترات توصف أحيانا بأنّها أزمة حرجة.

- **أمّا أسعد (225: 1982)** فيعرف المراهقة بأنّها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، أمّ سعد جلال فيعرف المراهقة بأنّها فترة زمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية، والفيزيولوجية المحكومة بضغوط إجتماعية معينة، وهذه التغيرات هي التّي تعطي لهذه المرحلة مظاهرها النفسية وتميزها في الثقافات.

- **مفهوم المراهقة حسب دوبيس:** يرى دوبيس أنّ المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التّي تحدث بين الطفولة وسن الرشد.

- **مفهوم المراهقة حسب كستيمبرغ:** المراهقة حسبه مرحلة إعادة التنظيم النفسي مهدتها الجنسية الطفلية، على المدى الطويل ومختلف الإستثمارات المعقدة التّي حدثت في الطفولة وكذلك في مرحلة الكمون. [1]

[1] نادية شرادي: "التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي"، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2006، ص 223-224.

مفهوم المراهقة إصطلاحا:

المراهقة مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والإنفعالات والتوترات العنيفة، ويكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التعامل معه والإندماج فيه. [1]

مفهوم إجرائي للمراهقة:

المراهقة عبارة عن مرحلة نمائية من حياة الإنسان تمتد ما بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية، والإنفعالية والإجتماعية، والأخلاقية التّي تؤدي بالمراهق إلى مواجهة ضغوط مختلفة حتى بلوغه مرحلة الرشد. [2]

6-2 الفرق بين المراهقة والبلوغ (الرشد):

- يعرف علماء النفس "تطور المراهقة بأنّها المرحلة التّي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحاكاة التّي يحددها المجتمع، حيث نجد أنّ بعض المجتمعات تحدد بثمانية عشر عاما، في حين ترى مجتمعات أخرى أنّ سن واحد وعشرون عاما هو السن المناسب لدخول الفرد مرحلة الرشد وكما ذكرنا سابقا فإنّ المراهقة لا تعني إكتمال النضج، ولكنّها تعني الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والإجتماعي بطريقة تدريجية.

- أمّا البلوغ فهو فتة تطورية تتميز بسرعة نضج العظام والأعضاء والوظائف الجنسية التّي تحدث بشكل رئيسي في مرحلة المراهقة المبكرة، وبطبيعة الحال فإنّ البلوغ ليس حدثا مفاجئا يحدث بمعزل عن العوامل الأخرى، فهو جزء من عملية تحدث بصورة تدريجية وعلى أية حال يمكننا أن ندرك أنّ فردا قد انتقل إلى مرحلة البلوغ، ولكن الصعوبة تكمن في التحديد الدقيق للحظة التّي يصل فيها الفرد إلى مرحلة البلوغ.

- ويعتبر ظهور الحيض أو الطمث عند الإناث لأول مرة بداية الوصول لمرحة البلوغ، ولكن قبل ذلك لابد من تطور الأعضاء التناسلية، وظهور الخصائص الجنسية الثانوية (ظهور الملامح الجسمية التّي تميّز بين الذكور والإناث)، أمّا الدلائل التّي يمكن ملاحظتها عند الذكور والتّي تشير إلى دخولهم إلى مرحلة البلوغ فتتمثل في ظهور السائل المنوي ونمو الأعضاء التناسلية، ولكن قبل ظهور هذه الدلائل عند

---

[1] أحمد محمد العمور: "المشكلات الإنفعالية والإجتماعية لدى الأيتام المراهقين في قطب بئر سبع"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عمان العربية، 2015، ص 05.

[2] عبد الكريم عطاء كريم، مرجع سابق، ص30.

الذكور أو الإناث بحوالي سنة أو سنتين تبدأ الغدد التناسلية بإفراز الأندروجين عند الذكور والإستروجين عند الإناث، وتؤدي هذه الهرمونات إلى إطلاق شرارة التغيرات الجسمية والعقلية الهائلة عن المراهقين.

– ويمكن تقييم فترة البلوغ إلى ثلاث مراحل، ففي مرحلة ما قبل البلوغ تبدأ الخصائص الجنسية الثانوية في الظهور، أمّا في مرحلة البلوغ فإنّ الخصائص الجنسية الثانوية تستمر في الظهور، وتصبح الأعضاء التناسلية قادرة على إنتاج البويضات والحيوانات المنوية، وفي مرحلة ما بعد البلوغ تكون الخصائص الجنسية الثانوية قد تطورت بشكل جيد، كما أنّ الأعضاء الجنسية تصبح قادرة على أداء وظائفها كما هو الحال عند الرّاشدين، ويحدث الطمث عند الغالبية العظمى من الفتيات في الفترة ما بين (11–15) سنة.

وباختصار فإنّ المراهقة تعني الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والإجتماعي، أمّا البلوغ فيعني القدرة على التناسل بعد إكمال وظائف الأعضاء الجنسية وبناء على ذلك فإنّ البلوغ أحد جوانب المراهقة فقط، أمّا من الناحية الزمانية فإنّ البلوغ سبق المراهقة بإعتباره أول المؤثرات على دخول الطفل في مرحلة المراهقة. [1]

6–3 خصائص المراهقة:

6–3 –1 الخصائص الإنفعالية في مرحلة المراهقة:

تختلف المظاهر الإنفعالية للطفولة عنها في المراهقة، ففي مرحلة المراهقة تتميز المظاهر الإنفعالية بالآتي:

– "إهتمام المراهق بذاته وما طرأ على جسمه من تغيرات، وهو يحاول أن يتوافق مع جسمه الجديد ويتقبله، فهو يشعر بالرضا والإرتياح عندما يحس أنّ نموه الجسمي جاء وفق متطلباته، ووفق النموذج الذّي يتصوره لنفسه، فالفتى يرى في الصورة المثالية لجسمه القوة والحيوية، والفتاة ترى الصورة المثالية في سجاد بيتها وجمالها وتناسق قوامها، ويشعر المراهق بالضيق أو الرضا كلما ابتعد أو اقترب من الصورة التّي يريد ويتمنى أن يكون عليها.

ويسبب للمراهق الإضطراب والإرتباك نبرات صوته التّي تغيرت، والنمو الجنسي الطارئ، فيضطرب الفتى عند أول إمناء كما تضطرب الفتاة عند حدوث أول حيض لها.

[1] صالح محمد أبو جادو: "مرجع سابق ، ص 408.

– يزداد شعور المراهق بالكآبة والضيق نتيجة كثرة الآمال والأحلام التّي لا يستطيع أن يحقق بعضها.

– رغبة المراهق وإهتمامه بالوظائف الجنسية واستطلاعها من أصدقائه ورفاقه بغية التأكد من أنّهم يمرون بنفس التجربة والخبرة، كذلك يبدو إهتمامهم واضحا بالجنس الآخر.

– تتسم إنفعالات المراهق بالتهور والتسرع والتقلب، وعدم الثبات، فنجده يطلق ضحكاته عندما يستمع إلى فكاهة تصدر من صديق له وقد تصدر هذه الضحكات في مواقف غير مناسبة كأن يكون الموقف جاد أو محزن، فيعود يلوم نفسه عندما يتصرف تصرف غير لائق، وتنتابه الكآبة، وفي مواقف أخرى يغلب عليه المرح والسرور والزهو، وسرعان ما تتحول إنفعالاته فجأة إلى الحزن واليأس.

– التمرد والثورة على الكبار وعلى المعايير والقيم الخلقية والتقاليد في المجتمع فلا تعجبه أفكار الكبار وآرائهم التّي يعتبرونها آراء رجعية، ويحاول المراهق التحرر من سلطة الوالدين ويتحداها، ويثور على سلطة المدرسة والمجتمع عامة مما يسبب له القلق الشديد.

– المراهق مثالي مرهف الحس، شديد الحساسية، يتأثر تأثيرا بالغا ينقد الآخرين حتى لو كان هذا النقد هادئ" [1]

– يجمع "خيال المراهق في بداية مرحلة المراهقة، ويحاول المراهق أن يعوض أنواع النقص والحرمان والفشل عن طريق أحلام اليقظة، وكثيرا مايستغرق* في هذه الأحلام ويحقق عن طريقها ما لا يحققه في الواقع، ويتخطى بذلك حدود الإمكانيات والزمان والمكان، فالخيال يصوره بطلا من أبطال الرياضة أو شخص مرموقا ناجحا في مهنته أو شخصا ذا ثروة طائلة يحيط به الأصدقاء وقد يحقق كذلك عن طريق أحلام اليقظةو الرغبات والمغامرات الجنسية كأن يصل الفتى إلى قلب فتاته التّي يتمناها، وأن تصل الفتاة إلى فارس أحلامها الذّي تمثله في ذهنها.

ويدور خيال الفتاة حول إمتلاكها للجاذبية والجمال والشهرة، وتتخيل أنّها نجمة سينمائية مرموقة، أو أنّها أميرة تعيش في قصر فاخر تحيط بها الوصيفات.

– الحب عند المراهق من أهم خصائص النمو الإنفعالي، الحب المتبادل بينه وبين الآخرين، الذّي يساعد على التقبل المتبادل وعلى النمو النفسي ويحقق الصحة النفسية والشعور بالسعادة والبهجة، وموضوعات

[1] خليل ميخائيل معوض: "سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة"، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، د ط، 2003، ص348.

الحب متنوعة فهي تشمل حب الأبوين والأخوة والأقارب والأصدقاء وأفراد الجنس الآخر، وقد تمتد عاطفة الحب إلى حب الإنسان وأفراد الجنس البشري عامة، وقد تسمو وترتفع هذه العاطفة إلى حب الله.

وفي نهاية المراهقة يكوّن المراهق عواطف نحو الموضوعات والأشياء الجميلة، فنجده ميالا بالمناظر الجميلة ويعشق الطبيعة، وتعرف هذه المظاهر بالرومانسية، ثم يبدأ المراهق في تكوين عواطف نحو موضوعات معنوية مثل حبه للفضيلة والحق، والجمال والشهامة والمثل العليا، ودفاعه عن الضعيف أو المظلوم." [1]

6-3-2 الخصائص الجنسية الثانوية للمراهقة:

المراهقة ذات "طبيعة بيولوجية وإجتماعية أيضا بدايتها تغيرات بيولوجية عند الذكور وعند الإناث، على أنّ هناك مرحلة تظهر فيها الخصائص الجنسية الثانوية وهذه الخصائص عند البنات تتمثل في نمو الصدر وإستدارة الأفخاد، والحيض وغيرها، وهي عند الذكور تضخم الصوت وطفرة في نمو الجسم وهذه الطفرة تحدث أيضا عند البنات، كما يظهر عند الذكور شعر في الوجه، على أنّ هناك تغيرات أخرى، ومعايير إجتماعية تحدد عما إذا كان الفتى أو الفتاة قد تجاوزا فترة المراهقة، على أنّ المشكلات التّي تواجه المراهق خلال فترة المراهقة هي جديدة عليه، وبالطبع يعجز في كثير من الأحيان عن حلّها، وهذه تشير إلى أهمية دراسة علم النفس العام، وعلم النفس الإجتماعي والصحة النفسية في إعدادها للمعلم لأنّ يتفهم طبيعة هذه المشكلات وكيفية مساعدة المراهق على حلها." [2]

6-4 أهمية مرحلة المراهقة:

مرحلة المراهقة مرحلة إنتقال خطيرة في عمر الإنسان فبداية البلوغ تحدث تغيرات في حياة الطفل تشمل كيانه الجسمي والعقلي والإنفعالي والإجتماعي، فتحول اتجاهات العقل وميوله وأفكاره ومعتقداته إلى إتجاهات مختلفة ومتضاربة، فهو ينتقل من أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية، ينتقل من مرحلة يكون فيها معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، بل ميل إلى التحرر من سلطة الأبوين والخروج عليها، والإلتصاق بشلة الأصدقاء.

---

[1] خليل ميخائيل معوض,المرجع نفسه, ص249.

[2] عباس محمود عوض: "المدخل إلى علم نفس النمو، الطفولة-المراهقة-الشيخوخة"، دار المعرفة الجامعية الأزاربطة، 1620-4870، ص140.

إنّ مسؤولية تربية المراهق وتنشئته تنشئة طيبة مهمة شاقة على الآباء والمربيين الذّين يقومون بغرس المثل والمبادئ القومية في نفوس الشباب، أمّا إن أخطأ الآباء التربية أخرجنا أفراد تتصف حياتهم بالعدوان والتقلب في دركات الأخطاء والإثم، ثائرين على أنفسهم وعلى مجتمعهم، جانحين في سلوكهم واتجاهاتهم.

ولأهمية مرحلة المراهقة اهتم بهذه المرحلة عديد من العلماء والباحثين وعلى رأسهم "آرنولد جازل" وأنصاره. وكما اهتم بهذه المرحلة عالم كبير من علماء النفس هو ستانيلي هول إذ رأى أنّ مرحلة المراهقة مرحلة مولد جديد للفرد وهي فترة عواطف وتوتر وشدة، ولذا فقد سميت نظريته بالعاصفة أو الأزمة، فهي تتضمن في نظره تغيرات ضخمة في الحياة، وأنّها نوع جديد من الميلاد مصحوب بتوترات ومشكلات لا يمكن تجنب أزمتها وضغوط إجتماعية ونفسية تحيط به. [1]

6-5 المراحل الزمنية للمراهقة:

رغم أنّ فترة المراهقة هي وحدة متكاملة، لأنّه لا يمكن فصل فترات حياة الفرد عن بعضها البعض، فكل مرحلة مرتبطة بسابقتها، وهذا ما أكدته أغلب الدراسات في هذا المجال حيث اعتبرت المراهقة سيرورة نمو شامل ومتكامل للفرد تتداخل فيها المراحل مع بعضها، مما يصعب معه التميز بين

بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى، فقد تم تقييم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة وهي كالتالي.

6-4-1 التقسيمات الثنائية:

أ- **المراهقة المبكرة (Early Adolescence)** وتمتد من السنة الثانية عشر إلى سن الخامسة عشر أو السادسة عشر حيث، يصاحبها نمو سريع ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الإستقلال والرغبة في التخلص من القيود.

[1] خليل ميخائيل معوض: مرجع سابق، ص327-328.

ب- **المراهقة المتأخرة (Late Adolescen)** وتمتد من السابع عشر إلى سن الحادية والعشرون ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالترافق مع المجتمع الذّي يعيش فيه والإبتعاد عن العزلة والإنخراط في نشاطات إجتماعية مختلفة.

6-4-2 التقييمات الثلاثية:

أ- مرحلة المراهقة المبكرة التّي تمتد من الثانية عشر إلى الرابعة عشرة سنة وتقابل المرحلة الإعدادية.

ب- مرحلة المراهقة الوسطى التّي تمتد من الخامسة عشر إلى السابعة عشر وتقابل المرحل الثانوية.

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة التّي تمتد من الثامنة عشرة إلى الواحدة والعشرون سنة وتقابل المرحلة الجامعية.

في ضوء ما تقدم نلاحظ أنّ التقسيم الثنائي والثلاثي يجمعان على أنّ بداية المراهقة هي سن (12) ونهايتها هي (21) سنة. [1]

6-6- أهم مشكلات المراهقة:

تنتاب المراهقين مشكلات عديدة تواجههم في هذه المرحلة المهمة من حياتهم ويمكن لنا تلخيص وذكر أهم هذه المشكلات فيما يلي:

6-6-1 المخدرات:

يذكر جون سانتروك (2001) أنّ فترة الستينات والسبعينات من القرن العشرين شهدت تزايدا ملحوظا في إستخدام العقاقير غير المشروعة، حيث تحول الكثير من المراهقين خلال هذه الفترة والسنوات المضطربة من الناحيتين السياسية والإجتماعية إلى إستخدام هذه العقاقير، وقد تم جمع كم كبير من المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية خلال السنوات الأخيرة حول مدى إنتشار هذه الظاهرة إذ تبيّن أنّ إستخدام المخدرات من قبل طلبة المرحلة الثانوية قد ارتفع مرة أخرى عام 1996 مواصلا الإتجاه الذّي بدأ عام 1991 م بين طلبة الصف الثامن، وقد تضاعفت نسبة طلبة الصف الثامن الذّين استخدموا العقاقير غير المشروعة عام 1990 لتصل إلى نسبة 21% بعد أن كانت قبل ذلك 11% فقط.

[1] عبد الكريم عطا كريم: "الضغوط النفسية لدى المراهق ومفهوم ذاته"، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص ص(33-34).

وفي عام 1996 إستمر التزايد الكبير في استخدام الماريجوان على وجه الخصوص، مواصلا بذلك التسارع الذّي بدأ في التسعينات من القرن العشرين، حيث شمل هذا التزايد جميع مستويات الصفوف الثلاثة وبالرغم من الزيادة الحادة في استخدام الماريجوان إلاّ أنّ تعاطي المخدرات لم يتوقف عليها بل اشتمل على غيرها من أنواع العقاقير الأخرى، ومن الأمور التّي زادت من استخدام هذه العقاقير إدراك الكثير من المراهقين أنّ إستخدام هذه العقاقير أقل خطورة ممّا يعتقد، ومن الجدير بالذكر أنّ نسبة تعاطي المخدرات بين المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية بين جميع دول العالم الصناعية، كما لوحظ أيضا أنّ تدخين الماريجوان بمعدل يزيد عن مرتين في الأسبوع يسبب إضطرابات عادات الأكل وغيرها من المشكلات الصحية كإلتهابات الجهاز التنفسي والإرهاق لدى المراهقين.

6-6-2 الكحول: تعتبر الكحول من أكثر الآفات إنتشارا بين المراهقين في الولايات المتحدة والدّول الصناعية وغيرها من دول العالم.

حيث يشعرون أنّها تمنحهم لحظات من المتعة بالإضافة إلى العديد من لحظات الحزن وعدم الإرتياح، ويعتبر تعاطي الكحول في المركز الثالث بين العوامل التّي تسبب الموت في الولايات المتحدة الأمريكية في كل عام بسبب تعاطي الكحول من قبل السائقين حوالي 22 ألف فود، ويصاب بجروح حوالي 1.5 مليون آخرون، كما تبين أنّ حوالي 65% من حوادث الإعتداء التّي يقوم بها الذكور ضد الإناث تقع تحت تأثير الكحول.

وبالرّغم من أنّ تعاطي الكحول في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية والشرقية وغيرها من دول العالم غير الإسلامية، يعتبر من الممارسات الشائعة والمقبولة إجتماعيا إلاّ أنّ هناك وعيا بين شريحة كبيرة من مواطني هذه الدول، يجعلهم يمتنعون طوعا عن تعاطي الكحول بسبب الآثار السلبية الكبيرة التّي يمكن أن تنجم عنها، أمّا في الدّول العربية وغيرها من دول العالم الإسلامي فإنّ تعاطي الكحول يعتبر محرما من النّاحية الدّينية وغير مقبول إجتماعيا، ومع ذلك فهناك حاجة ماسة لِإستمرار التوعية حول مخاطر إستخدام الكحول من قبل المراهقين.

وتشير الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنّ تعاطي الكحول في نهاية المرحلة الثانوية قد انخفض بشكل تدريجي" [1]

[1] عبد الكريم عطا كريم:مرجع سابق,ص34.

6-6-3 تدخين السجائر:

أثبتت العديد من التقارير الطبية الواردة في معظم الدوائر الصحية المتخصصة في العالم وجود علاقة بين التدخين والعديد من الأمراض التّي تصيب الإنسان، كأمراض القلب وسرطان الرئة والفم واللثة وغيرها من الأمراض الخطيرة، وفي حقيقة الأمر فإنّ الأسباب الكامنة وراء تعلق الكثير من المراهقين بهذه الظاهرة ليست واضحة تماما، غير أنّ هناك تأكيدا من الجميع على خطورة هذه الظاهرة.

يبدأ التدخين عادة في سن مبكرة تتراوح بين سن العاشرة والثانية عشر، وما أن يستمر الفرد في التدخين لعدة سنوات حتى يصبح النيكوتين جزء من تركيب الدم عند المراهق الأمر الذّي يجعل الإقلاع عن هذه العادة أمرا في غاية الصعوبة، ويلعب رفاق السوء وضغط الأقران دورا مهما في دفع العديد من المراهقين إلى التدخين رغبة منهم في الحصول على القبول الإجتماعي من أقرانهم، وإعتقادا من البعض الآخر أنّ التدخين من سمات الرّاشدين، ويزيد من صعوبة عمليات إرشاد المدخنين في إقناع المدخنين بترك التدخين أن عددا كبيرا من الرّاشدين الذّين [1] يقومون بذلك سواء كانوا من المعلمين أو الآباء، أو حتى الأطباء هم أنفسهم من المدخنين، الأمر الذّي يوقع المدخنين في حيرة من أمرهم، هل يصدقون القول أم العمل.

إنّ المتتبع للمراهقين في المدارس والمنتزهات والشوارع، والأماكن العامة، يلاحظ أنّ التدخين ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين الأطفال في نهاية المرحلة المدرسية الإبتدائية وبين المراهقين في المرحلتين الإعدادية والثانوية، بالإضافة إلى المراحل الدّراسية التّي تلي ذلك، مما يشير إلى أنّ السموم التّي تنتقل إلى أجسام هؤلاء الشباب عن طريق التدخين تهدد مستقبل المجتمع بأسره، إذ أنّ شباب اليوم هم بناة المستقبل الذّي نريد، وبناءا على ذلك فإنّ الحاجة كبيرة لتطوير البرامج الوقائية والعلاجية لهذه الظاهرة ولا شك أنّ البيت والمدرسة كمؤسستين للتنشئة الإجتماعية تلعبان دورا رئيسيا في التوعية حول خطورة هذه الظاهرة ولابد لهما من خلال التنسيق مع المؤسسات المجتمعية الأخرى من إتخاذ الإجراءات الكفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة أو الحد منها إلى أقصى درجة ممكنة على أقل تقدير.

[1] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق ص ص(421-426).

6-6-4 الحمل في مرحلة المراهقة:

بالرّغم من إرتفاع الولادة بين المراهقات في الولايات المتحدة في الثمانينات إلاّ أنّ هذه النية تقل عن تلك التّي كانت في الخمسينيات والستينيات، ولعل الإختلاف يكمن في زيادة نسبة الولادة لأمهات غير متزوجات، وتشير الإحصاءات إلى أنّ أكثر من نصف مليون مراهقة في الولايات المتحدة الأمريكية يصبحن حوامل في كل عام، وأنّ 70% منهن غير متزوجات، والأمر الذّي يجعل الأمور أكثر تعقيدا أنّ عددا كبيرا من حالات الحمل هذه يحدث في فترة المراهقة المبكرة والمتوسطة، كما أن أكثر من مائتي ألف عائلة في الولايات المتحدة أنجبت أطفالا قبل سن الثامنة عشر، وفي هذا السياق تقول إحدى الأمهات التّي تبلغ من العمر سبعة عشر عاما نحن أطفال ولدينا أطفال.

وأيا كان الإطار الذّي يتم فيه الحمل في مرحلة المراهقة، فإنّه يؤدي إلى زيادة المخاطر الصحية على كل من الطفل والأم الحامل، كما أنّ هناك إحتمالا أكبر لولادة أطفال بأوزان قليلة وحدوث مشكلات عصيبة وأمراض في مرحلة الطفولة، ويلاحظ أنّ الكثير من المراهقات الحوامل يتسربن من المدرسة ويعانين من مشكلات في الحصول على وظائف مناسبة، ويصبحن أكثر اعتمادا على الضمان الإجتماعي أو غيره من المصادر. وعادة ما يكون لنقص فرص التعليم التّي يحصل عليها الأمهات المراهقات نتائج سلبية على الأمهات أنفسهن وعلى أطفالهم.

وفي جميع الأحوال فإنّ المخاطر الصحية الناجمة عن الزواج المبكر أو الحمل المبكر والآثار الأخرى التّي يمكن أن تترتب على ذلك تستدعي قيام المؤسسات المجتمعية ذات الصلة والعلاقة بتبني برامج إرشادية تأخذ في الإعتبار تطوير برامج خاصة بالتوعية الجنسية التّي تتفق مع القيم الثقافية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى البرامج التربوية والصحية التّي توفر العناية اللازمة للمراهقات الحوامل أثناء فترة الحمل وبعد الولادة جنبا إلى جنب مع البرامج الخاصة برعاية مواليدهن، حيث أنّ قدرتهن على رعاية الأطفال في هذه السن المبكرة لا تكون بطبيعة الحال بالمستوى المطلوب" [1]

6-7 حاجيات المراهقة:

هناك مجموعة من الحاجيات لدى الإنسان ومن بينها ما يلي:

[1] صالح محمد أبو جادو، مرجع سبق ذكره،ص427.

6-1 الحاجات البيولوجية لدى المراهق "لكونه إنسان، ويظل المراهق كغيره من الأفراد في حاجة إلى إشباع هذه الحاجات ذات الأصل البيولوجي كالجوع والعطش والرّاحة والجنس ودرجة حرارة الجسم والتخلص من الفضلات وهذه الحاجات رغم أنّها مشتركة بين أبناء البشر جميعا، إلاّ أنّ طريقة الإشباع تختلف من فرد إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، ومن طبقة إجتماعية لطبقة إجتماعية أخرى.

فالمراهق المصري مثلا إذا شعر بالعطش إرتوى بالماء أو المياه الغازية أمّا المراهق الأمريكي أو الأوروبي يرتوي بالنبيذ وإذا رغب المراهق المصري في أن يشترك في نشاط إجتماعي يضم الجنس الآخر، فإنّ وسائل التسلية لا يدخل فيها الرقص الذّي يمارسه أبناء أوروبا وأمريكا وحتى ممارسة الجنس تختلف في أمريكا من طبقة إلى طبقة أخرى، فالطبقة الدنيا في هذا المجتمع تكون متسامحة في ممارسة الجنس قبل الزّواج على عكس الطبقات المتوسطة والعليا في هذا المجتمع تتشدد وتعارض الإتصال الجنسي قبل الزواج.

لذلك فعلى المدرس الذّي يرغب في أن يكون مربيا متفهما لطبيعة مرحلة المراهقة أن ينظر بعين الإعتبار إلى الحاجات البيولوجية الحيوية Biological needs

6-2 الحاجات النفسية الأساسية: كالحاجة إلى المركز الإجتماعي والحاجة إلى الإستقلال، والحاجة إلى تحقيق الإنجاز أو التحصيل، فالمراهق يعبر عن حاجاته إلى المركز الإجتماعي أو المكانة في المجتمع بأن يسلك سلوك الكبار فنجد المراهق يدخن تعبيرا عن رغبته في التشبه بالكبار، فنجد الفتاة تنزع إلى لبس الأحذية ذات الكعب العالي وأن تضع المساحيق على وجهها، كما ينزع المراهق أيضا لأن يحقق بين أترابه مكانة يفتقر إلى تحقيقها لدى والديه.

وتظهر الرغبة أيضا في تحقيق المكانة الإجتماعية لدى المراهقين ففي إظهار غضبه أو تمرد أو عدم موافقته للشخص الذّي يناديه بلفظ ولد أو عيل.

والحاجة إلى الإستقلال تظهر بوضوح عند المراهقين عندما يرفضون أن يسأل عنهم آبائهم في المدرسة وإذا ما حضر هؤلاء الآباء إحدى الحفلات أثناء العام المدرسي، والذّي يشترك فيه أبنائهم، يرعب هؤلاء الأبناء ألاّ يظهروا أمام زملائهم والحاجة إلى تحقيق الإنجاز أو التحصيل يمكن للمدرس النابه أن

يستثمر هذه الحاجة أسلوب المدح، أمّا ما يحبطها فأسلوب الندم، ويميل بعض المراهقين إلى أن تكون لهم فلسفة معينة في الحياة فتجدهم يناقشون أمور السياسة والدين والمثل العليا" [1]

6-7 أشكال المراهقة:

تختلف المراهقة من فرد إلى فرد ومن سلالة إلى أخرى كذلك تختلف بإختلاف الأنماط الحضارية التّي يتربى في وسطها المراهق، أي أنّ مرحلة المراهقة ليست متنقلة بذاتها استقلالا تاما وإنّما هي تتأثر بما مرّ به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة والنمو عملية مستمرة ومتصلة، ويمكن استخلاص أربع أشكال عامة للمراهقة وهي:

6-7-1 المراهقة المتوافقة:

"وهي الإعتدال والهدوء المبني والميل إلى الإستقرار والإشباع المتزن وتكامل الإتجاهات والإتزان العاطفي والخلو من العنف والتوترات الإنفعالية الحادة، والتوافق مع الوالدين والأسرة، والتوافق الإجتماعي والرضا عن النفس وتوافر الخبرات في حياة المراهق، وعدم الإسراف في الخيالات وأحلام اليقظة، وعدم المعاناة من الشكوك الدينية، ومن العوامل المؤثرة فيها، المعاملة الأسرية السمعة التّي تتسم بالحرية والفهم وإحترام رغبات المراهق وتوفير جو الإختلاط بالجنس الآخر في حدود، الأخلاق والدّين وحرية التصرف في الأمور الخاصة والإستقلال النسبي وعدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة وإشباع الهوايات، وتوفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته، وشعور المراهق بتقدير والديه وإعتزازهما به، وشعوره بتقدير أقرانه وأصدقائه ومدرسيه وأهله، ويسر الحال وإرتفاع المستوى الإقتصادي الإجتماعي للأسرة، وشغل وقت الفراغ بالنشاط الإجتماعي والرياضي وسلامة التكوين الجسمي والصحة العامة والتفوق الأكاديمي والنجاح الدّراسي، والتّدين والإحساس بالأمن والإستقرار والإستقامة والرضا عن النفس والرّاحة النفسية والإحساس بالمسؤولية الإجتماعية وممارستها، وإتاحة فرصة الحياة الإستقلالية وحرية التصرف والإعتماد على النّفس.

[1] عباس محمود عوض: مرجع سابق، ص ص(142-143).

6-7-2 المراهقة الإنسحابية المنطوية:

وهي الإنطواء والإكتئاب والعزلة والتردد والسلبية والخجل والشعور بالنقص، ونقص المجالات الخارجية والإقتصار على أنواع النشاط الإنطوائي وكتابة المذكرات التّي يدور معظمها حول الإتصالات والنقد والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الإجتماعية والثورة على تربية الوالدين ومحاولة النجاح الدّراسي والإستغراق في أحلام اليقظة التّي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة، والإسراف في الجنسية الذاتية والإتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الرّاحة النفسية والخلاص من مشاعر الذنب، ومن العوامل المؤثرة فيها على عدم مناسبة الجو النفسي في الأسرة والأخطاء الأسرية التّي منها التسلط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق، وتركيز قيم الأسرة حول النّجاح الدّراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق وجهل الوالدين وتوجيههما فيما يتعلق بوضع المراهق الخاص في الأسرة وتربية بين إخوته كأن يكون الولد الأكبر أو الأصغر أو الوحيد وما لكل من أوضاعهم خاصة، وضعف المستوى الإقتصادي-الإجتماعي وعدم ممارسة النشاط الرياضي والرجعية والمغالاة في إتجاهات الأسرة، والفشل الدّراسي والتخلف الفني، التكوين الجسمي وسوء الحالة الصحية وعدم إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية، والجذب العاطفي التام وانعدام التوجيه المناسب.

6-7-3 المراهقة العدوانية المتمردة:

وهي التمرد والثورة ضد الأسرة والسلطة عموما، والإنحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة والزملاء بالإضافة إلى العناد بقصد الإنتقام خاصة من الوالدين، وتحطيم أدوات المنزل، والإسراف الشديد في الإنفاق، والتعلق الزائد بروايات المغامرات، والحملات ضد رجال الدّين والالحاد ولشكوك الدينية والشعور بالظلم وعدم التقدير والإستغراق في أحلام اليقظة، والتأخر الدّراسي، ومن بين العوامل المؤثرة فيها: التربية الضاغطة وتسلط قسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق، والصحبة السيئة، وتركيز الأسرة على النّواحي الدّراسية فحسب، ونبد الرياضة والنشاط الترفيهي، وقلة الأصدقاء، وضعف المستوى الإقتصادي والإجتماعي، والعادات الجسمية، وتأخر النمو الجسمي، والتأخر الدّراسي، والوضع الخاص لبعض المراهقين وخطأ الوالدين في توجيههم، وعدم إشباع الحاجات والميول.

6-7-4 المراهقة المنحرفة:

وتكمن في الإنحلال الخلقي التّام، والإنهيار النفسي الشامل، والجناح والسلوك المضاد للمجتمع، والإنحرافات الجنسية وسوء الأخلاق، والفوضى والإستهتار، وبلوغ الذروة في سوء التوافق، والبعد عن المعايير الإجتماعية في السلوك، ومن العوامل المؤثرة فيها:

- المرور بخبرات شادة ومريرة والصدمات العاطفية العنيفة وانعدام الرقابة الأسرية أو تخاذلها وضعفها، والقسوة في معاملة المراهق داخل الأسرة.

- تجاهل رغبات المراهق وحاجات نموه أو التدليل الزائد من ناحية أخرى والصحة المنحرفة، والنّقص الجسمي أو الضعف البدني، والشعور بالنقص والفشل الدراسي.

- سوء الحالة الإقتصادية للأسرة والعوامل العصبية الإستعدادية أو الإختلال في التكوين الغددي. [1]

6-8 مقاربات المراهقة ونظرياتها:

لقد اهتمت العديد من المقاربات والنظريات بتحديد خصوصيات المراهقة من حيث تصوراتها ومواقفها فمنها من يتناولها من زاوية الأزمة التّي تمثلها، والبعض الآخر يعتبر المراهقة مرحلة إرتقاء ونضج طبيعي وعادي بعيد عن الأزمة على عكس من يرى المراهقة كمرحلة عمرية تتداخل في تكوينها مشاكل النمو السريع وثقافة المحيط الإجتماعي الذّي ينتمي إليه المراهق.

6-8-1 المقاربة التكوينية: "ظهرت هذه المقاربة في بداية القرن العشرين مع أول كتاب لستانلي هول وتهتم بالخصائص الوراثية والتكوينية للمراهق، حيث يرتبط النمو النفسي الذّي يطرأ على المراهق بالتغيرات الفيزيولوجية والعضوية التّي تعرفها هذه المرحلة النفسية كعلامات البلوغ، وترى في الخصائص النفسية كالقلق والتوتر والتمرد والخوف من المستقبل العامل المشترك والموحد بين كل المراهقين وفي كل الأوساط الإجتماعية دون مراعاة الإختلافات الموجودة بينهم وإعتبار المراهقة كمرحلة ترتبط بالبلوغ الذّي يمثل السبب الرئيسي في كل ما تمثله من أزمة نفسية لدى المراهق وكل ما يصاحب هذه الأزمة من صعوبة في التكيف والتوافق والإندماج داخل المجتمع، إنّ هذه المقاربة تؤكد على الطابع التأزمي للمراهقة حيث

[1] maraji3-elondy,blogspot.com/2011/05/blog-post686,html. Le 25/04/2011 à 11h/30m.

أنّ المراهقين يواجهون إضطرابات نفسية إجتماعية نتيجة نموهم الفيزيولوجي المفاجئ والسريع، تدفعهم للبحث عن أساليب جديدة للمواجهة من أجل الإندماج الإجتماعي.

6-8-2 المقاربة الثقافية:

ظهر هذا التيار رد فعل مضاد للنظرة التكوينية التّي تؤكد على أنّ المراهقة ميلاد جديد يتسم بصعوبة الإندماج، ويبالغ في تجاهل العوامل الثقافية كعوامل مؤثرة في التكوين النفسي للمراهق.

فقوام هذا التيار يتلخص في بيان أنّ خصائص النمو النفسية للمراهق وخاصة الجانب التأزمي منهالا يرجع إلى عوامل فيزيولوجية بقدر ما يرجع إلى عوامل إجتماعية وثقافية ترتبط بأساليب التنشئة الإجتماعية التّي يخضع لها هذا الأخير، ويعلل هذا التصور بمقارنة بين المراهق في المجتمعات الحديثة وبعض المجتمعات التقليدية ومن أهم الدّراسات التّي أجريت في هذا السياق الأبحاث التّي قامت بها مرغريت ميد توصلت من خلالها إلى أنّ تغيير الوسط الإجتماعي هو الذّي يؤدي إلى التغيير بين سلوك المراهقين وتتلخص الأفكار الأساسية لهذا الإتجاه الثقافي فيما يلي:

- أنّ فئة كبيرة من المراهقين لا تصادفهم أي مشاكل أو أزمات أو ضغوط في هذه الفترة.

- لا يضطرب المراهق ويتوتر إلاّ إذا وجد في محيطه ما يساعده على ذلك.

أنّ المراهقة تتأثر بخصوصيات مرحلة الطفولة، ومتى عاش الفرد طفولة مضطربة سيعرف مراهقة مضطربة أيضا.

6-8-3 المقاربة التفاعلية:

نظرا للتباين الكبير بين التصور التكويني والتصور الثقافي حول الخصائص النفسية للمراهقة، ظهرت المقاربة التفاعلية التّي تؤكد أن كل فرد يولد مزودا بمجموعة من الإستعدادات التّي يختلف بواسطتها عن غيره من الأفراد ويعمل المحيط الإجتماعي الذّي ينمو ضمنه على بلورتها وتنميتها، إمّا بطريقة إيجابية تجعل المراهق منسجما في وسطه الإجتماعي، أو على العكس من ذلك تعمل التنشئة الإجتماعية على تنمية هذه الإستعدادات بطريقة سلبية تزيد من ضغوط المراهق وقلقه، وتوتره حيث نجد روديكاسك يقوم بالتركيز على الحديث عن المراهقين بدلا عن الحديث عن المراهقة، فالحديث عن المراهقين هو الأقرب إلى الصواب نظرا إلى التطور الذّي تعرفه هذه الظاهرة حسب الثقافات والأوساط

رغم أنّ الأمر يستوجب الثقافات بنوع من الإعتدال وإلاّ فقدنا القدرة على التعرف على الخصوصيات النفسية العامة للمراهق.

نستخلص من هذا الإتجاه التفاعلي المتكامل يجمع بين الإتجاهات السابقة بطريقة خاصة ويتجاوز تصور المقاربتين السابقتين." [1]

6-8-4 نظرية شانلي هو: تعني المراهقة من وجهة نظر هول مرحلة تغير وشدة وصعوبات في التوافق، فهي مرحلة لا يمكن تجنبها داخل حياة الإنسان، بحيث عادة ما يتميز بتغيرات تحكمها أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بصورة مفاجأة ممّا يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية المؤثرة في السلوك.

ولهذا فقد عالج هول بعمق النواحي البيولوجية لهذه الفترة وما يصاحبها من مظاهر نفسية وصراعات حادة وعواصف شديدة، فهي عبارة عن فترة إنتقال عنيفة داخل حياة الإنسان وتشبه إلى حد كبير إحدى المراحل التاريخية المرتبطة بالمراحل السابقة والمراحل اللاحقة لها، كما أنّ المرحلة الأخيرة لهذه الفترة من حياة الإنسان والتّي توازي تكوين وتشكيل المجتمعات المتحضرة لا يصل إليها جميع المراهقين على السواء.

6-8-5 نظرية جيزل (Gisell):

تأثر أرنولد جيزل بآراء شانلي هول وإهتماماته مند سنة 1965 حيث تركزت الفكرة الأساسية لديه حول سيرورة النضج التّي يعرفها بأنّها العمليات الفطرية الشاملة لنمو الفرد وتكوينه، والتّي تتعدل وتتكيف عن طريق العمليات الوراثية.

وقد تميّز جيزل عن باقي الباحثين بوصفه لأصناف السلوك عاما بعد آخر، حيث حاول تحليل مراحل السلوك إلى نتيجتها النّهائية، فهو يشير إلى تدبدبات سنوية بين الصفات الإيجابية والسلبية، ويجدد جيزل المراهقة باعتماد مرجعيات متعددة وفي مقدمتها المرجعية البيولوجية التّي تتولد عنها مظاهر نمو المراهق وتطوره، والمرجعية السيكولوجية التّي تترجم القوة والضعف في شخصية المراهق، ثم المرجعية الإجتماعية التّي توضح نوعية علاقة المراهق مع الآخرين وطبيعة تكيفه واندماجه

(1) maraji3-elondy,blogspot.com/2011/05/blog-post686,html. Le 25/04/2011 à 11h/30m.

6-8-6 نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد أحد "العلماء القدامى الذّين أيدوا شانلي هول واتبعوا أثره، فقد حاول تدعيم الآراء القديمة التّي قيلت حول المراهق، من حيث التأكيد على وجود إختلاف حاد بين صفات الذكور والإناث سيادة المجتمعات التّي تؤمن سلطة الأب، حيث يشير فرويد وينص على أنّ الحياة الجنسية خلال مرحلة الطفولة عادة ما تقتصر المتعة العضوية، أمّا في مرحلة المراهقة تزداد قوة الأنا، وتتوسط بين الهوا والأنا الأعلى، ويصبح للمبادئ والقيم الخلقية السائدة في المجتمع أهمية بالغة عند المراهق، بحيث يتقوى مفهوم الذات لديه الأمر الذّي يجعله يفرض بعض القيود على إنفعالات الهوى.

6-8-7 النظريات الأنثروبولوجية:

يختلف سلوك المراهق من مجتمع إلى آخر وذلك بحسب الثقافة السائدة في كل منها ففي عام 1920، حاولت كل من مارغاريث ميد وبندكت وغيرها من الباحثين إبراز أثر الأساليب الثقافية في فترة المراهقة، وعبرتها عن ذلك بتأكيدها على أنّ المراهقة ليست فترة أزمة في كل المجتمعات، ففي المجتمعات التّي تكون فيها مبادئ وقواعد الكبار محددة بدقة ولا يوجد فيها مجال كبير للإختيار، فإنّ الآباء والمراهقين يتقاسمون نفس القيم والقرارات فيما بينهم وكلما إزدادت الخيارات وتعددت الأدوار التّي يؤدونها وتوفرت فرص أكثر للإختيارات المهنية والأدوار التّي يقوم بها المراهق في المجتمع فإنّ التوترات بين المراهقين والآباء تزداد، وبهذا الخصوص ذهبت بندكت إلى الإقرار بحدوث تغيرات في دور الشخص كلما اقترب من مرحلة المراهقة، وهي تغيرات تتجلى فيما يلي:

1- الشعور بالمسؤولية مقابل عدم الشعور بالمسؤولية.

2- التسلط والهيمنة مقابل الخضوع والإستكانة.

3- الأدوار الجنسية المتغايرة بين الذكور والإناث.

كما أنّ الآباء لا يميزون في كثير من الأحيان بين المركز الإجتماعي الذّي يجب أن يحتله المراهقون، وبين ما يجب أن يقوموا به فعلا، فقد يشير الأب لإبنه المراهق إلى كونه أصبح راشدا، بما فيه الكفاية وعليه أن يتحمل بعض المسؤولية إتجاه الأسرة، وفي نفس الوقت يرفض معاملته كراشد قادر على

تحمل هذه المسؤولية، وهذا معناه أنّه على الرّغم من إعطاء المراهق الحرية في التعامل مع الجماعة، إلاّ أنّه يعامل من جهة أخرى كطفل داخل المنزل. [1]

[1] مرجع سابق، ص 35.

خلاصة:

نستنتج بأنّ المراهقة من أخطر المراحل وأكثر تأثيرا على حياة وشخصية الأفراد وسلوكاتهم وتصرفاتهم وهذا راجع إلى التغيرات العقلية والإنفعالية والجسمية التّي تحدث للمراهق إذ تؤدي كل هذه التغيرات إلى زيادة حاجيات ومتطلبات المراهق فإذا لم يتشبع بهذه الحاجيات ادى به ذلك إلى حدوث مشاكل عديدة وعليه أصبحت مرحلة المراهقة ذات إهتمام بالغ اللّزوم.

الباب الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل السابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

7-1- الدراسة الاستطلاعية

7-2- الدراسة الأساسية

7-3- منهج الدراسة

7-4- العينة وكيفية اختيارها

خلاصة

تمهيد:

بعد التطرق إلى المعلومات النظرية في الفصول السابقة التي تخص متغيرات الدراسة سيتم الآن الإنتقال إلى الجانب الميداني والذي يعتبر جزء مهم جدًا من كل دراسة علمية، إذ سيتم تحويل المعلومات النظرية المجردة إلى معلومات كمية يمكن ملاحظتها على أرض الواقع، وذلك من أجل إختيار صدق الفرضيات المقترحة والإجابة على الإشكالية المطروحة ويتناول هذا الفصل كل الإجاراءات المنهجية المناسبة بجمع البيانات وتفريغها وتبويبها، وتحليلها بدءًا بالمنهج المتبع ثم مجالات الدراسة، ومنهج وعينة الدراسة والأدوات المناسبة لجمع البيانات.

1.7: الدراسة الإستطلاعية

1.1.7: أهداف الدراسة الإستطلاعية

كان الهدف من الدراسة الإستطلاعية هو الإتصال مع تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لمعرفة أهم المشكلات التربوية لفاقدي السند الأسري في هذه المرحلة الحساسة، كما هدفت الدراسة إلى جمع المعلومات الضرورية التي تساعد في بناء الإشكالية وبناء أداة الدراسة.

2.1.7: حدود الدراسة الإستطلاعية:

أجريت الدراسة الإستطلاعية ببعض متوسطات ولاية جيجل وذلك خلال شهر ماي سنة 2021، حيث إستهدفنا في دراستنا عينة متمثلة في مراهقين فاقدي السند الأسري بمرحلة التعليم المتوسط.

3.1.7: إجراءات الدراسة الإستطلاعية

تمثلت بدايات الدراسة الإستطلاعية إنطلاقا من إعطاء المشرف توجيهات لنا بضرورة القيام بدراسة أولية على العينة من مجتمع الدراسة، والمتمثلة في التلاميذ المراهقين فاقدي السند الأسري بالمرحلة المتوسطة، وتوجهنا لمكتب قسم علم الاجتماع وعلم التربية من أجل الحصول على الترخيص الخاص بتقديم تسهيلات لإجراء الدراسة ثم قمنا بزيارة استطلاعية لمكان البحث من أجل جمع أكبر قدر من المعومات حول موضوع الدراسة.

4.1.7: عينة الدراسة الإستطلاعية:

هم مجموعة من أفراد البحث والمتمثلة في تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، فاقدي السند الأسري قوامها 64 مراهق ومراهقة، تم إختيارهم بطريقة قصدية من مختلف المستويات(سنة أولى متوسط، سنة ثانية متوسط، سنة ثالثة متوسط، سنة رابعة متوسط).

5.1.7: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات تطبيق الدراسة الإستطلاعية فيما يلي:

- الإستمارة.
- المقابلة.
- الملاحظة

6.1.7: نتائج الدراسة الإستطلاعية:

من خلال تطبيق الدراسة الإستطلاعية خلصت الدراسة إلى ما يلي:

كانت معظم آراء التلاميذ المراهقين فاقدي السند الأسري بأنّ أهم المشكلات النفسية التي يعانون منها هي: القلق، الإنطواء، الخجل، الغضب، الخوف، الغيرة.

في حين كانت أهم المشكلات السلوكية التي يعانون منها هي، العنف، العدوان، السرقة، الكذب، التطرف الفكري، الهروب من المدرسة على عكس المشكلات الإجتماعية المتمثلة في الفوضوية، المزدو العصيان، أحلام اليقظة، البحث عن الهوية والذات صراع قيم الجيل الأبناء مع قيم الآباء.

أدوات جمع البيانات:

❖ الإستمارة(الإستبانة)

تستلزم عملية جمع البيانات بطريق الإستبيان أو المقابلة إعداد خطة مفصلة للإهتداء بها عند جمع البيانات وتكون هذه التفاصيل مكتوبة في شكل أسئلة وأمامها فراغات ليملأها المبحوث بنفسه أو يملأها الباحث بناءًا على شهادته الخاصة، ويستخدم بعض المشتغلين بالبحث العلمي مصطلحات متعددة للتفرقة بين إستمارتي في الإستبيان والمقابلة، ينطلقون على الأولى مثلا مصطلح كشف البحث أو الإستمارة، بينما يطلقون على الثانية مصطلح صحيفة الإستبيان أو الإستخار، بينما يطلقون على الثانية مصطلح كشف البحث أو الإستمارة، ولكننّا نفضل إطلاق مصطلح واحد على كلتيها وهو الإستمارة نظرا لعدم وجود فوارق جوهرية بين الإستمارتين ولا في طريقة إعداد كل منهما، وللتفرقة بينهما يمكن أن تقول إستمارة الإستبيان أوإستمارة المقابلة(الإستبار).[1]

مفهوم المقابلة:

تعرف على أنها حوار لفظي وجها لوجه بين شخصين شخص مهني نائم بالمقابلة وشخص أو مجموعة من الأشخاص وعن طريقها يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء أو الإتجاهات أو الإدراكات أو المشاعر أو الدوافع في الماضي والحاضر.

كما تعرف على أنها موقف مواجهة بين فردين باحث ومبحوث يرتكز على تفاعل لفظي بينهما.[2]

[1] جلال غريول الشاد: "البحث العلمي وكتابته، دار الإعصار العلمي"، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص ص149، 157.

[2] سامح سالم سالم، جمال عبد الحميد جادور: "الإرشاد الإجتماعي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص131.

2.7: الدراسة الأساسية:

1.2.7: حدود الدراسة الأساسية

1.1.2.7: الحدود البشرية: طبقت الدراسة الحالية على عينة قوامها 64 مراهق ومراهقة من المرحلة المتوسطة الذين يدرسون في مستويات تعليمية مختلفة من التعليم المتوسط (أولى متوسط، ثانية متوسط، ثالثة متوسط، رابعة متوسط).

2.1.2.7: الحدود المكانية: طبقت الدراسة في متوسطات مزرق الشريف، متوسطة شريك الصديق، متوسط بوخمخم مبارك بن السعيد، متوسطة زيدان صالح بالأمير عبد القادر بولاية جيجل.

3.1.2.7: الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في السداسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021م هذه وذلك خلال الفترة الممتدة من 20 إلى غاية 24 ماي.

4.1.2.7: الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على بعض المشكلات التربوية(النفسية، السلوكية، الإجتماعية) لدى المراهقين نافدي السند الأسري بالمرحلة المتوسطة في التلاميذ ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

3.7: منهج الدراسة:

إن إختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة فهي التي تفرض على الباحث ذلك حيث يعرف "**المنهج**": بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه[1] فلما أنّ موضوع دراستنا يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين فقدان السند الأسري وظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق بإختلاف في الجنس، ووصف الدراسة ومكان الإقامة الأصلي، فإننا إتبعنا المنهج الوصف التحليلي.

المنهج الوصفي: أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريق موضوعية، **والمنهج التحليلي:** هو منهج يتعلق بالعلوم النظرية والأدبية والإنسانية، والقانونية، وهو منهج يتناول العناوين والنظريات العامة ويحلّلها ليصل إلى نتائجها وفروعها.[1]

[1] رشيد زرواتي: "منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (أسس علمية وتدريبات)"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004، ص104.

4.7: العينة وكيفية إختيارها:

تلعب العينة دورًا كبيرًا في نجاح ودقة البحث ويجب أن يكون مجتمع البحث مماثلاً ومتجانسًا يخدم أغراض وأهداف البحث وتعتبر العينة جزء من المجتمع الكلي الأصلي للبحث ويتطلب إختيارها دقة بالغة من قبل الباحث، فيشترط في العينة أن تكون ممثلة لمجتمع البحث من خلال حملها لصفاته ومميزاته وهذا ما يسمح للباحث بتعميم نتائج بحثه على المجتمع الأصلي.[1]

عينة البحث: هي ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع البحث والذّي يختاره الباحث وفق شروط معيّنة، ليمثل المجتمع الأصلي للبحث، كما يفترض أن تمثل مجتمع البحث تمثيلا حقيقيا صادقا.

[1] حسين محمد جواد الجبوري:"منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات العلمية)"، دار الصادق الثقافية، ط1، عمان، 2013، ص148.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى مختلف المناهج والتقنيات، حيث عرضنا في هذا الفصل مجالات الدراسة المكاني والزماني، وإعتمدنا على تقنية الملاحظة، المقابلة وكذا الإستمارة، كأدوات رئيسية في البحث العلمي، وتم إختيار المنهج الوصفي التحليل في هذه الدراسة والذي يقوم على وصف وتحليل البيانات وتفسيرها من أجل الوصول لنتائج دقيقة، تم التطرق إلى كيفية إختيار العينة حيث إعتمدت الدراسة على العينة القصدية.

وبالتالي فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإطار المنهجي للدراسة وفي الفصل الموالي سنتطرق إلى دراسة وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

الفصل الثامن: عرض وتفسير وتحليل البيانات

تمهيد

8-1- عرض وتفسير وتحليل البيانات الشخصية

8-2- عرض وتفسير وتحليل بيانات الفرضية الأولى

8-3- عرض وتفسير وتحليل بيانات الفرضية الثانية

8-4- عرض وتفسير وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

خلاصة

تمهيد:

بعد المعالجة النظرية لموضوع الدّراسة في الفصول السابقة والإنتهاء من تحديد الإجراءات لمنهجية المتبعة، وتأتي مرحلة توزيع الإستمارات على المبحوثين بعد إسترجاعها نحاول تحليل البيانات الميدانية التّي جمعناها بالإعتماد على أدوات جمع البيانات (الإستمارة، الملاحظة، المقابلة)، التّي قد تمّ الإستعانة بها في دراستنا هذه، وبالتالي ساعدتنا في الوصول إلى النتائج النهائية والتأكد من مدى صدق الفرضيات والتساؤلات التّي طرحناها في هذه الدّراسة.

8-1: عرض وتفسير وتحليل البيانات الشخصية.

الجدول رقم 01: يمثل جنس المبحوثين.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
ذكر	33	%51.60
أنثي	31	%48.40
المجموع	64	%100

من معطيات الجدول رقم (01) والذّي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الجنس، نلاحظ ما نسبته 51.60% من المبحوثين تمثل الذكور بينما تمثلت نسبة الإناث ب، 48.40%، حيث نجد تقارب بين النسبتين، ويعود ذلك إلى توازن الفئات الجنسية الفاقدة للسند الأسري وهذا يعني أنّ فقدان أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية، سلوكية، إجتماعية تنعكس سلبا على الذكور والإناث في الوسط المدرسي.

الجدول رقم (02): يمثل سن المبحوثين.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
أقل من 12 سنة	8	%12.50
أكثر من 12 سنة	56	%87.50
المجموع	64	%100

إذا ما حولنا تشخيص الشواهد الكمية البارزة في الجدول نتوصل إلى مجموع النسب والتّي تمثل أعلى نسبة قدّرت بـ 87.50% وتعود إلى الفئة العمرية أكثر من 12 سنة، ثم تليها الفئة العمرية أقل من 12 سنة بنسبة 12.50%، بإعتبار سن أكثر من 12 سنة مرحلة تحول في حياة الفرد إذ يمكن للمراهق أن يواجه مشكلات نفسية، سلوكية إجتماعية، وعليه فإنّ المراهق في هذه المرحلة يحظى بالرعاية والإهتمام من طرف الأسرة.

أمّا بالنّسبة لأقل من 12 سنة فالأفراد في هذه المرحلة الأقل تعرضا للسلوكات العدوانية والإنحراف والقلق وحالات الإكتئاب إضافة إلى العزلة الإجتماعية، لأنّ الأفراد في هذه المرحلة قليلا ما تكون لديهم مراهقة مبكرة.

الجدول رقم (03): يمثل المستوى الدّراسي للمبحوثين.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المؤوية%
سنة أولى متوسط	20	%31.30
سنة ثانية متوسط	17	%26.60
سنة ثالثة متوسط	21	%32.80
سنة رابعة متوسط	06	%9.40
المجموع	64	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذّي يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين، أنّ أغلب أفراد العيّنة من السنة الثالثة متوسط، حيث تبلغ نسبتهم 32.80%، تليها السنة أولى متوسط بنسبة 31.30%، وبعدها السنة الثانية متوسط بنسبة 26.60% وأخيرا السنة الرابعة متوسط بنسبة 9.4%، ومن خلال هذا الجدول يتضح لنا أنّ توزيع أفراد العيّنة على الصف الدّراسي يؤثر على طبيعة الإجابة على أسئلة الإستمارة لأنّ العينة المراد دراستها هي تلاميذ المرحلة المتوسطة بصفة خاصة (فئة فاقدي السند الأسري).

الجدول رقم (04): يمثل مكان السكن للمبحوثين.

مكان السكن	التكرارات	النسبة المؤوية%
ريفي	15	%23.43
حضري	22	%34.40
شبه حضري	27	%42.40
المجموع	64	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذّي يمثل مكان السكن للمبحوثين أنّ أغلب أفراد العيّنة يقيمون في مناطق شبه حضرية بنسبة 42.40% وتقدر نسبة المبحوثين الذّين يقيمون في المناطق الحضارية بـ

34.40%، وتليها نسبة المبحوثين الذّين يقيمون في المناطق الريفية بنسبة 23.43%، وهذه النسب تختلف باختلاف الكثافة السكانية والتّي ترتكز في المناطق الشبه حضرية والحضرية، تليها المناطق الريفية، وهذا يعني أنّ فئات هذه المناطق هم الأكثر عرضة للمشكلات السلوكية والإضطرابات النفسية والإنحراف مقارنة بالتلاميذ الذّين يقطنون في المناطق الريفية، وذلك لتأثير مجموعة من العوامل والظروف ككثرة متطلبات الحياة وتعقيداتها، أيضا نرى من خلال هذا الجدول أنّ التلاميذ المراهقين في المناطق الريفية أقل عرضة للسلوكات العدوانية، ويرجع ذلك إلى التفكك الأسري كالطلاق والهجرة وفقدان أحد الوالدين وهذا يتناقض مع قيم المجتمع والدّين.

الجدول رقم (05): يمثل نوع السكن للمبحوثين.

نوع السكن	التكرارات	النسبة المؤوية%
منزل عادي	46	%71.90
شقة في عمارة	18	%28.12
المجموع	64	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذّي يمثل نوع السكن للمبحوثين، أنّ أغلب أفراد العيّنة يقيمون في منازل عادية تقدر نسبتهم بـ 71.90%، ثم تليها نسبة التلاميذ الذّين يقيمون في شقة عادية بنسبة 28.12%، وتنعدم نسبة المبحوثين الذّين يقيمون في فيلا، وما يمكن إستنتاجه من هذا الجدول أنّ نوع السكن له علاقة بالمستوى المعيشي للأسرة، والمستوى المعيشي الضعيف والمتوسط له علاقة بتعرض المراهقين للمشكلات التربوية، فعدم تلبية إحتياجاتهم وإقامتهم في منازل ضيقة، وكثرة أفراد الأسرة يؤدي بهم إلى التدخين السرقة، الإجرام وغيرها من السلوكات العدوانية.

الجدول رقم (06): يمثل المستوى المعيشي للمبحوثين.

المستوى المعيشي	التكرارات	النسبة المؤوية%
ضعيف	20	%31.30
متوسط	39	%60.09
جيّد	05	%7.81
المجموع	64	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ معظم أفراد العيّنة مستواهم المعيشي متوسط وتقدر نسبتهم بـ 60.9% وهو المستوى المعيشي العام للمبحوثين إذ أنّ أغلبية أفراد العيّنة ينتمون للطبقة المتوسطة، في حين أنّ نسبة الأفراد الذّين مستواهم المعيشي ضعيف تقدر نسبتهم بـ 31.3% وهذه الأرقام والنسب تؤكدها تصريحات المدير ومستشار التوجيه، وأيضا الإستفادة من بعض الإمتيازات كالأدوات المدرسية، في حين أنّ نسبة المبحوثين الذّين مستواهم المعيشي جيد تقدر بـ 7.81% وهذا يعني أنّ الثراء المالي يدفع بالمراهق لإستغلاله في شؤون أخرى كالتدخين وتعاطي المخدرات.

الجدول رقم (07): يمثل الحالة العائلية للوالدين.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
إنفصال أحد الوالدين	05	%07.80
وفاة أحد الوالدين	44	%68.80
هجرة أحد الوالدين	01	%01.60
والدين مطلقين	14	%21.90
المجموع	64	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ معظم أفراد العيّنة يعيشون في وسط أسري غير متكامل وأحد الوالدين غير موجود وتعتبر نسبة وفاة أحد الوالدين أعلى نسبة 68.80% تليها نسبة والدين مطلقين بـ 21.90% وبعدها نسبة انفصال أحد الوالدين بـ 07.80% وأخيرا هجرة أحد الوالدين قدّرت نسبتها بـ 1.60%، فغياب أحد الوالدين يؤدي إلى سوء تربية الأبناء ومراقبتهم في المنزل والمدرسة معا، ويمكن القول أنّ معظم المراهقين يعانون اليتم، إضافة إلى عوامل ومؤثرات أخرى تدفع بهم للإنحراف علما أنّ طلاق الوالدين يدفع بالمراهقين للبحث عما فقده داخل أسرته في الشارع، كما أنّ انفصال أحد الوالدين يؤدي إلى شعور المراهق بالإحباط والفوضوية وسوء التكيف في المجتمع.

8-2 عرض وتفسير وتحليل بيانات الفرضية الأولى

الجدول رقم (08): يمثل فقدان أحد الوالدين.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
نعم	55	%85.90
لا	09	%14.10
المجموع	64	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أنّ نسبة 58.9% من المبحوثين صرحوا بفقدان أحد والديهم، حيث أنّ فقدان السند والعائل الأسري يؤدي بالمراهق إلى مشاكل نفسية كسوء التوافق النفسي، بينما نجد ما نسبته 14.10% من المبحوثين أجابوا بعدم فقدانهم لأحد الوالدين ويمكن تفسير ذلك بطلاق أو هجرة أحد الوالدين ونستنتج أنّ أعلى نسبة هي نسبة المبحوثين اللّذين فقدوا أحد الوالدين بإعتبارها الفئة الأكثر عرضة للمشكلات النفسية والسلوكية والإجتماعية كالوحدة والعزلة عن المجتمع.

الجدول رقم (09): يمثل فقدان أحد الوالدين أو كلاهما.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
الأم	12	%18.75
الأب	52	%81.25
كلاهما	00	%00.00
المجموع	64	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أنّ نسبة المبحوثين الذّين فقدوا آبائهم تبلغ 81.25% وهي أعلى نسبة وتليها نسبة المبحوثين الذّين فقدوا أمهاتهم بـ 18.75% في حين تنعدم نسبة المبحوثين الذّين فقدوا الوالدين كلاهما، وهذا يرجع إلى طبيعة النفس البشرية والقضاء والقدر.

الجدول رقم (10): يمثل سبب فقدانك لأحد والديك.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
موت أحد الوالدين	44	%68.74
طلاق أحد الوالدين	19	%29.66
العمل المستمر لأحد الوالدين	01	%01.60
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ إجابات المبحوثين حول فقدانهم لأحد والديهم متباينة حيث توزعت الإجابات كما يلي: 68.74% أجابوا بموت أحد الوالدين، في حين 29.66% من مجتمع البحث أجابوا بطلاق أحد الوالدين، أمّا 1.60% فكانت إجابة من قالوا بالعمل المستمر لأحد الوالدين.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية المراهقين من مجتمع البحث فاقدين لأحد والديهم حيث يعتبر الوالدين العمود الفقري للأبناء وعند غياب أحد الوالدين يشعر الطفل بالنقص والإنكسار العاطفي ويؤثر كل هذا على نفسية الطفل ويؤدي إلى إضطرابات في نفسية المراهق.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أنّ عدم وجود الوالدين في حياة المراهق له تأثير كبير على نفسيتهم.

الجدول رقم (11): يوضح مع من يعيش المراهق.

العيّنة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
الأم	47	%73.34
الأب	12	%18.80
آخرون	05	%07.86
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ نسبة 73.34% من المراهقين يعيشون مع أمهاتهم، في حين أنّ 18.80% منهم أجابوا بأنّهم يعيشون مع أبائهم، أمّا 7.86% فكانت نسبة المراهقين الذّين أجابوا بأنّهم يعيشون مع أشخاص آخرين.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلب الأطفال المراهقين يعيشون مع أمهاتهم، وذلك كون أنّ الأمهات يعتبرن أكثر حنانا من الآباء، وهي أقرب النّاس للأبناء وأشدّهم تسامحا معهم، وهي الصدر الحنون والحضن الواسع وتعتبر العمود الأساسي في الأسرة، وأيضا أثناء وجود حالات الطلاق فالحضانة تكون أولى للأم وهذا ما بينته المادة 64 من الدستور.

نستنتج من معطيات الجدول أنّ أغلبية الأبناء يعيشون مع أمهاتهم ذلك كون الأمّ عظّم شأنها في جميع الشرائح والدّيانات لاسيما دين الإسلام الذّي أولاها أعظم العناية والرّعاية.

الجدول رقم (12): يوضح كيفية النظر إلى النفس في غياب أحد الوالدين.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
ليس كما الأطفال الآخرين	30	%46.87
ينقصك الكثير من الحنان	34	%53.12
المجموع	64	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ المبحوثين الذّين ينقصهم الكثير من الحنان تبلغ نسبتهم 53.12% وهذا يدل على غياب أو فقد أحد الوالدين أو كلاهما ما يؤدي إلى الإحساس بالحرمان العاطفي، اللامبالاة، بينما نسبة 46.87% تفسر حالة المبحوثين (المراهقين) الذّين ينظرون إلى أنفسهم على أنّهم ليس كما الأطفال الآخرين لشعورهم بالإهمال وعدم الإهتمام، وغياب الرقابة والرّعاية الوالدية.

ونستنتج أنّ نسبة المبحوثين الذّين ينقصهم الكثير من الحنان ونسبة الذّين على عكس الآخرين متقاربتين لأنّ كلا الفئتين في حالة غياب أحد الوالدين.

الجدول رقم (13): يوضح الشعور بالحنين إلى أحد الوالدين.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
نعم	59	%92.18
لا	05	%07.81
المجموع	64	%100

من خلال الجدول رقم (13) يتبين لنا أنّ نسبة المبحوثين الذّين يشعرون بالحنين إلى أحد الوالدين تبلغ 92.18% وهذا يعني أنّ الفرد الفاقد لأحد الوالدين يعيش حالة الحزن والإكتئاب وغياب الحنان والرفق، بينما تمثل نسبة 7.81% فئة المبحوثين الذّين لا يشعرون بالحنين إلى أحد الوالدين ويكمن تعليل ذلك بقسوة وسوء المعاملة من أحد الوالدين وهذا ما أشارت إليه دراسة الشرعة والبشيني الذّي يرى أنّ مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام أقل شعور بالأمن النفسي وأعلى في الإكتئاب من المراهقين المقيمين مع أسرهم.

الجدول رقم (14): يوضح إذا كان المراهق يشعر بالقلق داخل المننزل.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية	العينة الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	27	%67.2	انعدام الحب والإهتمام	10	%7.04
			الفراغ الزائد	7	%25.92
			كثرة أفراد الأسرة	10	%37.04
			المجموع	27	%100
لا	21	%32.8			
المجموع	64	%100			

من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح لنا أنّ معظم الأبناء المراهقين يشعرون بالقلق داخل المنزل حيث قدّرت نسبتهم بـ 67.20% ويظهر ذلك في إنعدام الحب والإهتمام حيث كانت نسبة من أجابوا بها 37.04% وكثرة أفراد الأسرة بـ 37.04% أمّا من أجابوا بأنّ القلق في المنزل يرجع إلى الفراغ الزائد

فقدت نسبتهم بـ 25.92%، في حين نجد أنّ من أجابوا بأنّهم لا يشعرون بالقلق داخل المنزل فقدرت نسبتهم بـ 32.80%.

الملاحظ من خلال معطيات الجدول أنّ أغلبية المراهقين يشعرون بالقلق داخل المنزل، وذلك بسبب التوتر النفسي والضغوطات الزائدة التّي يتعرض لها المراهقين، أو التعرض إلى مشكلات أو التفكير الزائد في المشكلات ومتطلبات الحياة اليومية وهذا يؤدي إلى القلق النفسي وهذا ما أكدته نظرية إريكسون (الإتجاه الإجتماعي) حيث قال بأنّ الفرد يمرّ في كلّ مرحلة من مراحل نموه ببعض المشكلات والتّي أطلق عليها مصطلح الأزمات وذلك نتيجة مواجهته لمواقف البيئة التّي يتفاعل معها، وأكد إريكسون على النمو النفسي للفرد وعلاقته بالمحيط الإجتماعي وأيضا ما بينته نظرية الإتجاه السلوكي حيث يعتبر المشكلات التّي يواجهها الفرد يتعلمها من البيئة التّي يعيش فيها.

إذن نستنتج من خلال الجدول أنّ القلق من الأسباب التّي تجعل المراهق من عدّة مشاكل في حياته وهو بدوره يؤثر عليه تأثيرا سلبيا.

الجدول رقم (15): يوضح المعاناة من الإنطواء.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
نعم	51	%79.68
لا	13	%20.31
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (15) يتبين أنّ المبحوثين الذّين يعانون من الإنطواء تبلغ نسبتهم 79.68% ويمكن تفسير ذلك إلى الصدمة من فقدان السند الأسري ممّا ينجم عليه تدهور الحالة النفسية لدى المراهق وعدم قدرته على الإندماج مع الآخرين وهذا ما يولد له العزلة.

وحين نسبة 20.31% من المبحوثين لا يعانون من الإنطواء وذلك راجع إلى تلقي المساندة والمواساة سواء كانت من الإخوة أو الأصدقاء وحتى الأقارب، ويمكن إرجاع عدم الإنطواء إلى صغر سنهم وهذا ما أكده الجدول رقم (02).

الجدول رقم (16): يوضح الغضب لأتفه الأسباب.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
نعم	44	%68.75
لا	20	%31.25
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية المتحصل عليها من الدّراسة الميدانية في الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة 68.75% من عيّنة البحث صرحوا بالغضب لأتفه الأسباب وهذا راجع إلى صغر سنهم وعدم قدرتهم على التحكم في ذاتهم أثناء المواقف التّي تثير الغضب وانفعالاتهم الزائدة.

وفي حين نسبة 31.25% من المستجوبين صرحوا بعدم غضبهم لأتفه الأسباب ويمكن إرجاع ذلك إلى قدرتهم في السيطرة على انفعالاتهم وتفادي كل ما يقلقهم ويغضبهم وهذا ما أشارت إليه دراسة عبد اللاوي سعدية.

الجدول رقم (17): يوضح ردة فعل المراهق عند توجيه الإنتقاد له.

العيّنة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
أتقبل الإنتقاد	24	%37.50
تجاهل الإنتقاد	40	%62.50
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح لنا أنّ 62.50% من المراهقين يتجاهلون الإنتقاد الذّي وجه لهم في حين 37.50% منهم أجابوا بأنّهم يتقبلون الإنتقاد.

الملاحظ من خلال معطيات الجدول أنّ أغلبية المراهقين يتجاهلون الإنتقاد، كون لأنّ الإنتقاد يعتبر أحد أشكال التنمر اللفظي ويؤدي لنتائج عكسية في شخصية المراهق، وقد يتسبب الإنتقاد أيضا في عقد نفسية دائمة عند المراهق، حيث نجد أنّ أخصائيين علم النفس يأكدون على أنّ أسلوب الإنتقاد يؤدي إلى ضغوط عاطفية ولا يعزز الإستقلالية،وهذا السلوك يؤثر على علاقات الأبناء مع الآخرين ويمكن أن يكون السبب وراء خطر وإصابة المراهقين بالإكتئاب والقلق.

إذن نستنتج من خلال الجدول أنّ تجاهل الإنتقاد في بعض الأحيان يعتبر بالامر الجيد للطفل حيث عدم المبالاة والإكتراث لما يقوله النّاس أو ما يقدمه من إنتقادات تجعل الطفل أحسن.

الجدول رقم (18): يوضح الشعور بالحرج عند الإلتقاء بالآخرين.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
نعم	15	%23.43
لا	49	%76.56
المجموع	64	%100

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية من الدّراسة الميدانية في الجدول أعلاه أنّ نسبة المبحوثين الذّين يشعرون بالحرج عند إلتقائهم بالآخرين تبلغ 76.56% ويمكن تفسير ذلك بالخجل وعدم الإختلاط بالآخرين والكنيات والتنابز بالألفاظ الجارحة على عكس فئة المبحوثين الذّين لا يشعرون بالحرج عند الإلتقاء بالآخرين تبلغ نسبتهم 23.43% وهذا يعني قوة شخصيتهم والتغاضي عن المواقف المحرجة والثقة بالنفس وتقبل وضعهم الأسري.

وهذا ما أشارت إليه نظرية إيركسون الذّي يرى أنّ الإنسان يمر خلال نموه وتطوره بمراحل من الرضاعة إلى غاية المراهقة وفي هذه المرحلة يواجه المراهق مشكلات نفسية سلوكية إجتماعية خاصة في غياب السند الأسري.

8-3 عرض وتفسير وتحليل بيانات الفرضية الثانية

الجدول رقم (19): يوضح الوضع الأسري للمراهق.

العيّنة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
حسن	45	%70.30
متدهور	19	%29.70
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ 70.30% من المراهقين أجابوا بأنّ وضعهم الأسري حسن، في حين نجد أنّ 29.70% أجابوا بأنّ وضعهم الأسري متدهور.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية المراهقين مستواهم المعيشي حسن، حيث يلعب الوضع الأسري دورا مهما في نفسية المراهق حيث نجد أنّه لو كانت بيئة المراهق جيدة ووفر له كل ما يحتاجه فإنّه بالضرورة سوف يشعر بالإرتياح ولن يواجه أي مشاكل، حيث لو وفر للأبناء الإحتياجات اللازمة للحياة وتحقيق الأمن الأسري المادي فهذا المراهق أو الإبن سيكون متوازنا نفسيا ويكون مراهقا سويا.

إذن نستنتج أنّ الوضع الأسري يلعب دورا مهما في تكوين شخصية المراهق.

الجدول رقم (20): يوضح إذا كان المراهق راضي عن وضعه الأسري.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية	العينة و الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	22	%34.37	/	/	/
لا	42	%65.63	أتمنى لو كان لي أسرة بأبوين	29	%69.05
			أغضب عن أفراد الأسرة الآخرين	13	%30.95
			المجموع	42	%100
المجموع	64	%100			

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ نسبة 65.63% من المراهقين غير راضين عن وضعهم الأسري حيث تباينت إجابتهم فمنهم من أجابوا بنسبة 69.05% تمنوا لو كان لهم أسرة بأبوين، والبعض الآخر أجابوا بنسبة 30.95% أنّهم غاضبون عن أفراد الأسرة الآخرين.

في حين 34.37% فكانت نسبة من أجابوا بأنّهم راضين عن وضعهم الأسري.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية المراهقين غير راضين عن وضعهم الأسري وهذا يسبب لهم عدّة مشاكل خصوصا على نفسيتهم وهذا ما يحصل البعض منهم ينحرف عن معايير الجماعة فيقوم بإتباع بعض الطرق والأساليب لتحقيق ما يريده وهذا ما أكدته نظرية الإنحراف حيث أقرت بأنّ لكل فرد

أهداف يريد تحقيقها من خلال وسائل مشروعة إرتضاها المجتمع في حين نجد أنّ بعض الأفراد حرموا من تحقيق هذه الأهداف فيتبعون وسائل غير كمشروعة للوصول إلى ما يبتغون ويخرجون عن عرف الجماعة وعلى قوانينها فينحرفون عن السلوك وأيضا ما أكدته نظرية التحليل النفسي لي.

سيغموند فرويد حيث أكد أنّ سلوك الفرد تحكمه وتوجهه الحاجة إلى إشباع الدوافع الغريزية البيولوجية الأساسية وأنّ السلوك لا يحدث صدفة أو إعتباط حين نجد أنّ المراهق دائما يحاول تلبية كل ما يحتاجه.

إذن نستنتج أنّ عدم الرضا عن الوضع الأسري قد يؤدي بالمراهق إلى تتبع طرق قد تخرجه عن فقيمه وعادات مجتمعه.

الجدول رقم (21): يوضح إذا كان المراهق يقارن وضعه الأسري مع الأطفال الآخرين.

العيّنة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
نعم	35	%54.70
لا	29	%45.30
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح لنا أنّ 54.70% من الأبناء يقارنون وصفهم السري مع الأطفال الآخرين، في حين أنّ 45.30% من الأبناء لا يقارنون وصفهم الأسري مع الأطفال الآخرين.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية المراهقين يقارنون وضعهم الأسري مع الأطفال الآخرين وهذا سلوك ينتج من خلال شعور المراهق بالنقص أو الغيرة لأنّ المراهق يحاول دائما أن يكون مثل أصدقائه وأيضا في أحيانا أخرى يحاول المراهق أن يلفت إنتباه من حوله وأيضا يحاول المراهق سد إحتياجاته في الوصول للمستوى الذّي عليه غيره والسبب الرئيسي هو التفكك الأسري لأنّ التفكك الأسري يؤثر سلبا على نفسية الأطفال لأنّ غياب الحنان والحب ينتج أطفال غير أسوياء وغير أصحاء نفسيا وغير قادرين على مواجهة أنفسهم في الخطأ.

ومنه نستنتج أنّ للمقارنات التّي يقوم بها المراهقين مع الأطفال الآخرين يؤثر على نفسيتهم حيث نجدهم يعانون من الإحباط وعدّة مشكلات وعقد نفسية، ويحتقرون ذاتهم.

الجدول رقم (22): يوضح إذا كان غياب الرقابة الوالدية يدفع إلى الإنحراف وتعاطي المخدرات.

العيّنة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
نعم	42	%65.60
لا	22	%34.40
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح لنا أنّ 65.60% من المراهقين أجابوا أنّ غياب الرقابة الوالدية يدفع إلى الإنحراف وتعاطي المخدرات في حين نسبة 34.40% أجابوا أنّ غياب الرقابة الوالدية لا يدفع إلى الإنحراف وتعاطي المخدرات.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية المراهقين يقرون بأن غياب الرقابة الوالدية يدفع إلى الإنحراف وتعاطي المخدرات حيث لغياب دور الأسرة الإرشادي هو حتمية لإنشغال الآباء والأمهات بأعمال حيث يقومون بالتخلي عن وظيفتهم داخل الأسرة ممّا ينعكس سلبا على تربية الأبناء وفي بعض الأحيان الصحبة السيئة تكون سبب من الأسباب الرئيسية للإنحراف، وأيضا غياب القدوة الحسنة هو عامل أساسي للسلوك المنحرف، وظاهرة الإنحراف تصد من المعوقات الوظيفية للنسق الإجتماعي حين جاءت في نظرية الإنحراف لدوركايم أن المشكلة الإجتماعية نتاج لقدر من الإنحراف عن معايير المجتمع أكثر من كونها إنهيارا عامّا، حيث تسلك الجماعات سلوكا ينحرف عن المعايير والقيم السائدة وبالتالي يستند سلوكهم على معايير خاصة تتعارض مع التوقعات السائدة في المجتمع عن السلوك.

إذن نستنتج أنّ للرقابة الوالدية دور كبير في إستقامة الأبناء وإبتعادهم عن الإنحراف وإتباع الطريق الخاطئ.

الجدول رقم (23): يوضح سبب إقامة المراهق لعلاقات مع رفاقه.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
رغبة ذاتية	49	%76.50
تأثير الأصدقاء	09	%14.10
تقليد الأصدقاء	06	%9.40
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ 76.50%من المراهقين أجابوا بأنّ سبب إقامتهم لعلاقات مع رفاقه هو رغبة ذاتية، في حين 14.10% فهي نسبة من أجابوا بأنّ إقامة العلاقات مع الرفاق يكون نتاج تأثير الأصدقاء، أمّا 9.40 فهي نسبة من أجابوا بتقليد الأصدقاء.

الملاحظ من خلال معطيات الجدول أنّ أغلبية المراهقين يقيمون علاقات مع رفاقهم بيبب الرغبة الذاتية حيث يتفاعلون الأبناء مع بعضهم حتى يتأقلمون مع بعضهم وتحقيق بعض المصالح وتبادل هذه المصالح داخل المحيط الإجتماعي لكي يبتعدوا عن المشاكل والإضطرابات، يجب على المراهق أن يتحلى بسلوك مقبول لإرضاء من حوله، وأيضا من خلال رغبة المراهق يختار الرفاق اللّذين يجد الراحة معهم ويستطيع التخفيف عن مشكلاته معهم.

إذن نستنتج أنّ إقامة العلاقة بين المراهق ورفاقه يكون رغبة ذاتية حيث يستطيع المراهق إختيار الرفاق الذّين يستطيع التفاعل معهم وتحقيق الرّاحة النفسية معهم.

الجدول رقم (24): يوضح تعمد إختلاف السلوك عن الآخرين.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
نعم	19	%29.68
لا	45	%70.31
المجموع	64	%100

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية المتحصل عليها من الدّراسة الميدانية في الجدول رقم (24) أنّ نسبة المبحوثين الذّين لا يعتمدون أن يكون سلوكهم مختلف عن الآخرين تبلغ 70.31% ويمكن تفسير ذلك بحالتهم النفسية ونموهم الشخصي وما يصادفهم في الحياة من إحباطات وصراعات وتهديدات، بينما تبلغ نسبة المبحوثين الذّين يتعمدون أن يكون سلوكهم مختلفا عن الآخرين بـ 29.68% وذلك يرجع إلى فرض وسيطرة النفس، والعصبية، وهذا ما أشارت إليه نظرية التحليل النفسي لفرويد، الذّي يرى أنّ شخصية الفرد تتطور إستجابة للتوتر كعمليات النمو الفيزيولوجي.

الجدول رقم (25): يوضح إن كان المراهق يجد صعوبة في التحكم بإنفعالاته.

العيّنة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
نعم	41	%64.10
لا	23	%35.90
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ 64.10% من المراهقين يجدون صعوبة في التحكم في إنفعالاتهم، في حين أنّ 35.90% لا يجدون صعوبة في التحكم بإنفعالاتهم.

الملاحظ من خلال معطيات الجدول أنّ أغلبية المراهقين لا يتحكمون في اِنفعالاتهم وذلك بسبب الضغوطات التّي يواجهونها والمشكلات التّي يتعرضون لها كالقلق والإكتئاب والخوف حيث تقر النظرية السلوكية أنّ السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة التعرض للخبرات التّي تؤدي إليه وحدوث اِرتباط شرطي بين تلك الخبرات وتبني السلوك المضطرب.

وأيضا ما بينته نظرية التحليل النفسي لسغموند فرويد حيث قال بأنّ الهو يؤدي بالفرد إلى صراع عميق في المجتمع.

ومنه نستنتج أنّ المشاكل التّي يواجهها المراهق في حياته تجعله إنسان عصبي ويقوم ببعض السلوكات التّي تخرج عن عادات وتقاليد المجتمع.

الجدول رقم (26): يوضح ردة فعل المراهق عند تعرضه للإهانة والشتم من قبل الآخرين.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
إلتزام الصمت	29	%45.31
الرد بالعنف	30	%46.87
أخرى تذكر	5	%7.82
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ 46.87% من إجابات المراهقين كانت بأنّهم عندما يتعرضون للاهانة والشتم من قبل الآخرين فإنهم يردون بعنف، أمّا 45.31% منهم عند تعرضهم للإهانة والشّتم من قبل الآخرين يلتزمون الصمت أمّا 7.82% فكانت إجابات أخرى.

إذن نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية المراهقين يردون بالعنف عند تعرضهم للإهانة والشتم من قبل الآخرين حيث بينت الدّراسات والأبحاث أنّ العنف اللفظي يتركون آثار كبيرة في نفسية المراهق، حيث هذا العنف اللفظي يبقى في دماغ المراهق بمثابة جروح ونذبات، وأيضا بسبب التغيرات العضوية والنفسية تحصل المراهقين أكثر إضطرابا وتدفعهم إلى السب والشتم أو التهديد وبسب العنف اللفظي يستطيع المراهق إيداء نفسه ويفقد الثقة في نفسه ويصبح إنسان كئيب.إذن نستنتج أنّ السب والشتم والإهانة من الأسباب المباشرة التّي تحطم الطفل وتؤثر في نفسيته بشكل كبير.

الجدول رقم (27): يوضح إن كان سوء الإستقرار الأسرة يؤدي إلى ممارسة العدوانية.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
نعم	41	%64.06
لا	23	%35.94
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ 64.06% يقرون أنّ سوء الإستقرار الأسري يؤدي إلى ممارسة العدوانية، في حين أنّ 35.94 % منهم أجابوا بأنّ سوء الإستقرار الأسري لا يؤدي إلى ممارسة العدوانية.

إذن نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم المراهقين يمارسون العدوانية بسبب سوء إستتقرار الأسرة، إذن من ا؟لأسباب التّي تؤدي إلى ممارسة العدوانية وجود صراعات وشجارات داخل الأسرة، لأنّ عدم الإستقرار الأسري يؤدي إلى التشتت والتفكك، ويحصل المراهق يشعر بالقلق وعدم الحماية نتيجة الحرمان العاطفي وبالتّالي عدم الإستقرار النفسي والمسارات الإجتماعية الغير سوية، وأيضا الطلاق يعتبر صدمة كبيرة للمراهقين خاصة في سن مبكّرة التّي كان فيها الحاجة إلى وجود الوالدين بالقرب من المراهق وإعطائه الحب والحنان والرّعاية التّي يحتاجها لتغذية طفولته وهذا ما أكدته نظرية التفكك الإجتماعي التّي تحدث عن إهتزاز إجماع أفراد الأسرة أي أنّ الأسرة تصبح في حالة تفكك إجتماعي وهذا التفكك يسبب ضعفا في الأفراد والمراهقين لذلك يصبح المراهق بسبب هذه الضغوطات يمارس أفعال غير مرغوبة.

إذن نستنتج أنّ التفكك الأسري وعدم الإستقرار الأسري له سلبيات عدّة تؤثر على المراهقين مما تجعلهم يسلكون طريقا غير صحيحا ويجعلهم منحرفون وهذا ما أشارت إليه دراسة Abdllah إلى أنّ الحرمان الأبوي والإقتصادي يؤدي إلى زيادة العدوانية عند المراهقين.إضافة إلى دراسة سيجلمان التّي سجلت مجموعة المحرومين أعلى معدلات الإكتئاب مقارنة بأقارنهم غير المحرومين في إختبار الروشاخ بالخصوصية والعدوانية.

8-4 عرض وتفسير وتحليل بيانات الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (28): يوضح إذا كان للمراهق مصروف كافي طيلة الأسبوع.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية	العينة الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	31	%48.44	الوالد(ة)	26	%83.88
			الأقارب	03	%09.67
			أنت من تتحصل عليه	02	%6.45
			المجموع	31	%100
لا	33	%51.56			
المجموع	64	%100			

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ 51.56% من المراهقين أجابوا لأنّه ليس لهم مصروفا كاف طيلة الأسبوع أمّا 48.44% أجابوا بأنهم يملكون مصروفا كاف طيلة الأسبوع وإختلفت الإجابات بخصوص كيفية الحصول عن المصروف حيث 6.45% أجابوا بأنهم يتحصلون على المصروف بأنفسهم، و83.88% أجابوا بأنّهم يتحصلون عليه من والديهم، أمّا 9.67% فأجابوا بأنّهم يتحصلون عليه عن طريق أقاربهم.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم المراهقين لا يملكون مصروف يكفيهم طيلة الأسبوع، حيث يؤدي الحرمان المادي إلى شعور المراهق بالنقص والإكتئاب والإحساس بالعجز ويرى هنا المراهق بأنّ الحياة غير ملبية مما يدفعه في بعض الأحيان إلى إتباع سبل خارجة عن نطاق الجماعة للحصول على المال بأي طريقة.

إذن نستنتج أنّ عدم توفير الجو الملائم للمراهق وعدم تلبية حاجياته المادية يؤدي به إلى بعض المشكلات النفسية

الجدول رقم (29): يوضح إذا كان الوالد(ة) يوفر للمراهق الحاجيات اليومية والضرورية.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية	العينة الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	45	%70.33	/	/	/
لا	19	%29.70	الأكل الملائم	6	%31.57
			اللباس المناسب	5	%26.31
			مصروف الجيب	4	%21.06
			أدوات الدّراسة	2	%10.53
			أدوات التسلية	2	%1053
			المجموع	19	%100
المجموع	64	%100			

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ 70.30% من المراهقين يوفر لهم الولدين الحاجيات اليومية والضرورية، أمّا 29.70% فهي نسبة المراهقين الذّين لم توفر لهم الحاجيات

اليومية والضرورية حيث توزعت الإجابات كالآتي 31.57% من المراهقين لم يوفر لهم الأكل الملائم، 26.31% لم يوفر لهم اللباس المناسب، 21.06% لم يوفر لهم مصروف الجيب، و10.53% هم الفئة التّي لم توفر لهم أدوات الدّراسة ونفس النسبة الفئة التّي لم يوفر لهم أدوات التسلية.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية المراهقين يوفر لهم الوالدين كالحاجيات اليومية والضرورية، وهذا ما يهيء للمراهق الجو الملائم الذّي يساعده في التحسين عن نفسيته ويعطيه الطاقة الإيجابية التّي تجعله يتفاعل ويقدم الأمور الإيجابية، وأيضا عدم إحساسه بالنقص والضعف وأيضا من خلال التوفير للمراهق كل مل يحتاجه وتلبية رغباته الأساسية تجعله يشعر بالحب والإهتمام ويشعر بأنّ له مكانة مهمة في أسرته.

إذن نستنتج أنّ تلبية الحاجيات الضرورية واليومية للمراهق تجعله إنسانا مختلفا على عكس المراهق الذّي لم يوفر له ما يحتاجه فهذا الأخير بالضرورة سوف يسلك معبرا خارج عن عرف المجتمع لتحقيق ما يريده وهذا ما يجعله يقع في عدّة مشكلات وخاصة الإنحراف.

الجدول رقم (30): يوضح كيف يحصل المراهق على حاجاته الناقصة.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية%
إستعارتها	11	%17.10
تخصيص مصروف لذلك	48	%75.00
سرقتها	1	%1.60
الحصول علنا لمال بأي طريقة لإقتنائها	4	%6.30
المجموع	64	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أنّ اغلبية المراهقين يخصصون مصروف سد الحاجاتت الناقصة وذلك بنسبة 75% في حين تليها نسبة 17.10% وهم الفئة الذّين تستعار الحاجات الناقصة، في حين 6.3% هم الفئة التّي تحصل على المال بأي طريقة لإقتناء الحاجات الناقصة أمّا 1.6% فكانت لإجابة المراهقين الذّين يسرقون الحاجات الناقصة.

إذن نلاحظ من خلال الجدول أغلبية المراهقين يخصصون المصروف اللازم لسد حاجاتهم الناقصة كون أنّ أغلبية العائلات تعاني من الفقر فيلجأ المراهق إلى العمل من أجل تخصيص مصروف له وأيضا في حالات غياب الوالد ولم يكن لأسرة المراهق أي مدخول بالضرورة هنا سيعاني المراهق ويتحمل المسؤولية منذ الصغر لكي يسد الحاجات التّي تنقصه لذلك نجد في معظم الأحيان بسبب العوز المادي يلجأ المراهقين إلى إتباع سبل لتلبية الحاجيات اللازمة ممّا يجعلهم يقعون في عدّة مشاكل كالسرقة.

وهذا ما يسبب لهم عقد نفسية وتجعلهم يدخلون في حالةالاكتئاب والعزلة.

إذن نستنتج أنّ نقص حاجات المراهق وعدم تلبيتها يجعله في دوامة وهذا ما يجعله يعاني في حياته من المشكلات سواء كانت نفسية أو مادية.

الجدول رقم (31): يوضح إذا كان المراهق يشعر أنه أقل شأنا من باقي الأطفال.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية	العينة الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	16	%25	لهم من يسهر على تربيتهم	4	%25.00
			لهم من يتكفل بمصاريفهم	7	%43.75
			ليس لديهم متكفل	5	%31.25
			المجموع	16	%100
لا	48	%75.00			
المجموع	64	%100			

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أنّ 75% من المراهقين لا يشعرون بأنّهم أقل شأن من باقي الأطفال، في حين أنّ 25 % منهم يشعرون بأنّهم أقل شأن من الأطفال الآخرين ويرجع ذلك إلى كون أنّ الأطفال الآخرين لهم من يتكفل بمصاريفهم وذلك جاءت الإجابة في هذا الصدد بنسبة 43.75% في حين إجابة من قالوا أنّ الأطفال الآخرين لهم من يسهر على تربيتهم فنسبتهم كانت 25%.

إذن من خلال الجدول نلاحظ أنّ أغلبية المراهقين لا يشعرون بأنّهم أقل شأن من باقي الأطفال لأنّ هؤلاء الفئة تنشأ في جو ملائم من شتى الجوانب سواء الإشباعات المادية، أو التحفيزات من قبل والديهم أو عدم الإصطدام بمواقف تجعل المراهق دائما يقارن نفسه بالآخرين، لأنّ نقطة ضعف المراهق مقارنة بمنهم أحسن منه لأنّه في هذه الحالة يشعر بالإحباط ويشعر أنّه ليس له أي قيمة وأي فائدة ويحس نفسه بأنّه منبوذ ويفقد الثقة في نفسه.

إذن نستنتج من خلال الجدول نستنتج أنّه أغلبية المراهقين لا يقومون بمقارنة أنفسهم بالأطفال الآخرين وذلك لتفادي الوقوع في المشكلات سواء النفسية أو العاطفية.

الجدول رقم (32): يوضح إن سبق للمراهق أن مارس نشاطًا مأجورًا.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	18.75%
لا	52	81.25%
المجموع	64	100%

من خلال معطيات الجدول الإحصائية للجدول أعلاه يوضح أن 81.25% من المراهقين لم يمارسوا نشاطًا مأجورًا وفي حين من مارسوا نشاطًا مأجورًا فهم بنسبة 18.75%.

إذن من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المراهقين لم يمارسوا نشاطًا مأجورً وذلك بسبب توفير عائلتهم الجو المناسب لهم وتوفير كل ما يحتاجونه وتلبية كل متطلبات وهذه حتمية لا بد منها أي أن المراهق يجد الجو المناسب الذي يساعده على التفاعل والنجاح، ومن خلال هذا يتجنب المراهق عدّة مشاكل وينقص عليه عبء تحمل المسؤولية مند الصغر.

إذن نستنتج أن سبب الضرورة الملحقة لتوفير الإحتياجات يلجأ المراهق إلى ممارسة عدّة نشاطات من أجل إشباع حاجاته.

الجدول رقم (33): يوضح وجود صعوبة في تكوين صداقات.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	6.25%
لا	60	93.75%
المجموع	64	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 93.75% من المبحوثين صرحوا بعدم وجود صعوبة في تكوين صداقات، وهذا يدل على التكيف والتوافق النفسي، وتقبل الوضع النفسي و الإجتماعي الذي يعيشه الفرد، بينما تمثل 6.25% نسبة المبحوثين الذين يجدون صعوبة في تكوين صداقات ويمكن تفسير ذلك بصعوبة تقبل الوضع والصدمات النفسية والمشاكل الإجتماعية المحيطة ببيئة الفرد.

الجدول (34): يوضح إن كانت العلاقات الإجتماعية للمراهق سطحية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	21.87%
لا	50	78.13%
المجموع	64	100%

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أن 78.13% من المراهقين علاقاتهم الإجتماعية غير سطحية، في حين 21.87% من المراهقين علاقاتهم الإجتماعية سطحية.

إذن من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المراهقين يحبون التفاعل مع الآخرين وإنشاء علاقات إجتماعية لأن هذه العلاقات تبعث السعادة والشعور بالاطمئنان والأمان والراحة النفسية والانتماء وبالتالي تنتج شخصية سوية متزنة نفسيا وصحيا ومن خلال بناء العلاقات يكون المراهق شخص إجتماعي على عكس المراهق المنطوي والمنعزل نجد يعاني دائمًا من القلق والملل والوحدة والعصبية وعدم تقدير الذات.

إذن نستنتج من خلال الجدول أن للعلاقات الإجتماعية بين المراهقين والآخرين دور إيجابي في تكوين شخصية المراهق واِتزانها.

الجدول (35): يوضح سوء التكيف والعزلة.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	58	90.62%
لا	06	9.38%
المجموع	64	100%

تبين البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة90.62% من المبحوثين الذين يعانون من سوء التكيف والعزلة وهذا راجع إلى تأثيرهم بفقدان السند وإحساسهم بالضياع واللجوء إلى الوحدة أو العزلة كذلك نظرة المجتمع (وخوفهم من الشفقة) وابتعادهم عن كل ما يجرحهم وتصرفات الآخرين معهم بشفقة.

وهذا ما أشار إليه دراسة جوزيف ولازر حيث أسفرت نتائج الدراسة عن الأبناء اللذين يعيشون لوصاية الأب والأم سجلوا عدد درجات في التكيف الإجتماعي فيحين أنه ليس له اختلاف كبير بين الأطفال واللذين يعيشون بوصاية الأم وحدها والأب وحده، إلا أن اللذين يعيشون بوصاية الأم تقدموا بشكل بسيط عن الأطفال اللذين يعيشون بوصاية الأب.

الجدول رقم (36): يوضح مع من يجب المراهق قضاء معظم أوقاته.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الأسرة	40	62.5%
الأصدقاء	16	25%
وحيدًا	8	12.5%
المجموع	64	100%

من خلال معطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أن62.5% من المراهقين يقضون معظم أوقاتهم مع عائلتهم، في حين 25% يفضلون قضاء وقتهم مع أصدقائهم أما 12.5% من المراهقين يحبون قضاء أوقاتهم وحيدين.

إذن من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المراهقين يقضون أوقاتهم مع أسرهم، كون الأسرة توفر للمراهق الجو المناسب الذي يجعله يرتاح ويشعر بالأمان والطمأنينة لأن الأسرة تعتبر النواة الأولى و اللبنة الأولى لبناء المجتمع لأن في ظل الأسرة يتربى المراهق الصالح وتنمو المشاعر الصالحة، مشاعر الأبوة والأمومة والأخوة، ويتعلم المراهق التعاون على الخير وعلى البر في ظل الأسرة والأسرة هي أساس وجود المجتمع

إذن نستنتج من خلال الجدول أن المراهقين يفضلون قضاء وقتهم داخل الأسرة لأنها هي الخلية الحية في كيان المجتمع البشري تحيط بها تيارات مختلفة إيجابية بناءة تساعد المراهق في تخطي عدة مشكلات.

الجدول رقم (37): يوضح إذا كان المراهق يفضل قضاء وقت فراغه بمفرده.

العينة / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية	العينة الإحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية
نعم	15	%23.43	ضعف الشخصية	4	%26.67
			المعاملة بقسوة من الآخرين	3	%20.00
			الشعور بالوحدة في الحياة	8	%53.33
			المجموع	15	%100
لا	41	%76.57			
المجموع	64	%100			

من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح لنا أنّ معظم المراهقين أجابوا بأنّ لا يفضلون وقت فراغهم بمفرده وذلك بنسبة 76.57% أمّا من يفضلون قضاء وقت فراغهم بمفردهم فهم بنسبة 23.43%، ويرجع ذلك لعدّة أسباب منها ضعف الشخصية، وذلك بنسبة 26.67%، والشعور بالوحدة في الحياة بنسبة 53.33% أمّا المعاملة بقسوة من الآخرين فهي بنسبة 20%.

إذن من خلال الجدول نلاحظ أنّ معظم المراهقين لا يفضلون قضاء وقت فراغهم بمفردهم كون أنّ العزلة تسبب لهم عدّة مشاكل وإضطرابات وهي بدورها مؤشر سلبي ولها عدّة أضرار منها الحرمان

الإجتماعي، وظهور الأمراض العقلية وأيضا من خلال العزلة تحدث العلاقات السيئة وفقدان الأحباء، وإضطرابات عصبية وعضوية.

إذن من خلال الجدول نستنتج أنّ أغلبية المراهقين لا يفضلون العزلة وذلك لتفادي المشكلات النفسية وأيضا من أجل التفاعل مع الآخرين.

الجدول رقم (1-6): يوضح العلاقة بين الجنس والمستوى المعيشي للمبحوثين.

الجنس / المستوى المعيشي	ذكر		أنثى		المجموع
	m_t	m_0	m_t	m_0	
إستعارتها	11	10	09	10	20
تخصيص مصروف لذلك	17	20	23	20	40
سرقتها	04	2	0	2	4
المجموع	32		32		64

1- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين الجنس والمستوى المعيشي.

2- $\propto = 0.01$

3- درجة الحرية df:

df= (عدد الأعمدة -1) (عدد الصفوف-1)

df= (3-1) (2-1)

df= 2x1

df= 2

4- إيجاد قيمة k^2 الجدولية هي تقاطع $\propto = 0.01$ مع $k^2=9.210$

5- إيجاد التكرارات المتوقعة

$$f_{t1} = \frac{20\times32}{64} = 10$$

$$f_{t2} = \frac{40\times32}{64} = 20$$

$$f_{t3} = \frac{4\times32}{64} = 2$$

$$f_{t1} = \frac{20\times32}{64} = 10$$

$$f_{t2} = \frac{40\times32}{64} = 20$$

$$f_{t3} = \frac{4\times32}{64} = 2$$

إيجاد قيمة k^2:

$$K^2=\sum \frac{(f_0-f_t)^2}{f_t}$$

$$\frac{(10-11)^2}{11} = 0.09$$

$$\frac{(20-17)^2}{17}=0.52$$

$$\frac{(2-4)^2}{4} = 1$$

$$\frac{(10-09)^2}{09} = 0.11$$

$$\frac{(20-23)^2}{23} = 0.39$$

$$\frac{(2-0)^2}{0} = 0$$

إتخاذ القرار:

الجدولية < المحسوبة: 9.210> 2.11

لا تقبل الفرضية الصفرية التّي مفادها أنّه لا توجد علاقة بين الجنس والمستوى المعيشي.

من خلال المعطيات الإحصائية المتحصل عليها في الجدول المركب (1-6) من الدراسة الميدانية يتبين لنا أنه لا توجد علاقة بين الجنس والمستوى المعيشي حيث أن أغلبية المبحوثين في مجتمع الدراسة صرحوا بأن مستواهم المعيشي متوسط بنسبة60.9% وهم من جنس الذكر بنسبة51.6%

وهي أكثر نسبة وتبلغ نسبة الإناث 48.4% أيضا، وتليها نسبة المبحوثين المراهقين الذين صرحوا بان مستواهم المعيشي ضعيف بنسبة 31.3% من الجنسين الذكر والأنثى على العكس من ذلك تبلغ نسبة المبحوثين الذين صرحوا بان مستواهم المعيشي جيد7.61%.

ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين الجنس من ذكر وأنثى بالمستوى المعيشي سواء كان جيد، متوسط أو ضعيف والفئة الأكبر هي التي لها مستوى معيشي متوسط وهذا يعني أن أغلب المبحوثين ينتمون للطبقة المتوسطة.

الجدول رقم (15-16): يوضح العلاقة بين الغضب والإنطواء للمبحوثين.

الغضب / الإنطواء	ذكر		أنثى		المجموع
	m_t	m_0	m_t	m_0	
نعم	10	50	04	14	14
لا	15	50	35	14	50
المجموع	25		39		64

1- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين الغضب والإنطواء.

2- $\propto = 0.01$

3- درجة الحرية df:

df= (عدد الأعمدة -1) (عدد الصفوف-1)

df= (1-2) (1-2)

df= 1x1

df= 1

4- إيجاد قيمة k^2 الجدولية هي تقاطع $\propto = 0.01$ مع k^2=6.635

5- إيجاد التكرارات المتوقعة

$$\square_{t1} = \frac{14\times39}{64} = 8.53 \qquad \square_{t1} = \frac{14\times25}{64} = 5.46$$

$$\square_{t2} = \frac{50\times39}{64} = 30.46 \qquad \square_{t2} = \frac{40\times32}{64} = 19.53$$

إيجاد قيمة k^2:

$$K^2=\sum \frac{(\square_0-\square_\square)^2}{\square_\square}$$

$$\frac{(14-4)^2}{4}= 25$$

$$\frac{(14-35)^2}{35}=12.6$$

$$\frac{(50-10)^2}{10} = 160$$

$$\frac{(50-15)^2}{15}= 81.66$$

إتخاذ القرار:

الجدولية < المحسوبة 279.26

ترفض الفرضية الصفرية التّي مفادها أنّه لا توجد علاقة بين الغضب والإنطواء.

جدول رقم (15-16):

من خلال المعطيات في الجدول المركب (15-16) يتضح لنا أنه توجد علاقة بين الغضب والانطواء، حيث تبلغ نسبة المبحوثين الذين صرحوا بالمعانات من الإنطوء 79.68% والذين يعانون من الغضب بنسبة 68.75% وهذا راجع إلى المواقف التّي تثير الغضب والإنفعالات الزائدة بالإضافة إلى أنّ فقدان السند الأسري يخلق الإنطواء وسوء الحالة النفسية للمراهق وعدم قدرته على الإندماج مع الآخرين،

في حين تمثل 31.25% نسبة المبحوثين الذّين صرحوا بعدم غضبهم لأتفه الأسباب ولا يعانون من الإنطواء وتبلغ نسبة هذه الخيرة 20.31%.

نستنتج أنّ المراهقين الذّين لا يعانون من الإنطواء والغضب لهم مساندة من الأقارب والأصدقاء.

الجدول رقم (20-24): يوضح العلاقة بين الوضع الأسري والسلوك.

الغضب / الإنطواء	ذكر		أنثى		المجموع
	m_t	m_0	m_t	m_0	
نعم	13	16.65	28	24.34	41
لا	13	9.34	10	13.65	23
المجموع	26		38		64

1- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين الوضع الأسري والسلوك.

2- $\propto = 0.01$

3- درجة الحرية df:

df= (عدد الأعمدة -1) (عدد الصفوف-1)

df= (3-1) (2-1)

df= 2x1

df= 2

4- إيجاد قيمة k^2 الجدولية هي تقاطع $\propto = 0.01$ مع k^2=-9.210

5- إيجاد التكرارات المتوقعة

$$\text{ت}_1 = \frac{38 \times 41}{64} = 24.34$$

$$\text{ت}_1 = \frac{26 \times 41}{64} = 16.65$$

$$\square_{t2} = \frac{23\times38}{64} = 13.65 \qquad \square_{t2} = \frac{23\times26}{64} = 9.34$$

إيجاد قيمة k^2:

$$K^2=\sum \frac{(\square_0-\square_\square)^2}{\square_\square}$$

$$\frac{(16.65-13)^2}{13} = 1.02$$

$$\frac{(9.34-13)^2}{13}=1.03$$

$$\frac{(24.34-28)^2}{13} = 0.48$$

$$\frac{(13.65-10)^2}{10} = 1.33$$

إتخاذ القرار:

الجدولية > المحسوبة 3.86

تقبل الفرضية الصفرية التّي مفادها أنّه لا توجد علاقة بين الوضع الأسري والسلوك.

جدول رقم(20-24): يوضح العلاقة بين الوضع الأسري والسلوك للمبحوثين.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول المركب (20-24) المعنون بتوضيح العلاقة بين الوضع الأسري والسلوك للمبحوثين يتضح لنا أن نسبة65.63% من المراهقين غير راضين عن وضعهم الأسري ومنهم من يتمنى لو كان له أسرة ** بنسبة تقدر69.05% حيث أن المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يعتمدون أن يكون سلوكهم مختلف عن الآخرين بلغت نسبتهم70.31% ويرجع هذا إلى حالتهم النفسية وما يصادفهم من إحباطات وصراعات، كما أنه كانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم راضين عن وضعهم الأسري34.37%، والمبحوثين الذين صرحوا بتعمد لأن يكون سلوكهم مختلف عن الآخرين نسبتهم 29.69% وهذا يرجع إلى فرض وسيطرة النفس والعصبية.

نستنتج في الأخير أن أغلبية المراهقين غير راضين عن وضعهم الأسري وهذا ما سبب لهم الانحراف عن المعايير وظهور مشاكل النفسية كما أشارت إليه نظرية التحليل النفسي لفرويد.

الجدول رقم (34-35): يوضح العلاقة بين العلاقة الإجتماعية والتكيف والعزلة.

الغضب / الإنطواء	ذكر		أنثى		المجموع
	m_t	m_0	m_t	m_0	
نعم	05	2.58	10	12.42	15
لا	06	8.42	43	40.58	49
المجموع	11		53		64

1- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين العلاقة الإجتماعية وسوء التكيف والعزلة.

2- $\propto = 0.01$

3- درجة الحرية df:

df= (عدد الأعمدة -1) (عدد الصفوف-1)

df= (1-2) (1-2)

df= 1x1

df= 1

4- إيجاد قيمة k^2 الجدولية هي تقاطع $\propto = 0.01$ مع $k^2=9.210$

5- إيجاد التكرارات المتوقعة

$$\square_{t1} = \frac{15\times53}{64} = 12.42 \qquad \square_{t1} = \frac{15\times11}{64} = 2.58$$

$$\square_{t2} = \frac{49\times53}{64} = 40.58 \qquad \square_{t2} = \frac{49\times11}{64} = 8.42$$

إيجاد قيمة k^2:

$$K^2=\sum \frac{(\square_0-\square_\square)^2}{\square_\square}$$

$$\frac{(12.42-10)^2}{10}= 0.58$$

$$\frac{(40.58-43)^2}{43}=0.137$$

$$\frac{(2.58-5)^2}{5} = 1.18$$

$$\frac{(8.42-6)^2}{6}= 0.98$$

إتخاذ القرار:

الجدولية < المحسوبة، 16.812> 2.887.

تقبل الفرضية الصفرية التّي مفادها أنّه لا توجد علاقة بين العلاقة الإجتماعية وسوء التكيف والعزلة.

جدول رقم(34-35): يوضح العلاقة بين العلاقة الإجتماعية وسوء التكيف والعزلة.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول المركب (34-35) المعنون بتوضيح العلاقة بين العلاقة الإجتماعية وسوء التكيف والعزلة يتضح لنا أن نسبة78.13% من المراهقين علاقتهم الإجتماعية غير سطحية ونسبة 90.62% من المبحوثين يعانون سوء التكيف والعزلة وهذا راجع إلى تأثرهم لفقدان السند الأسري وإحساسهم بالضياع وخوفهم من شفقة الآخرين عليهم، في حين أن نسبة21.87% من المراهقين المبحوثين علاقاتهم الإجتماعية سطحية، وتمثل9.38% نسبة المبحوثين الذين لا يعانون من سوء التكيف والعزلة عن المجتمع وبالتالي بناء العلاقات لينتج شخصية متزنة نفسيا وصحيا واجتماعيا.

خلاصة :

تم التطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل البيانات الميدانية إحصائيا وتفسيرها سوسيولوجيا، وذلك بإعتبارها مرحلة هامة وأساسية من مراحل البحث العلمي، ويتضح من خلال البيانات التي تم عرضها وتحليلها أن أغلب أفراد العينة كانوا مصرحين بأهم المشكلات التربوية التي يواجهونها وهذا لان الحرمان الأسري يؤدي إلى الإحباطات والانهيارات العصبية، أمّا بالنسبة لأفراد العينة الذين نادوا بتفادي المشكلات التربوية كانت لهم المساندة والدعم الكافي من الطرف الآخر، وتساعدنا هذه البيانات في إستخلاص النتائج والتأكد من صدق الفرضية أو نفيها.

الفصل التاسع: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

تمهيد

9-1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

9-2- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

9-3- النتائج العامة للدراسة

9-4- التوصيات

خلاصة

تمهيد:

بعدما تم التطرق إلى العرض الجدولي وتحليل بيانات الدراسة جاء هذا الفصل الأخير لمناقشة النتائج الخاصة بالدراسة وذلك من خلال مناقشتها في ضوء الفرضيات من أجل التأكد من صدقها أو عدم صدقها، بالإضافة إلى مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة وذلك بإبراز أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسات التي تم عرضها ودراسة الحالة وفي الأخير تم التطرق إلى التوصيات.

9-1- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

إنطلاقا من هذه الدراسة التي تبحث عن فقدان السند الأسري وعلاقته بظهور بعض المشكلات التربوية (النفسية، السلوكية، الإجتماعية) للمراهقين في عدد من المتوسطات –بجيجل– ثم صياغة ثلاثة فرضيات لهذه الدراسة، وحاولنا من خلال الدراسة الميدانية والمعطيات التي تحصلنا عليها الوصول إلى إستنتاجات وفقا لفرضيات الدراسة.

9-1-1- الخصائص العامة لعينة الدراسة:

أوضحت الأسئلة الخاصة بالمحور الأول من الإستمارة والتي تمحورت حول البيانات الشخصية بأن الخصائص الشخصية للعينة تنقسم كما يلي:

- تبلغ نسبة الذكور في متوسطات جيجل 51.61 %.

- يتضح أن 87.5% من أفراد العينة تكون أعمارهم أكثر من 12 سنة.

-71.9% من المبحوثين يقيمون في منازل عادية.

- 60.9% من أفراد العينة مستواهم المعيشي متوسط.

- يتضح لنا أن 68.9% من المراهقين يعيشون في وسط أسري غير متكامل و أحد الوالدين متوفى.

9-1-2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الأولى:

من خلال المعالجة الإحصائية الأولى للبيانات المتعلقة بالمحور الثاني الخاص بالفرضية الأولى والتي مفادها أن: فقدان العائل الأسري يؤدي إلى سوء التوازن النفسي بعض متوسطات -جيجل- يتضح أن:

- 85.90% من المبحوثين صرحوا بفقدان أحد والديهم.

-81.25% من المبحوثين يقرون بفقدانهم أبائهم.

-68.74% من المبحوثين صرحوا بموت أحد والديهم.

-73.34% من المبحوثين أقروا بأنهم يعيشون مع أمهاتهم.

-53.12% من المبحوثين صرحوا بنقصهم للكثير من الخدمات.

-92.18% من المبحوثين أقروا بأنهم يشعرون بالحنين إلى أحد الوالدين.

-67.2% من المبحوثين يشعرون بالقلق داخل المنزل.

-79.68% من المبحوثين يعانون من الإنطواء.

-68.75% من المبحوثين صرحوا بالغضب لأتفه الأسباب.

-62.5% من المبحوثين أقروا بأنهم يتجاهلون الانتقاد الموجه لهم.

-76.56% من المبحوثين يشعرون بالحرج عند التقائهم بالآخرين.

يتبين لنا من خلال عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى والمتوصل إليها بعد عملية تفريغ وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الثاني من الإستمارة، نستنتج أن الفرضية الأولى والتي مفادها فقدان العائل الأسري يؤدي إلى سوء التوازن النفسي قد تحققت.

9-1-3- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

- 70.30% من المراهقين أجابوا بأن وضعهم الأسري حسن.

- 65.63% من المبحوثين غير راضيين عن وضعهم الأسري.

- 54.70% من الأبناء يقارنون وضعهم الأسري مع الأطفال الآخرين.

- 65.60% من المراهقين أقرا أن غياب الرقابة الوالدية يدفع إلى الإنحراف وتعاطي المخدرات.

- 67.50% من المبحوثين صرحوا بأن بسبب إقامتهم لعلاقات مع رفقائهم هو رغبة ذاتية.

- 64.10% من المبحوثين يقرون بوجود صعوبة في التحكم بإنفعلاتهم.

- 64.06% من المبحوثين يقرون أن سوء الإستقرار الأسري يؤدي إلى ممارسة العدوانية.

يمكن القول من خلال النتائج المتوصل إليها من تحليل البيانات وعرضها أن الفرضية الثانية والمعنونة ب : سوء الوضع الأسري ينتج سلوك منافي للقيم محققة حيث أن أغلب النسب تمثل أعلى نسبة.

9-1-4- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

-51.56% من المبحوثين أجابوا أن ليس لهم مصروف كاف طيلة الأسبوع.

- 70.30% من المراهقين صرحوا بتوفير الوالدين لهم الحاجات اليومية والضرورية.

-75% من المراهقين يقرون أنهم يخصصون مصروفا لسد الحاجات الناقصة.

-75% من المراهقين صرحوا بأنهم لا يشعرون أنهم أقل شئنا من باقي الأطفال.

-81.25% من المبحوثين أقروا بأنهم لم يمارسوا نشاطا مأجورا.

-93.75% من المبحوثين صرحوا بعدم وجود صعوبة في تكوين صداقات.

-78.13% من المبحوثين صرحوا بأن علاقاتهم الإجتماعية غير سطحية.

-90.62% من المبحوثين صرحوا بأنهم يعانون من سوء التكيف و العزلة.

-62.50% من المراهقين أقروا بأنهم يقضون معظم أوقاتهم مع عائلتهم.

-76.57% من المبحوثين أقروا بأنهم لا يفضلون قضاء وقت فراغهم بمفردهم.

على ضوء القراءة الإحصائية لجداول الدراسة وتحليلها فإن الفرضية الثالثة والتي مفادها: الحرمان المادي يفرض العزلة الإجتماعية، قد أثبتت صحتها وذلك من خلال النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية.

9-1-5- الفرضية العامة:

على ضوء القراءة الإحصائية لجداول الدراسة وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارات الموزعة على الموظفين في المتوسطات -جيجل-، وهذا لوضع الدراسة الميدانية في إطارها السليم ومعرفة مدى تحقق الفرضيات التي قام على أساسها البحث، توصلنا إلى صحة الفرضيات، نلخص إلى أن الفرضية العامة والتي مفادها: هناك علاقة بين فقدان السند الأسري وظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق في بعض المتوسطات ب -جيجل- قد أثبتت صدقها.

9-2-عرض ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

بالرجوع للدراسات السابقة التي تم التطرق إليها في الفصل النظري الأول وبعد لتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الفرضية الموضوعة للتعرف على العلاقة بين فقدان السند الأسري وظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق، لنحاول المقارنة بين ما تم التوصل إليه من نتائج بحثنا وبين نتائج الدراسات السابقة وذلك بالمقارنة بين الدراسة الراهنة والدراسات المعروضة، من حيث المنهج المعتمد الأدوات المستخدمة، نوع العينة، والنتائج المتوصل إليها.

9-2-1- من حيث المنهج:

من خلال تمحيص الدراسات التي عرضناها (جزائرية وعربية) توصلنا إلى أنها إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي مع المسح، المنهج الوصفي، وبالتالي فهي متفقة مع الدراسة الحالية والتي بدورها اعتمد ت على المنهج الوصفي التحليلي وهذا يعود إلى طبيعة المواضيع المتناولة التي تقتضي الإعتماد على هذا المنهج.

9-2-2- من حيث العينة:

إعتمدت الدراسة الحالية على العينة القصدية في حين أن الدراسات السابقة لم تحدد نوع العينة.

9-2-3- من حيث أدوات الدراسة:

اعتمد **عبداللاوي سعدية** على المقابلة الشخصية وهي في توافق مع الدراسة الحالية في حين اعتمدت الدراسات الأخرى على إختبارات اعتمدتها كأدوات للوصول إلى نتائج الدراسة، ففي دراسة **وولف** إستخدم إختبارات موضوعية للقلق والإكتئاب ومركز التحكم الثقة بين الشخصية، ودراسةdabdallaاستخدم الباحث اختبار العدوانية، استخدم الباحث في دراسة سيجلمان الأسلوب الإكلينيكي و بالذات اختبار روشاخ.

9-2-4- من حيث النتائج:

أكدت الدراسات السابقة منها دراسة سيجلمان أنها سجلت مجموعة المحرومين أعلى معدلات الإكتئاب مقارنة بأقرانهم غير المحرومين، ودراسة عبد اللاوي السعدية الذي توصل إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية (القلق، توازن، الغضب) لدى أطفال السنوات الأولى الثلاث إبتدائي، وأيضا دراسة الفقيهي الذي توصل إلى أن مشكلات السلوك العدواني من أكثر المشكلات شيوعا لدى المراهقين المحرومين في الرعاية الأسرية، وأخيرا دراسة abdellaالذي أشار إلى أن الحرمان الأبوي والإقتصادي يؤدي إلى زيادة العدوانية عند المراهقين، وهذا ما تشابه مع دراستنا الحالية إلى حد كبير.

9-3- النتيجة العامة للدراسة :

- أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التربوية بين المراهقين فاقدي السند الأسري كانت بنسبة كبيرة عند الذكور.

- فقدان العائل الأسري ينتج سلوك منافي للقيم لدى المراهقين.

- الحرمان المادي يفرض العزلة الإجتماعية لدى المراهقين

كما أشارت الدراسة من خلال النتائج الإحصائية إلى:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والمستوى المعيشي.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الغضب والإنطواء

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الأسري والسلوك.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقة الإجتماعية وسوء التكيف والعزلة.

- توجد علاقة بين فقدان السند الأسري وظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق في بعض المتوسطات بولاية جيجل.

9-4- التوصيات:

توصي الطالبتان بضرورة العمل على دمج فئة فاقدي السند الأسري في المجتمع، مع مراعاة خصوصياتهم من حيث سماتهم وحالاتهم النفسية، كما توصي بضرورة التعاون بين وزارة التضامن الإجتماعي ووزارة التربية والتعليم لسن القوانين الخاصة بهذه الفئة والتي تكفل لهم حقوق كحق التعلم وعدم الحرمان منه، كذلك الإهتمام بالدراسات التي تتعلق بفاقدي السند الأسري، و لتقييم مستوى الخدمات التي تقدمها دور رعاية الأطفال الإيوائية، والكفايات الإجتماعية والمادية، والمعنوية التي يمتلكها فاقدي السند الأسري.

خلاصة :

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل وبعد نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، تبين صدق الفرضية العامة وهذا إنطلاقا من ثلاث فرضيات جزئية، وذلك بناءا على النتائج المتحصل عليها من خلال الإستجابات التي أبداها أفراد العينة حول موضوع فقدان السند الأسري وعلاقته بظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق وإنطلاقا من ذلك تم إستنتاج العلاقة بين فقدان السند الأسري وظهور بعض المشكلات التربوية (النفسية والسلوكية والإجتماعية) لدى المراهق.

الخاتمة

خاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة معالجة موضوع يمس فئة أساسية في المجتمع ألا وهي فئة المراهقين فاقدي السند الأسري وعلاقته بظهور بعض المشكلات التربوية لدى المرهق باعتبار مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الكائن البشري، مهما كان جنسه، وهي فترة جد حرجة يستلزم فيها المعاملة الحسنة للمراهق واليتيم خاصة، وقد حظيت هذه المرحلة باهتمام بالغ من قبل علماء النفس، فإذا كانت سنوات هذه المرحلة سوية كانت مراحلها العمرية اللاحقة سوية ، في حين إذا كانت مشكلات ما فإن ذلك يؤثر سلبا عبى حياة الفرد، كما تعتبر هذه المرحلة حساسة جدا.

ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أن معظم المراهقين فاقدي العائل الأسري يعانون من مشكلات تربوية أدت ببعضهم إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، إضافة إلى العصيبة وممارسة السلوك العدواني والكذب، واللغة الهابطة.

مما ينتج عن ذلك بروز مشكلات اجتماعيه كأحلام اليقظة و تعاطي المخدرات وصراع القيم، السرقة...وغيرها.

ومن خلال نتائج دراستنا توصلنا إلى أن أغلب المراهقين فاقدي اسند الأسري يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية وذلك نتيجة لوجود عوامل للإضرابات كانفصال الوالدين أو وفاة أحدهما و الحالة الإجتماعية والوضع الاقتصادي للأسرة، بالإضافة إلى جماعة الرفاق وقلة الرقابة على تصرفات المراهقين

وفي الأخير نرجو أن تكون دراستنا هذه قد أزالت بعض الغموض الذي يحيط بفترة المرهقة ومشكلاتها، وأعطت أهمية بالغة لهذا الموضوع الذي يتطلب كل الاهتمام.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. إبراهيم جابر السيد: "المشكلات الإجتماعية داخل المجتمع العربي"، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتّوزيع، برج زهرة الأنوار ميامي الإسكندرية، 2017.

2. أديب محمد الخالدي: "المرجع في علم النفس البيولوجي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2015.

3. بطريس حافظ بطريس: "المشكلات النفسية وعلاجها"، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، الأردن، ط1، 2008.

4. جلال غريول الشاد: "البحث العلمي وكتابته"، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2015.

5. حسين محمد جواد الجبوري:"منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات العلمية)"، دار الصادق الثقافية، ط1، عمان، 2013.

6. خالد عزالدّين: "السلوك العدواني عند الأطفال "، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

7. رشيد زرواتي: "منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (أسس علمية وتدريبات)"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004.

8. الريماوي، محمد عودة: "علم النفس النمو" ط 3، عمان دار المسيرة،.

9. زهران حامد عبد السلام: "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، عالم الكتب، القاهرة، 1987

10. سامح سالم سالم، جمال عبد الحميد جادور: "الإرشاد الإجتماعي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

11. صالح محمد أبو جادو: "علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

12. عباس محمود عوض: "المدخل إلى علم نفس النمو، الطفولة–المراهقة–الشيخوخة"، دار المعرفة الجامعية الأزاربطة، 1620–4870.

13. عبد الرحمان محمد العيسوي: "المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة"، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2009.

14. عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجعيمان: "مشكلات تربوية معاصرة" ، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2009.

15. عبد الكريم عطا كريم: "الضغوط النفسية لدى المراهق ومفهوم ذاته"، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

16. عبد المنعم الميلادي: "سيكولوجية المراهقة"، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، 2004، ص 53.

17. عبير هادي المطير: "الإضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث"، دار آمنة للنشر والتّوزيع، الأردن عمان، دون طبعة، 2013.

18. عدنان يوسف الكتوم: "علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنّشر والتوزيع الأردن، ط 1، 2004.

19. عصام توفيق قمر وآخرون: "المشكلات الإجتماعية المعاصرة"، دار الفكر، الأردن، ط 2، 2015.

20. علي عبد الرحيم صالح، نغم هادي حسين: "الأسس الوراثية والعصبية للسلوك الإنساني"، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2013.

21. علي محمد جعفر: "حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضون لخطر الإنحراف"، المؤسسة الجامعية للدّراسات والنّشر والتوزيع، لبنان، 2004.

22. عماد عبد الرحيم الزغلول: "*الإضطرابات السلوكية والإنفعالية لدى الأطفال*"، دار الثروة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012.

23. عماد محمد عطية: "التعليم العالي، تاريخه ***"، "بيئة الحرم الجامعي"، بدر العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014.

24. عمر موسى سرحان وآخرون: "المشكلات الإجتماعية"، دار وائل للنشر، عمان، ط 1، 2012.

25. لطفي الشربيفي: "الدليل إلى فهم وعلاج القلق"، دار العلم والإيمان، دسوق ط1، 2015.

26. محمد جاسم العبيدي: "علم النفس الإكلينكي"، دار الثقافة للنّشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

27. محمد سلامة محمد غباري: "أدوار الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.

28. محمد عماد الدّين إسماعيل: "الطفل من الحمل إلى الرشد"، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2010.

29. معن خليل العمر "علم المشكلات الإجتماعية"، دار الشروق جامعة اليرموك، ط1، 1998.

30.نادية شرادي: "التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي"، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2006.

31.نايف القيسي: "المعجم التربوي وعلم النّفس دار المشرق الثقافي"، الأردن، د ط، 2010.

32.نبيلة عباس الشروجي: "المشكلات النفسية للأطفال أسبابها"، علاجها، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 1، 2002.

33. هنادي أحمد قعدان: "الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية عند داون سندروم"، دار وائل للنشر، الأردن عمان، ط1، .2014

34. يوسف قطامي: "نمو شخصية الطفل"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

الرسائل الجامعية:

35.أحمد محمد العمور: "المشكلات الإنفعالية والإجتماعية لدى الأيتام المراهقين في قطب بئر سبع"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عمان العربية، 2015.

36.جابر يوسف إسماعيل: "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية"، الجامعة الإسلامية عزّة، رسالة مقدمة لقسم علم النّفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية، 2009/1430.

37.خليل ميخائيل معوض: "سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة"، كلية الآداب جامعة الإسكندرية"، د ط، 2003

38.عبد اللاوي سعدية (2012): "المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى إبتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدّراسي"، مذكرة ماجستير، تيزي وزو.

39.قنيفة نورة: "مطبوعة بيداغوجية خاصة بمقياس المشكلات الإجتماعية"، جامعة العربي بن مهيدي أو البواقي كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإجتماعية، 2018/2017.

40.مسعودة كمال: "مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري"، دراسة ميدانية حول عيّنة بالمطلقات في الوسط الحضري الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

41.نايف علي البكتيري: "تأثير غياب أحد الوالدين على التوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية، كلية الدّراسات العليا قسم العلوم، برنامج الماجستير في الدّعاية والتعميد السعودية، 2010.

42. ياسر يوسف إسماعيل: "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين مني بيئتهم الأسرية" ، رسالة مقدمة لقسم علم الاجتماع بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب علمي لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية، ط، 2009.

المعاجم والقواميس:

43. حسن شحاتة وزينب النجار: "معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي/إنجليزي إنجليزي/عربي"، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2011.

44. عبد المنعم الحقني: "الموسوعة النفسي–علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية"، مجلد 01، بيروت، لبنان، دار نوبليس للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

45. محمد حمدان: "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار كنوز المعرفة عمان، ط1، 2006.

46. هبة محمد عبد الحميد: "معجم مصطلحات التربية وعلم النفس"، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2009

المجلات والمحاضرات:

47. انتصار علي محمد مهران: "العلاقة بين أساليب المواجهة والمشكلات النفسية والسلوكية لطالبات المرحلة الثانوية "، (محلية البحث العلمي في التربية)، العدد 16، 2015.

48. بلخير فايزة وماحي إبراهيم:" الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى المراهق"، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 29، مارس 2008.

49. جابر مبارك الهبيدة: "المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الإرشاد النفسي بمنطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت"، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019.

50. جنان فخري أبو عليان: "دراسات العلوم التربوية" ، المجلد38، العدد2.2011، مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى المراهقين من أبناء المطلقين في الأردن.

51. زيان خير الدين: "محاضرات مقياس مشكلات إجتماعية"، السنة الثالثة إتصال قسم التاريخ.

52. عادل بن عايض المفدوي، أستاد المقرر: "قضايا مجتمعية معاصرة"، المحاضرة الثانية، الأربعاء 01/12، 1936 .

53. عبد الله المجيدل وآخرون : "مشكلات الشباب من وجهة نظر طلبة كليات التربية "، محلية جامعة دمشق –المجلد 24، العدد الثاني، 2008 .

المواقع الإلكترونية:

54. Muller kecooper 1988 the effects of dinor ceon adolescent at American schools. New york, hoppen.

55. (maraji3-elondy,blogspot.com/2011/05/blog-post686,html. Le 25/04/2011 à 11h/30m

قائمة الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علمالاجتماع

تخصص علوم التربية

استمارة بحث: بعنوان فقدان السند الأسري وعلاقته بظهور بعض المشكلات التربوية (النفسية، السلوكية، الاجتماعية) للمراهق.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

من إعداد الطالبتين:

- أمقران عائشة
- لحيلح مريامة

إشراف الأستاذ:

بودرمين عبد الفتاح

ملاحظة:

البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا بغية البحث العلمي لذلك نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

شكرا لكم على دعمكم وتعاونكم

السنة الجامعية 2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2- **السن:** أقل من 12 سنة ☐ أكثر من 12 سنة ☐

3- **المستوى التعليمي:**

الأولى متوسط ☐ الثانية متوسط ☐ الثالثة متوسط ☐ الرابعة متوسط ☐

4- **مكان السكن:** ريفي ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐

5- **نوع السكن:** منزل عادي ☐ شقة في العمارة ☐ فيلا ☐

6- **المستوى المعيشي:** ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

7- **الحالة العائلية للوالدين:**

انفصال أحد الوالدين ☐ وفاة أحد الوالدين ☐ عدم معرفة أحد الوالدين ☐

هجرة أحد الوالدين ☐ والدين مطلقين ☐

المحور الثاني: فقدان العائل الأسري يؤذي إلى سوء التوافق النفسي

8- هل فقدت أحد والديك؟ نعم ☐ لا ☐

9- من فقدت منهما؟ الأم ☐ الأب ☐ كلاهما ☐

10- ماسبب فقدانك لأحد والديك؟ موت أحد الوالدين ☐ طلاق أحد الوالدين ☐

هجرة أحد الوالدين ☐ العمل المستمر لأحد الوالدين ☐

11- مع من تعيش؟ الأم ☐ الأب ☐ آخرون ☐

12- كيف تنظر إلى نفسك في غياب أحد والديك؟

ليس كما الأطفال الآخرين ☐ ينقصك الكثير من الحنان ☐

متمني لوكان الوالد(ة) موجود(ة) ☐ لاتكترث بعدم وجود الوالد(ة) ☐

13-هل تشعر بالحنين إلى أحد والديك؟ نعم ☐ لا ☐

14-هل تشعر بالقلق داخل المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: نعم، إلى مايرجع ذلك :

انعدام الحب والاهتمام ☐ الفراغ الزائد ☐ كثرة أفراد الأسرة ☐

15-هل تعاني من الإنطواء؟ نعم ☐ لا ☐

16-هل تغضب لأتفه الأسباب؟ نعم ☐ لا ☐

17-عندما يوجه لك انتقاد مارد فعلك؟

أتقبل الانتقاد ☐ تجاهل الانتقاد ☐

18-أتشعر بالحرج عند التقائك بالآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: نعم، ماسبب ذلك؟ الخجل ☐ الخوف ☐

أخرى تذكر: .....

المحور الثالث: سوء الوضع الأسري ينتج سلوكيات منافية للقيم

19-كيف هو وضعك الأسري؟ حسن ☐ متدهور ☐

20- هل أنت راض على وضعك الأسري؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ: لا، يبرز عدم الرضا فيمايلي:

أتمنى لو كان لي أسرة بأبوين ☐ أغضب عن أفراد الأسرة الآخرين ☐

21-هل تقارن وضعك الأسري مع الأطفال الآخرين؟ نعم لا ☐

22-هل غياب الرقابة الوالدية يدفع إلى الانحراف وتعاطي المخدرات؟ نعم ☐ لا ☐

23-ماهو سبب إقامتك لعلاقات مع رفاقك؟

رغبة ذاتية ☐ تأثير الأصدقاء ☐ تقليد الأصدقاء ☐

24-أتتعمد أن يكون سلوكك مختلف عن الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

25- أتجد صعوبة في التحكم بانفعالاتك؟ نعم ☐ لا ☐

26-عندما تتعرض للإهانة والشتم من قبل الآخرين، ما هي ردة فعلك؟

إلتزام الصمت ☐ الرد بعنف ☐

أخرى تذكر: .....

27- هل يؤدي سوء استقرار الأسرة إلى ممارسة العدوانية؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: الحرمان المادي يفرض العزلة الإجتماعية

28-هل لك مصروفا كاف طيلة الأسبوع؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بـ: نعم، تتحصلعليه من: الوالد(ة) ☐ الأقارب ☐

أنت من تتحصل عليه ☐

29-هل الوالد(ة) يوفر لك الحاجيات اليومية والضرورية؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بـ: لا، تتمثل نقص الحاجيات في:

الأكل الملائم ☐ اللباس المناسب ☐

مصروف الجيب ☐ أدوات الدراسة ☐ أدوات التسلية ☐

30-كيف تتحصل على هذه الحاجيات الناقصة؟

استعارتهاتخصيص مصروف لذلك ☐

سرقتها ☐ الحصول على مال بأي طريقة لاقتنائها ☐

31-هل تشعر أنك أقل شأنا عن باقي الأطفال؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: نعم، يرجع ذلك إلى ما يلي:

لهم من يسهر على تربيتهم ☐ لهم من يتكفل بمصارفهم ☐ ليس لديهم مشاكل ☐

32-هل سبق لك أن مارست نشاطا مأجورا؟ نعم ☐ لا ☐

33-أتجد صعوبة في تكوين صداقات؟ نعم ☐ لا ☐

34-هل علاقتك الإجتماعية سطحية؟ نعم ☐ لا ☐

35-أتعاني من سوء التكيف والعزلة؟ نعم ☐ لا ☐

36-مع من تحب قضاء معظم أوقاتك؟ الأسرة ☐ الأصدقاء ☐ وحيدا ☐

37-هل تفضل قضاء وقتفراغك بمفردك؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: نعم، يرجع ذلك إلى:

ضعف الشخصية ☐ المعاملة بقسوةنم الآخرين ☐ الشعور بالوحدة في الحياة ☐